
المجتمع
اسلامية اسبوعية
حوار المجتمع مع
أبرز المرشحين

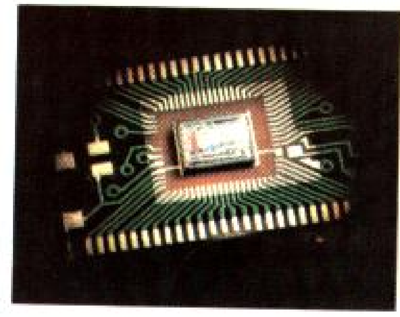
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC

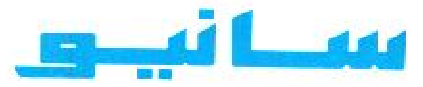


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء ساكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على لدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.



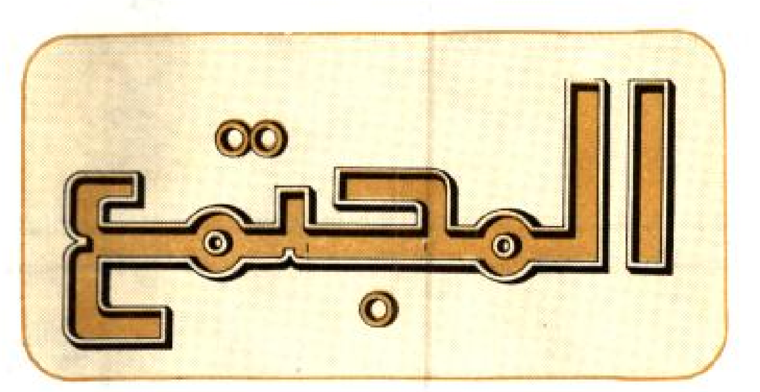


الوكيل العام: مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص.ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء ٢١ ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ الموافق ٢٧ يناير ١٩٨١م ـ العدد ٥١٣ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد

حوار المجتمع
أبرز المرشح

موضوع الغلاف

الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

باختصار
التقاليد الجامعية مهددة في جامعة الكويت

ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية سابقة تهدد التقاليد الجامعية فهي تقفل باب الحرية الأكاديمية في التدريس كما أنها ستضع نوعاً من القيود على النشاط الفكري في الجامعة.. كما أنها ستوجد نوعاً من التناقض بين نظام المقررات الذي اختارته جامعة الكويت وبينها..

وان وقف مقرر الثقافة الاسلامية بالصورة التي تمت فيها يحوي اهانة لأساتذة القسم.. فإن جهات غير مختصة نصبت نفسها حكماً على جهات الاختصاص.. وهذا سيفتح الباب بأن يأتي مجلساً آخر للكلية ليقرر أن المادة الفلانية في القانون دون المستوى الجامعي.. وهكذا تتدحرج كرة الجليد لتصل الى القاع هرماً كبيراً..

لا بد لأساتذة الجامعة على اختلاف مشاربهم وأفكارهم واتجاهاتهم أن يقفوا بحزم أمام هذه السابقة التي نتجت عن أمور شخصية لا تمت للعمل الأكاديمي بصلة.. لا بد أن يقفوا بحزم وليتذكر الجميع المثل القائل أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

إلى الرئيس الأعـ

السيد المحترم الرئيس الاعلى للجامعة..
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...

وقف مقرر الثقافة الاسلامية نعتبره مصيبة.. ليس هذا من باب التهويل والمبالغة.. انما نعني ما نقول وذلك للاسباب التالية:

١ ـ لانه المقرر الذي يستقي منه كل طلبة الجامعة ثقافتهم الاسلامية.

٢ ـ لانه انجح مقرر اختياري عرض في جامعة الكويت والدليل على ذلك اعداد الطلبة المسجلين، وليتك تتحقق بصورة اكثر فتفاجىء ان عدد المستمعين في هذا المقرر يفوق عدد المسجلين.

٣ ـ لأن هناك اتجاهات فكرية كثيرة في المجتمع بعضها مرتبط بالماسونية و بعضها مرتبط بالمدارس الاستشراقية يغيظها نجاح المقرر الاسلامي، وايقاف هذا المقرر يعني الوقوف مع هذه الاتجاهات الدخيلة.

٤ ـ لأن هذا المقرر تعرض للتوقيف فيما مضى ثم عاد والآن هناك قرار بوقفه بدون ادلة وحجج معقولة.

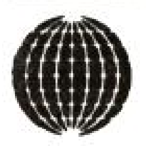
لذلك نحن نعتبر هذا القرار مصيبة قصد فيها إثارة الرأي العام الاسلامي في الكويت و بقية العالم الخارجي.. ونحن كجهاز يمثل جزءاً من هذا الرأي العام نرجو ان يرفض هذا القرار الذي حتى اللحظة لم نفهم سبباً وجيهاً لوقفه.

فـإذا كانت المذكرة غير مطابقة للمضمون المقرر فتلغى المذكرة و يستمر المقرر معتمداً على مراجع يقررها المحاضر طبقاً لما هو معمول به في نظام المقررات.. ام ان نظام المقررات يتغير عند تطبيقه على مواد الثقافة الاسلامية!! واذا كان لا بد من مذكرة ـ وهذا سيثير الدهشة والسخرية ـ فليبق المقرر وتعاد مذكرة الدكتور محمد فاروق النبهان التي كانت تدرس في السابق.. وليعمم هذا النظام على كل مقررات الجامعة.. النظرية والعلمية..

واذا كان مجلس الكلية سيتدخل في مضمون المقرر فنحن نطالب بتوجيه السؤال إلى مجالس الكليات الاخرى هل هذا يتم في بقية كليات الجامعة؟

وأما من حكموا على المقرر الجامعي ليس بالمستوى المطلوب فتكذبهم الاعداد الكبيرة من الراغبين في التسجيل والاعداد من الراغبين في الحضور والاستماع.. بالاضافة إلى ان اساتذة الشريعة المختصين قرروا ان هذا المقرر هو انسب المقررات لمستوى الجامعة.. اما ان يأتي كل من هب ودب ومن ليس له المام في الشريعة والعلوم الاسلامية ليقرر ان المادة دون المستوى فهذا لايقبله عقل.. فهل يعقل ان يأتي استاذ في القانون ليحكم على مادة في الشريعة انها دون المستوى.؟!

وما قيل ان مضمونها يتحدث عن الجنة والنار والصراط المستقيم وغيرها من الغيبيات، وهذا لا يليق بطلبة الجامعة. فهذا القول متأثر بالفكر المادي الذي لا يؤمن بالغيبيات.. هذه الامور من اهم قضايا العقيدة فإذا اعطيت للطالب باسلوب سهل شيق بعيد عن قالب علم الكلام والفلسفة اعتبرت دون المستوى.. ومن اعتبرها؟! اعتبرها من لا يعتد به ولا يلتفت



ـلى للجامـعة

لكلامه في هذه الامور.

اما ماقيل من ان المذكرة لا تحوي على القسم الثاني وهو بعنوان الاسلام وقضية التقدم ولا تحوي على تار يخ زعماء الاصلاح كجمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا ومحمد اقبال .. وانها لا تحوي على موضوع الاسلام والمذاهب الفكر ية المعاصرة وانها لا تحوي على القسم الرابع المعنون بـ «الاسلام وشبهات الاستشراق» فهذا محض افتراء وكذب وتضليل للرأي العام .. و يكفي الرئيس الاعلى للجامعة ان يعود الى المذكرة ليجد كل هذه المواضيع موجودة.

وماقيل عن اضافة صفحات لا تتجاوز عدد الاصابع عن حركة الاخوان المسلمين فان هذه الاضافة تعطي صورة التكامل للموضوع فان حركة الاخوان المسلمين هي حركة اسلامية شاملة تماما كحركة محمد بن عبدالوهاب وحركة السنوسي وحركة المهدي المعتبره كلها من الحركات الاصلاحية التي قامت من اجل هدف واحد وهو العودة للاسلام .. وهي حركة تدرس في كثير من الجامعات والكليات وكتبت حولها ابحاث ورسائل علمية اللهم الا اذا كانت هناك احقاد دفينه حول الجماعات التي تهدف للعودة للاسلام وعموما اذا فتح هذا الباب فنحن نطالب بتصفية مقررات الجامعة من النظر يات الرأسمالية والالحادية ونطالب بتصفية المقررات من الفكر الماركسي والاشتراكي كما اننا نطالب بايقاف تلك المقررات التي تدرس بعنوان دراسات المجتمع العربي التي تتحدث عن حركة القوميين العرب ونشأتها ورجالها ... اننا نطالب بنفس القيود التي توضع على الفكر والحركة الاسلاميين .

واما ماقيل عن اجماع مجلس الكلية فنحن نقول الاجماع على الباطل باطل .. وان هناك شعب وامة متمسكة بتراثها تقفضد مؤامرات الباطل ونقول نعم ان الغيرة على شر يعتنا الاسلامية ليست وقفا على بعض افراد الامة الاسلامية دون غيرهم مهما زعم الزاعمون .. ان الغيرة على شر يعتنا الاسلامية وقف على من يحترمها و يلتزم باوامرها ونواهيها .. اما ان يأتي شخص لا يحترم هذه الشر يعة ولا يلتزم باركانها ولا ينضبط بضوابطها فهو لا يملك غيرة عليها لابد من دليل ظاهر واضح منضبط يؤيد الزعم ودعوة الغيرة على الشر يعة .. وكلما كان المرء اكثر التزاما بهذه الشر يعة كلما ازدادت القناعة بأن الغيرة حقيقة لديه وليست ز يفا وزعما.

واخيرا نقول ان مقرر الثقافة الاسلامية يجب الا يكون ضحية خلافات حادة بين هيئة التدر يس في الكلية وهذا امر مهم وحساس .. واننا في ضوء هذه المعلومات الدقيقة والادلة الصادقة لنرجو من السيد الرئيس الاعلى للجامعة ان يراجع قرار ايقاف مقرر الثقافة الاسلامية بروح حيادية صرفة واضعا في اعتباره تقوى الله والصالح العام دون التحيز لفئة دون فئة .. ونرجو ان يختم الله اعمالنا بالصالحات .. انه نعم المولى ونعم النصير ..



خطوة مباركة

خطت ثانوية الخالدية خطوة رائدة من تعميق الشعور الايماني عند الطلبة وربطهم بالمسجد فقد ترأس الاستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي المباحثات التي تمت بين أئمة المساجد وادارة الثانوية للنظر في أساليب التعاون بين المدرسة والمسجد ... ونحن نبارك هذه الخطوة ونحيي وزارة التربية على هذه البادرة ونشد على يد الأستاذ المربي عبدالله سليمان العتيقي لجهوده الطيبة.

وزارة التخطيط والخطة الخمسية

انشغلت الوزارات بداراتها في الأيام الماضية في اعداد خططها الخمسية حسب طلب وزارة التخطيط .. ورغم أن التخطيط من سمات التقدم الاداري إلا أن تخطيط وزارة التخطيط لم يتعد أرقام مالية ومساحات من الأرض على مدى خمس سنوات .. المفروض أن الخطة الخمسية لأي وزارة تنطلق من أهدافها العامة ومن سياساتها وان مرحلة الخمس سنوات القادمة هي تنفيذ للأهداف .. أين هذا من الخطة الخمسية؟ من الطبيعي ان كثير من ادارات الدولة ينقصها هذا النوع من التخطيط .. بل ان الفترة التي حددتها وزارة التخطيط لاستلام الخطة الخمسية لا تسمح اطلاقا برسم خطة خمسية على الاصول العلمية والاساليب الحديثة .. لذلك كان تحديد الارقام المالية تخمينا..

الدكتور المصري .. عندما أصبح كويتيا

يقال ان دكتوراً في جامعة الكويت كان خطيبا في احد المساجد أثناء فترة الستينات .. مصري الجنسية أرسلته حكومة الكويت في أواخر الستينات على نفقتها لاكمال دراسته في باريس للحصول على الدكتوراه .. وعندما عاد محملا بالشهادات الفرنسية منح الجنسية الكويتية بقدرة قادر .. فنزع الجبة والقفطان ليلبس «الغترة» الكوفية «والدشداشة» هذه الأيام عاد للبس الجبة والقفطان لانه كما يزعم أن كلية الشريعة المرتقبة ستكون تحت ادارته .. و يقول انه على صلة وطيدة بالسلطات وانه مقرب اليهم كما انه يزعم ان قرار وقف مقرر الثقافة الاسلامية جاء من سلطات أعلى من سلطات الجامعة وانه يتحدى الاساتذة الكويتيين بالاصالة ابناء العائلات الكويتية المعروفة..

يقال ان هذا الدكتور يلعب لعبة خطرة داخل مبنى كلية الحقوق .. فهل هذا صحيح؟

(شر البلية ما يضحك)

في المنطقة التي يقع فيها مجمع الوزارات مسجدين قديمين من البقايا الطيبة للكويت القديمة .. قامت الشركة الصناعية العقارية المكلفة بتشييد مواقف السيارات بالتبرع في تصميم مسجدين جديدين ليحلا محل المسجدين القديمين .. الغريب في الأمر أن مهندس في وزارة الأشغال في قسم التصاميم رفض التصميمين كما رفض مواقع المسجدين ... وحجته في ذلك أن موقع المسجدين يسيء الى الناحية الجمالية لأن التصميم اكثر جمالا من مجمع الوزارات .. هكذا .. لا تستغرب عزيزي القارىء فان شر البلية مايضحك .. هل من الضروري أن تكون المساجد اقل جمالا من بقية المباني .. ام أن المهندس لا يعلم أن مذاهب أهل السنة لا تجيز هدم مسجد إلابنية بناء مسجد آخر في مكانه أو قريب منه...

هل يرضيكم هذا

الى المسؤولين في وزارة التربية نوجه هذه الرسالة التي ارسلتها طالبة في مدرسة أمامة بنت بشر ونحن كلنا أمل ان يتحقق المسؤولون في الوزارة و يقفوا موقفا حازماً أمام هذا التصرف الشاذ:—

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

انا طالبة في الصف الثاني ثانوي في ثانوية أمامة بنت بشر، ومشتركة في نشاط الاذاعة. ولي نشاط لا ينكر بشهادة الاخرين، فقد دخلت هذا النشاط منذ أن دخلت الثانوية، وكلنا يعرف ما للاذاعة من مكانة بارزة في المدرسة.

ومنذ أن التحقت بالاذاعة وأنا آتي بالمواضيع الاسلامية والمقالات الهادفة من كتب اسلامية مشهورة لمؤلفين بارزين وملتزمين بالاسلام، ولكن المدرسة التي تشرف على الاذاعة تاخذ مني هذه المقالات والمواضيع ثم لا تعيرها اي اهتمام، وكنت الح عليها بأن تضع اناشيد اسلامية فترفض وتقول لي «خلي ادمغتنا رائقة».

وفي مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، طلبت مني أن احضر نشيد اسلامي واضعه بهذه المناسبة وهي سوف تكون مشغولة وطلبت أن امسك الاذاعة بدلا عنها.

ومسكت الاذاعة، وبعد أن انهينا برنامج الصباح وفي نهاية الطابور وضعت نشيد «بسم الله والله اكبر». ولكنني فوجئت بها وهي تدخل غرفة الاذاعة وتقول «شيليه» فسألت عن السبب فقالت «احنا بكنيسة؟» فقلت لها هذه اناشيد اسلامية وقد وضعتها بمناسبة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم كما طلبت، فقالت يجب أولا ان «أسمعها». فاخذت الشريط وخرجت.

انني اتساءل الآن: لماذا تضع الاغاني الانجليزية قد لا تفهم معناها ولا تعترض عليها وتضعها في الاذاعة، ثم تعترض على نشيد اسلامي. الهذا وضعت الاذاعة: للطرب وللاغاني الانجليزية ولبابا نويل، وبعد هذا تقول نحن لسنا في كنيسة.

والعجب العجاب أنها مدرسة تربية اسلامية، أهذا تصرف إسلامي؟

وجزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله

الطالبة: منى علي عبدالرحيم علي

المخدرات .. ورجال الأمن

منذ فترة غير بعيدة أعلن مدير الأمن السابق محمد الحمد رحمه الله عن انتشار المخدرات بين الشباب الكويتي وذلك خلال ندوة اشترك فيها ... ولقد كان يعرما يقول لأنه أكثر التصاقا بالمشكلة .. وبعدها بيوم أو يومين أعلن خطأ رأيه بطريقة لبقة تحفظ ماء الوجه ثم جاءت فترة بعدها فأعلن وزير الصحة في مؤتمر صحفي عن انتشار هذه السموم وأكد على خطورتها ... وكذلك وزير الصحة لضيق بهذه المشكلة لأن ضحايا هذه المشكلة تصب في وزارته في النهاية .. ومؤخراً أعلن أحد موظفي وزارة الداخلية على صفحات الجرائد اليومية ان هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وان المجلات الاسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير دقيقة في معلوماتها .. نحن نسأل هذا الموظف .. لماذا هذا التذبذب في كلام الرسميين في الدولة؟؟ لماذا التردد بين الانكار والاقرار..

كما نود أن نقول ان محاولة تكذيبنا فيما ننشره والتشكيك في أخبارنا ليس هو الصورة السليمة في معالجة القضايا لأن الحقائق أحيانا تكون أكبر من القوة والسلطة .. فمثلا القول بعدم وجود مشكلة مخدرات في الكويت يعتبر قولا لا معنى له أمام الأخبار اليومية عن اصطياد والقبض على مهربي المخدرات .. ومن المضحكات أن ينشر تكذيب الموظف لهذه الحقيقة وأسفل هذا التكذيب خبر القبض على مهربي المخدرات .. ولقد اخترنا عشوائيا فترة مابين ١/١١/٨٠ الى ٢٩/١٢/٨٠ ووجدنا أن خلال هذه الفترة نشرت الجرائد الآتي:ـ

في ٢٠/١١/٨٠ ألقي القبض على كل من سمير ووجدي بتهمة حيازة المخدرات والاتجار بها.

في ٢٢/١١/٨٠ قضت محكمة الجنايات في جلسة لها بحبس كل من (محمد وخالد) لمدة سنتين وأربعة أشهر مع الشغل والنفاذ لادانتهما في قضية مخدرات وتغريم عادل مبلغ ١٠٠ دينار لتعاطيه المخدر.

في ٢٣/١١/٨٠ تمكن ضابط مباحث المنطقة القبلية من ضبط متهمين هنديين في قضية مخدرات.

وفي ٢٠/١٢/٨٠ اعترف مدير مكافحة المخدرات للمباحث الجنائية على صفحات جريدة القبس أن المخدرات بدأت تظهر في متناول يد بعض الشباب من الطلبة الفاشلين دراسيا.

ونتبين من كل هذه الحوادث أن أساليب القبض على المجرمين تمت عن التظاهر بالشراء مما يدل على أن الكميات التي تدخل الكويت هي للاستهلاك المحلي وليس للترانزيت غير الشرعي .. ونحن اذا كنا نشرنا رأي قارئة في اعتراضها على مشاركة الكويت في مؤتمر مكافحة المخدرات في الكويت فاننا ليس بالضرورة نشاركها الرأي ... فنحن نؤكد على اشتراك الكويت في مثل هذه المؤتمرات التي ـ حتما ـ ستزيد من كفاءة جهاز الأمن .. ولكننا كذلك نفسح الرأي لكل كلمة طيبة صادقة حريصة على ابناء هذا الشعب الطيب.

واننا نتمنى من وزارة الداخلية ان تتسع صدور موظفيها لما يكتب .. فليس كل ما يكتب بالضرورة هو لوم أو نقد أو حكم بالتقصير .. بل كثير مما يكتب يقصد منه روح التعاون لسلامة هذه الأمة.

ناظرة مدرسة كلية الحقوق

الآنسة عميدة كلية الحقوق والشريعة لا تعرف أنها في جامعة تحكمها تقاليد جامعية محددة ... انها تتصرف وكأنها ناظرة مدرسة فهي تنهر الادار بين والفراشين .. وتشخط في الطالب الجامعي ... وتتعامل معه كأنه صبي في سن البلوغ .. وأعجب ما تفعله انها تقتحم قاعات الامتحان لتفتش على الأساتذة وتحتج على أسئلة الامتحانات ... ولقد أثارها سؤال في أحد الامتحانات يقول ان الأصل في تعدد الزوجات الاباحة .. ثورتها لأن السؤال يخالف وجهة نظرها .. رغم أن هذا الرأي يحل مشكلة العنوسة في الكويت.

هل يليق

هل يليق أن ننصب امرأة تدير علماء الشريعة والدين رغم وجود من هو مؤهل لذلك وأكفأ منها .. ان تعيين بدرية العوضي عميدة لكلية الحقوق والشريعة اساءة لعلماء الدين .. ونوع من قلة توقير العلماء .. ولقد قالها البعض أثناء مؤتمر حقوق الانسان .. هذه نقطة قد تكون غابت عن أذهان المسؤولين .. نرجو أن يتداركوها..

اساتذة القانون والشريعة يحاكمون

عميدة كلية الحقوق

د. بدر اليعقوب د. خالد المذكور، د. طعمة الشمري د. عادل الطباطبائي د. عجيل النشمي د. يعقوب حياتي.

*** دأبت بدريه العوضي على شق صف العمل الطلابي عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب وضرب جمعية القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها.**

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الزميل الفاضل الاستاذ الدكتور/ مدير الجامعة المحترم.

تحية طيبة و بعد،

ان توخي المصلحة العامة والتي هي رائد الجميع كان الدافع وراء كتابة هذه المذكرة اليك، من أجل كشف الحقائق ووضع الامور في نصابها الصحيح وقبل فوات الأوان.

فعندما اقدمت ادارة الجامعة قبل حوالي سنة ونصف على تعيين الدكتورة بدر ية العوضي عميدة لكلية الحقوق والشر يعة، استبشرنا خيرا، بحكم علمنا بالمبادىء التي كانت تنادي بها، وخطوات الاصلاح التي كانت تزمع تنفيذها، غير أن الأ يام والحوادث المتعاقبة كشفت لنا أن ما كانت تنادي باصلاحه وتغييره سواء على مستوى الادارة أو طبيعة علاقتها مع الأساتذة، بقي على ماهو عليه ان لم يزد سوء على سوء حتى وصل الأمر الى درجة لا يمكن السكوت عليها.

وعندما تسلمت زمام أمر هذه الجامعة كان الأمل، ولا يزال يراودنا في أن عنصر التغيير قد حان زمانه، لا سيما بعد تقديم العمداء ومساعدي المدير استقالاتهم، لاتاحة الفرصة لكم لاختيار العناصر القادرة على العطاء الأمثل لخدمة جامعتنا الفتية، ولا نشك بأنكم احسنتم الاختيار بالنسبة لباقي الكليات، ولكن المفاجاة كانت قرار تثبيت الدكتورة بدر ية العوضي في منصب عميدة الكلية. رغم علمنا الأكيد بأن غالبية من قمتم باستشارتهم سواء من داخل الكلية أو من خارجها قد أشار على سيادتكم بضرورة التغيير في الكلية، لانقاذها من الأوضاع المتردية التي وصلت لها، والتي على وشك الانفجار، لولا أننا نعتقد أن المصلحة العامة ولا يزال هناك أمل يراود النفوس في اصلاح أوضاع الكلية يؤخر الوصول الى هذه النتيجة.

اننا نعتقد أيها الزميل الفاضل، رغم تقديرنا المسبق للمبررات والدوافع التي قد توضع لقرار التثبيت، فان هذا القرار لم يكن في صالح الكلية، لا على المستوى العلمي، ولا على مستوى العلاقات الاجتماعية السائدة داخلها، ولا هو أيضا في صف سمعة الكلية في الخارج.

ونورد لسيادتكم بعضا من الأسباب التي تدعونا للمطالبة باعادة النظر في القرار الصادر.

* دأبت عميدة الكلية منذ تسلمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية.

أولا: علاقة ادارة الكلية مع الهيئة التدريسية:

(أ) **دأبت الدكتورة بدرية العوضي منذ تسليمها العمادة على أسلوب التفرد في اصدار القرارات**، مجمدة في ذلك دور كل من الأقسام العلمية ومجلس الكلية عن أداء واجباتها، فمجلس الكلية على سبيل المثال لم يجتمع سوى مرة واحدة طيلة الفصل الدراسي الحالي، رغم تعدد المشاكل والقضايا التي ينوء بها كاهل الكلية، كما أن الأقسام العلمية لم تجتمع هي الاخرى لمناقشة القضايا الخاصة لعلمها المسبق، بأن ما تتوصل اليه لن يعرض على مجلس الكلية، وان مصيره الالغاء بقرار يصدر من العميدة، مع أن الموضوع أصلا قد يكون خارج صلاحياتها القانونية. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر أن مجلس قسم القانون العام منذ أكثر من سنة ونصف اتخذ قرارا بأن تدرس مادة الحقوق والحريات العامة في كلية الحقوق، ووافق مجلس الكلية على المادة، وتم التعاقد مع استاذ تخصصه الدقيق في هذا الموضوع لتدريسها، غير أن الدكتورة بعد تسلمها للعمادة، قامت بالغاء المادة وأوقفت التسجيل بها، وغيرت الاستاذ المسندة اليه المادة، زاعمة أن قسمها هو المختص بذلك، وحاولت فرض وجهة نظرها الشخصية على مجلس الكلية، الذي لم يكن يملك ازاء اصرارها الا عرض الموضوع على لجنة من الأقسام العلمية لدراسة الأمر، وجاء قرار اللجنة صريحا بانتساب المادة لقسم القانون العام، الا أنها لم تنفذ هذا القرار، وأوجدت مادة أخرى هزيلة سميت حقوق الانسان لتدريسها على مستوى الجامعة بالاضافة الى كلية الحقوق، وهكذا أوجدت الازدواجية في المقررات دون مبرر الأمر الذي يضيع جهد الطالب والأستاذ معا.

وكمثال آخر على التفرد في اصدار القرارات، موضوع ندوة حقوق الانسان في الاسلام، فأمر هذه الندوة لم يعرض على الأقسام العلمية لمناقشته لتقرير الاشتراك فيها وتحديد الموضوعات محل المناقشة، وعند مطالعة أسماء المدعوين كانت المفاجأة المذهلة وهي ابعاد أفضل العناصر المعروفة بعلمها وفضلها في مادة حقوق الانسان، من المشاركة، ودعوة أسماء غير معروفة، وبعضها الآخر معروف بميوله المعادية للاسلام للمشاركة في الندوة، مما ترتب عليه عقد ندوة أساءت للاسلام والمسلمين، وأصبحت مادة للحديث في المجتمع الكويتي كله ولعلم سيادتكم أن باقي أساتذة الجامعة من الأقسام العلمية المختلفة عندما طلبوا الاشتراك في الندوة جاء الرد برفض طلباتهم دون مبرر، فهل تمثل هذه الندوة جامعة الكويت ولم يساهم فيها أكثر من أربعة من أساتذتها؟

(ب) **دأبت عمادة الكلية على الاساءة المتعمدة لأعضاء الهيئة التدريسية بمضايقتهم بتصرفات عديدة لا مجال لذكرها هنا، ونحن على استعداد لمقابلتكم وشرحها بالتفصيل، الامر الذي أحدث قطيعة شبه تامة بين ادارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس فيها، لأن الاساتذة فضلوا الانزواء حفظا لكرامتهم** من أن تهدر، وفضل البعض الآخر أن يقرر عدم تجديد تعاقده مع الجامعة، لأنه **يعرف سلفا، ان عمادة الكلية لن توافق على التجديد، وبذلك تخسر الكلية أفضل الكفاءات الموجودة في العالم العربي في ميدان القانون والشريعة، والتي كان لها الفضل في وضع التشريعات الكويتية التي صدرت في الأعوام السابقة.**

(ج) **محاربة الكفاءات العلمية في الكلية**، وتسليم مقاليد الادارة لعناصر أثبت الواقع عدم قدرتها على العمل والعطاء، بل وصل الأمر الى حد التشكيك في شهادات بعض الأساتذة من الكويتيين والطعن في الجامعات التي نالوا منها درجاتهم العلمية، مع أنها من أفضل الجامعات العالمية المعروفة في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول.

ثانيا: علاقة عمادة الكلية مع موظفي الكلية:

ان سياسة التفرد في اصدار القرارات شمل كذلك موظفي الكلية من الاداريين، حيث قامت بتجميد المدير الاداري للكلية والذي يشهد سجله الوظيفي بالكفاءة، والذي رقي عدة مرات بالاختيار تقديرا من ادارة الجامعة لجهوده، ولأول مرة يحصل على درجة ضعيف في عهد العمادة الحالية، كما قامت بتشجيع بعض الموظفين بعدم اطاعة تعليماته وارشاداته، لاظهاره بمظهر الضعيف، مع أن العمادة هي السبب في هذه النتيجة نظرا لسلب كافة صلاحياته واختصاصاته منه.

ومن ناحية أخرى قامت العميدة على سبيل المثال بطرد المشرف الاجتماعي من الكلية واصدار قرار نقله منها، دون أن يدخل في صلاحياتها اصدار مثل هذا الأمر لأنه تبع لعمادة شئون الطلبة، وقد أصدرت هذا القرار، لاعتراضه على التعليمات التي أصدرتها اليه والتي كانت الهدف منها شق وحدة العمل الطلابي في الكلية.

كما دأبت العمادة على توجيه الانذارات تلو الانذارات الى الموظفين والسكرتارية دون سبب معقول، فهل يعقل أن جميع الجهاز الاداري في الكلية فاسد؟ ولماذا لم يظهر هذا الفساد طيلة السنوات السابقة الطويلة من عمر الكلية، كما قامت بفصل وطرد عدد من الموظفين لأسباب تافهة، بل وشخصية.

ولقد أدت كل هذه الأمور الى ايجاد جو من التشكك وعدم الأمن بين موظفي الكلية، الأمر الذي انعكس على انتاج موظفيها،

قامت بطرد المشرف الاجتماعي من الكلية واصدار قرار نقله منها.

وانعكس بصورة مباشرة كذلك على جهود الاساتذة.

ثالثا: علاقة عمادة الكلية مع الطلبة:

خلقت السياسة الخاطئة للعمادة مشاكل عديدة مع الطلبة، بعضها انعكس على أعضاء هيئة التدريس، ونورد لسيادتكم بعض الأمثلة عليها:

١ ـ قامت العمادة في الفصل الدراسي السابق بالغاء جداول الارشاد للطلبة دون مبرر واصدرت جدولا جديدا للامتحانات بعد أن أكمل الطلبة ارشادهم وتسجيلهم في المقررات، مما أحدث ردة فعل عنيفة لدى الطلبة، الأمر الذي أربك العملية التسجيلية في الكلية، وأضاع وقت الاساتذة والطلاب دون داع في اعادة الارشاد والتسجيل، والتغريب، أنه في هذا الوقت العصيب الذي مر في الكلية لم تكن العميدة في الكويت كما هي العادة غائبة في مؤتمرات لا يكاد ينتهي أحدها حتى يبدأ الآخر، مع حرمان باقي الأساتذة من حضورها، ولم يكن مساعدها موجودا كذلك.

٢ ـ دأبت العمادة على محاولة شق صف العمل الطلابي، عن طريق ايجاد فئات منشقة من الطلاب، وضرب جمعية القانون نتيجة لرفضها الانصياع لرغباتها، ولقد طبقت هذه الطريقة في السنة الماضية، وفي السنة الحالية برغم تغير الفئات التي فازت في الانتخابات ويشهد الزميل الفاضل عميد شئون الطلبة على كثرة وعمق المشاكل التي أوجدتها العمادة بين الطلاب.

ولعل اخطر مافي هذه السياسة هو محاولة اشراك الطلبة في الخلاف الدائر بين الأساتذة وبين عمادة الكلية، مما يترتب عليه عواقب وخيمة معروفة النتائج والأهداف.

الأستاذ الدكتور مدير الجامعة المحترم

ان ماذكرناه في مذكرتنا هذه، ماهو الا فيض من غيض، ومجرد أمثلة مبسطة لما يدور في الكلية، ولذلك كانت صدمتنا عنيفة بقرار التثبيت، لأننا نعتقد أن الاحوال السيئة التي تعيشها الكلية تزيد مئات المرات عن احوال باقي الكليات التي حدث التغيير في اداراتها الأمر الذي يوجب أن يكون التغيير في كليتنا من باب أولى، لذلك كله فاننا نضع بين يدي سيادتكم الموقف كله، راجين العمل على انقاذ سمعة الكلية ومستقبلها من الانحدار الذي تردت فيه، وكلنا أمل ان الاصلاح قادم لا شك فيه على ايديكم.

مع قبول فائق الاحترام والتقدير،،،

تقويم اللسان للشيخ يونس حمدان

ثمة أخطاء ترد على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين منها:

* قول بعضهم: «ناقش المجمعون الخِطّة» بكسر الخاء، وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، وإنما الذي ورد من كلامهم «خُطّة» بضم الخاء، ومعنى الخُطة: الأمر أو ما يشابه القضية، والطريقة في امضاء الأمر وتنفيذه، ويدلك على أنها بضم الخاء حديث الحديبية:ـ

«إنه قد عرض عليكم خُطّة رشد فاقبلوها» وما جاء في سياق الحديث بموضع آخر قوله صلى الله عليه وسلم «لا يسألوني خُطّة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم اياها»، وروى الأصمعي من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة (جاء فلان وفي رأسه خُطّة). وفي لسان العرب لابن منظور «سمته خُطّة خسف»، و«خُطّة سوء»، وجاء فيه أيضا «خطة نائية» أي مقصد بعيد. قال تأبط شرا:

هما خُطّتا إما إسار ومِنّة
وإما دَم، والقتل بالحر أجدر

أراد بـ«خُطّتا» (خُطّتان) فحذف النون تخفيفا.

وجمع الخُطّة خُطط بضم الخاء. أما الخِطّة» بكسر الخاء، فإنها تباين «الخُطّة» بضم الخاء في المعنى يقول اللسان: «الخِطّة» بالكسر هي الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك، وقد خطها لنفسه خطا، واختطها، وهو ان يعلم عليها علامة بالخط، ليعلم أنه قد احتازها ليبنيها داراً، ومنه خطط الكوفة والبصرة. وجمعها خِطط بكسر الخاء.

* ومنها قول بعضهم «فلان ليس عنده خُلق» يريدون أنه بلغ الغاية في السوء والنهاية في القبح، وهذا لا يصح لأن الأخلاق فيها السيء والحسن، ويدلك على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «أحاسنكم اخلاقا أقربكم مني مجالس يوم القيامة» وقوله صلى الله عليه وسلم «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وأما ما ورد في سوء الخلق من الكلام الفصيح فكثير. من ذلك قوله تعالى:ـ «قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين* إن هذا إلا خلق الأولين»، والمراد والله أعلم على ما يذكره المفسرون: ليس هذا الذي خوفتنا به إلا أخلاق الأولين وكذبهم، ومما يدل على أن الخلق استعمل في السوء ما ورد معزواً إلى ابن عمر رضي الله عنها قوله «سوء الخلق شؤم» وعن عائشة قالت «سوء الخلق شؤم وشراركم أسواكم أخلاقا».

والخُلُق هو الطبيعة والسجية والعادة والطبع والفطرة، وهذه قد تكون حسنة وقد تكون سيئة ـ فإذا أردت ذم انسان قلت «هو سيىء الأخلاق» ولا تقل «ليس عنده أخلاق». اللهم إهدنا إلى أحسن الأخلاق فإنه لا يهدى لأحسنها إلا أنت.



قراءة انتخابية

المتمعن في الأوضاع الحالية للانتخابات، والتي ظهرت مع بداية تقسيم الدوائر الانتخابية، يجد أن هناك أمور ومعطيات جديدة أضفت على الجو الانتخابي لباس ولون جديد ما كان يبدو عليه في السنوات الماضية، وهذا مما يجعل حسابات الكثير غير مؤكدة وقابلة للأخذ والرد...

فنلاحظ أن تقسيم الدوائر الانتخابية العشر إلى خمس وعشرين دائرة قلبت كثير من الموازين.. كما كنا نعتقد أنه سيكون لهذا التقسيم أثر ايجابي، ولكن للأسف كانت سلبياته اكثر، فمثلا، تصورنا أن هذا التقسيم سيقضي على التكتلات الانتخابية القائمة على القبلية والعصبية، وبالتالي يفسح المجال أمام أصحاب الكفاءات والمؤهلات للنزول إلى الساحة وعرض افكارهم وتصوراتهم دون أن تعيقهم مثل هذه التكتلات السابقة التي لا تقوم على فكرة أو مبدأ، وبالتالي يكون الانتخاب على اساس الوعي والاقتناع.. ولكن في المقابل أصبح الباب مفتوحا، بحيث أن كثيرا من الاشخاص (وهم غير مؤهلين تماما) والذين يمتلكون أصوات معدودة. تصوروا أنه بالامكان الحصول على الفوز اذا كثر تشتت الأصوات مع قلة أصوات الناخبين في الدوائر.. فماذا كانت النتيجة؟ نزول نوعيات في الحقيقة، لا تصلح أبداً لتمثيل الناخبين في المجلس، أضف إلى ذلك ما تبع هذا النزول من زيادة في عدد المرشحين حتى وصلوا في بعض المناطق إلى عشرين مرشح وهذا معناه، اذا استمر الحال، ان الفائز منهم سيحصل على اكثر تقدير على ٢٠٠ صوت، بمثل هذا العدد يمثل شخص واحد ما مجموعه ٤٠ الف من الناخبين، اعتقد أن هذا أمر غير مستساغ..

كذلك من الأمور التي طرأت على الساحة الانتخابية، ولم يكن لها وجود واضح في السابق، ظهور قوة جديدة. هي (إن صح التعبير) القوة الاسلامية أو المتدينة، والتي تقوم على افكار ومبادىء تريد تحقيقها عن طريق الانتخابات، الذي هو في نظرها وسيلة من وسائل الاصلاح والتوجيه، فلذلك نجدها تشترط شروط معينة في مرشحها، أهمها، العمل على تحقيق واقع اسلامي في المجتمع يتناسب مع الصحوة الاسلامية الحالية.. من هذا المنطلق لاحظنا في الحقيقة تحركها القوي في المناطق الداخلية، بحيث أنها قامت بحسم كثير من المنازعات بتأييد بعض اطرافها في بعض المناطق. كما أنها انزلت مرشحين يمثلونها في مناطق أخرى. والقوة التي يستمدها هذا التيار إنما نابعة من اتجاه الناس إلى التدين، والبحث عن المرشح الصالح الذي يمثل هذا الاتجاه.. من هنا كان تأثير ذلك واضحا على كثير من برامج وافكار وتصرفات المرشحين من مختلف الاتجاهات لكسب تأييد الناس..

كما يلاحظ ولأول مرة، غياب تجمع معروف، كان دائما يبرز بقوة بمثل هذه المناسبات ولكن حتى الآن لم نسمع أو نلاحظ أي تحرك قوي له، إلا اللهم على المستوى الفردي، فنتساءل: هل هذا من ضعف ينتابه ولقلة انصاره؟ أم هل هو من باب العمل الحركي الصامت؟ أو هو اختبار ارض المعركة لتحديد أحد الخيارين، خوض الانتخابات أو الانسحاب مع الطعن في عدم دستورية الانتخابات؟ في الحقيقة أسئلة بحاجة للاجابة..

ومن الملاحظات التي ينتبه إليها الشخص في الجو الانتخابي العام، ان هناك فئة (وان كانت قليلة) قد اخذت على نفسها مقاطعة الانتخابات وما يدور على الساحة، وفسرت موقفها هذا تفسيرا قانونيا، ومؤداه مقاطعة الانتخابات لعدم شرعية وقانونية التقسيم الحاصل.. وبالتالي تأبى على نفسها أن تخوض مثل هذه الانتخابات القائمة على اساس غير قانوني، وهذه الفئة تضم مجموعة من المثقفين هم موضع القدوة بالنسبة لغيرهم وأصحاب مواقف (كما يرون هم) وعليهم ان يحافظوا على هذه الصورة بعدم الاشتراك بمثل هذه المخالفات القانونية..

هذا هو تقريبا ما يستخلصه الناظر من تفحصه للجو السائد في الانتخابات وإلى لقاء قريب في قراءة أخرى.

بقلم
خالد الزميع

مؤشرات سبقت وقف مادة الثقافة الاسلامية

• الاستاذ الكويتي الجنسية: "أنا حاكم الدنيا"... "ربنا يعينكم على أيامكم الجاية"

اثار الخبر الذي نشر في المجتمع في الاسبوع الماضي عن وقف تدريس مقرر الثقافة الاسلامية في كلية الحقوق والشريعة. من قبل مجلس الكلية اهتمام الكثيرين على المستوى الطلابي والمستوى الشعبي مما جعلنا نتوجه باستفساراتنا التالية الى الدكتور خالد المذكور باعتباره رئيسا لقسم الشريعة والدراسات الاسلامية وعضو مجلس الكلية بحكم منصبه لكي يجيبنا عن هذه الاستفسارات:

د. خالد علمنا بوقف تدريس مقرر الثقافة الاسلامية لمدة فصلين دراسيين من قبل مجلس كلية الحقوق والشريعة في اجتماعه الأخير فهل تعطينا تفسيرا لهذا القرار؟

الدكتور خالد: إن جلسة مجلس الكلية التي عقدت في مساء يوم الاربعاء ١٤/١/١٩٨١ كانت مخصصة كلها تقريبا لموضوع الثقافة الاسلامية، وكنت قد عرفت من جو الجلسة حقيقة ماينوى مجلس الكلية الاتفاق عليه، وهو وقف تدريس هذا المقرر.

ولكن قبل عقد هذه الجلسة بشهر تقريبا كانت هناك مؤشرات لوقف تدريس هذه المادة المهمة.

وقد جاء اهم المؤشرات حينما حولت عميدة كلية الحقوق والشريعة الدكتورة بدرية العوضي خطابا كان آتيا من قبل مكتب الدراسات الصيفية في جامعة الكويت لفتح مقررات في الدراسة الصيفية، ولما كان هناك قرار سابق اتخذه مجلس الكلية قبل سنتين بعدم فتح مقررات في الدراسة الصيفية ماعدا المتطلبات الجامعية، ولما كانت مادة الثقافة الاسلامية متطلبا جامعيا اختياريا، وقسم الشريعة هو القسم المختص بتدريس هذه المادة، فقد حولت الدكتورة العميدة هذا الخطاب الى القسم.

وعقد قسم الشريعة اجتماعا اتفق فيه على فتح ست شعب لهذه المادة في الفصل الصيفي وتقدم اربعة من الاساتذة وابدوا رغبتهم في التدريس في الفصل الصيفي ثم تقدمت انا واستاذ آخر للتدريس في الفصل الصيفي وكنت وهذا الاستاذ سبق لنا تدريس هذا المقرر في الفصل الصيفي الماضي ٧٩ ـ ١٩٨٠.

وكتبت خطابا الى الدكتورة العميدة بما اتفق عليه القسم، وبعد يومين تقريبا وصلني خطاب من العميدة ردا على خطابي تقول فيه انه يجب الاقتصار على اربع شعب فقط من ست شعب لان ميزانية الدراسات الصيفية لا تكفي.

ورأيت انصافا وعدلا ان انسحب انا لانه سبق لي تدريس هذه المادة في الصيف الماضي وقد شاورت الاستاذ الذي سبق له تدريس هذا المقرر معي في الصيف الماضي فوافقني على رأيي وقلت له: إن المتقدمين ستة ويريدون اربعة فقط فهلا انسحبنا انا وانت حتى نترك الفرصة لغيرنا كتقليد اتبعناه في القسم حتى لا تكون هناك حساسية تجاه الزملاء، فاستحسن رأيي ووافقني عليه، ومن ثم كتبت خطابا آخر الى الدكتورة بدرية العوضي بأسماء الاربعة ففضلا اسمي واسم الاستاذ الذي درس.

وبعد مرور عشرين يوما تقريبا طلبت من السكرتير ان يوافيني بملف الدراسات الصيفية.

وعندما اخذت اتصفحه لم أجد ردا

• أصبحت كلية الحقوق مضغة في أفواه جميع الناس .

على خطابي الأخير، فطلبت من السكرتير أن يستفسر عن الرد من سكرتير العميدة، وجاء بصورة الى مدير الدراسات الصيفية فلما اطلعت عليه وجدت أن الدكتورة العميدة حذفت اسما من الاربعة الذين تقدموا ووضعت اسم الاستاذ الذي وافقني على الانسحاب، وهذا تصرف لايجوز من قبل العميدة. ولما استفسرت منها عن هذا الذي حدث قالت أن الاستاذ هو الذي أبدى رغبته في التدريس وأنت فضلت غيره عليه، ودار نقاش طويل بيني وبينها حول أن هذا الاستاذ يحمل الجنسية الكويتية وهو أولى بالتدريس من غيره كما تقول هي، وأنا أقول لا يوجد نص في اللائحة أو في الخطاب الذي وصلني يدل على هذا.

وأخيرا اقترحت على حلا وسطا وهو أن تفتح شعبة خامسة لهذا الاستاذ، فقلت سأرجع الى مجلس القسم في ذلك، وانتظري مني جوابا لذلك. وبعد فترة عقد مجلس قسم الشريعة اجتماعا كان من ضمن بنوده إعلام المجلس بما حصل بالنسبة للفصل الصيفي وشرحت للقسم كل ماحصل من أمور وماحصل من نقاش بيني وبين العميدة، وكان من ضمن الحضور الاستاذ الذي أبدى رغبة في التدريس للعميده بعدما وافقني على الانسحاب، وبعد عرض الموضوع على القسم علق هذا الاستاذ بنوع من التهديد وقال ضاربا بيده على منضدة الاجتماع «أنا حكسر الدنيا» ثم وجه كلامه إلي قائلا «ربنا يعينكم على أيامكم الجاية».

وبعد هذا التعليق تنازل عن التدريس لزميله، وهذا الاستاذ من المقربين عند الدكتورة العميدة وقد رشحته في مجلس الجامعة مقرر اللجنة التحضيرية لانشاء كلية مستقلة للشريعة وقبل منها مجلس الجامعة هذا الترشيح، كما رشحته ضمن مجلس ادارة مجلة الحقوق والشريعة، كما انه امتدحها في آخر بحثه المقدم الى ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي عقدت مؤخرا في الكويت بعنوان «مركز ودور المرأة في الاسلام» عندما قال «... وأما الاستاذات الفضليات في مختلف الفروع العلمية فمحلهن ممتاز مرموق لا يحتاج الى براهين او الى دلالة عليهن، ومنهن - حفظهن الله - عميدة الكلية الانسانية راعية الحقوق والواجبات، بل هي أول عميدة بكلية حقوق في عالمنا المعاصر ...».

هذا وقد أكد مجلس القسم على الاساتذة الاربعة الذين سيدرسون الثقافة الاسلامية.

ومن المؤشرات كذلك ماحدث من رفض الدرجات الجديدة التي تقدم بها قسم الشريعة والدراسات الاسلامية في لجنة الميزانية التي عقدت برئاسة العميدة في مكتبها، وكان قسم الشريعة يقصد بتلك الدرجات الجديدة التوسع في شعب الثقافة الاسلامية وفتح مقررات وافق عليها مجلس الكلية واعتمدت من قبل لجنة الشئون العلمية والتبرير للرفض أن عدد الاساتذة في القسم كثير وانه لا داعي لاستحداث درجات جديدة.

ومن المؤشرات الرئيسية في ذلك ماكان من تقديم مساعدي المدير وعمداء الكليات استقالاتهم من مناصبهم لكي يتيحوا لمدير الجامعة الجديد العمل على تطوير الجامعة واختيار معاونيه بدون احراج ثم ماكان من استدعاء المدير بعض أعضاء هيئة التدريس خاصة من الكويتيين للتشاور معهم في تغيير العمداء او عدم تغييرهم.

وعندما قابلت مدير الجامعة بينت له رأيي بوجوب التغيير وبتنصيب أحد الاساتذه من غير الكويتيين المشهود لهم بالخبرة في مجال التدريس والادارة، وسبب وجوب التغيير هو مايحدث في كلية الحقوق من وجود جماعتين



متنافستين، وكل جماعة تحاول تكبير وتجسيم ماتأتي به الاخرى من تجاوزات واخطاء مما أثر على الكلية بوجه عام، وأصبحت كلية الحقوق مضغة في أفواه جميع الناس داخل الجامعة وخارجها حتى الموظفين في السكرتارية والفراشين يعرفون مايدور ويدركون هذا الصراع الخفي.

فكان لابد - في رأيي - من شخصية محايدة بعيدة عن هذا الصراع تقود الكلية وتبعدها عن هذا الصراع الخفي الذي أصبح على كل لسان، ولسنا نناقش هنا من هو على حق أو على باطل ولكن كان القصد هو السير الصحيح للكلية واضفاء طابع الالتزام الجامعي واعطاء الحقوق لكل صاحب حق في الكلية بعيدا عن العواطف والتوتر والهمس واللمز.

هذه المؤشرات كلها بظني جعلت عمادة كلية الحقوق تنظر الى نظرة أخرى وعمقت بظني توتر العلاقات بين العمادة وقسم الشريعة مما عجل بعمل سريع من قبل العمادة لقسم الشريعة ولرئيسه، وهذه أسباب خلفية لابد من ذكرها عند الحديث عن وقف تدريس مادة الثقافة الاسلامية.

اما السبب المباشر كما يقولون لوقف هذا المقرر او القشة التي قصمت ظهر البعير. فسينشر في الحلقة القادمة من حديث الدكتور خالد المذكور.

حوار المجتمع مع

أبرز المرشحين



تبدأ «المجتمع» من هذا العدد بسلسلة من الحوارات مع عدد من المرشحين للمجلس النيابي الجديد.. غير ملتزمة بنوعية معينة من المرشحين.. وتهدف المجتمع من هذه الحوارات.

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على أرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا الملحة التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها ونود ان ننبه ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة نتفق مع كل راي أو فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

وفي حوارنا هذا الاسبوع نلتقي مع ابرز المرشحين.. من الذين لهم ممارسات سياسية عريقة في الكويت.. والمشاركون في الحوار هم السادة.

محمد العدساني:

وقد شغل مناصب ادارية ودبلوماسية ووزارية عدة.. فقد كان رئيساً للبلدية ثم كان سفيرا للكويت في لبنان ثم وزيراً للتخطيط ثم وزيراً للاشغال العامة.. وقد عرف بالكياسة وحسن التدبير وقوة الشخصية.

جاسم الصقر:

اول خريج جامعي كويتي واول قانوني في الكويت.. وصاحب تجربة سياسية عريقة ومعروفة.. ونائب في المجلس الاخير.. وهو من المقلين بالكلام بالمجلس.. ومن الفعاليات السياسية في الدولة.

احمد السعدون:

شغل منصب وكيل وزارة مساعد في وزارة البريد والبرق والهاتف.. ثم تولى رئاسة

اتحاد كرة القدم وتولى نيابة الرئاسة للاتحاد الدولي.. وله مكانة دولية في الاوساط الرياضية.. وكان نائبا لرئيس مجلس الامة الاخير.. يملك قدرات كثير ونو شخصية براقة.

جاسم الخرافي:

من ابرز رجال الاعمال في الكويت.. ونو كفاءة عالية في العمل التجاري والاستثماري.. وعضوا سابقا في المجلس الاخير.. وله مساهمات طيبة في الاعمال الخيرية.. يملك المقدرة الدقيقة على تتبع قضايا الاقتصاد.

وقد ادار الحوار السيد اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجلة واستغرق الحوار ما يقارب ثلاث ساعات.. بدأ السيد اسماعيل الشطي الحوار بترحيبه بالسادة المشاركين ثم وجه سؤاله الاول:

• اسماعيل الشطي:

مجلس الأمة هو مؤسسة وطنية تمثل السلطة التشريعية التي منحها الدستور للشعب مستقلة عن السلطة التنفيذية.. منذ أوائل الستينات حتى منتصف السبعينات ونحن نمارس هذه التجربة.. هل حقاً كانت السلطة التنفيذية لا تؤثر على مسار السلطة التشريعية بطريق مباشر أو غير مباشر.

• جاسم الخرافي:

الحقيقة أنه من اهداف السلطة التنفيذية التأثير على السلطة التشريعية ويعتمد نجاحها في ذلك على نوعية الممثلين في السلطة التشريعية.. وكم جرت السلطة التشريعية إلى مشاكل في الماضي كان للسلطة التنفيذية دور في المساهمة فيها وبذلك استطاعت أن تسيء النظرة للسلطة التشريعية.

• محمد العدساني:

أنا بودي أن نقف عند كلمة تأثير.. فهناك تأثير مستحب أو اجتهادي تلتقي عليه السلطتين كالشأن في مشروع قانون ما تتقدم به السلطة التنفيذية وهناك تأثير يحرف السلطة التشريعية عن أهدافها الاصيلة لا بد أن نحدد التأثير قبل أن نخوض في التوصيلات.



• جاسم الصقر:

برأيي نعم كانت السلطة التنفيذية تتدخل في شئون السلطة التشريعية وتكون بذلك قد جرحت مبدأ الفصل بين السلطات الذي استقر في دساتير العالم عبر قرون. ولا يهمني بواعث التدخل هل بضرورة أم لا المهم أنه كان هناك تدخلا في شئون السلطة التشريعية واعظم دليل هو عملية التزوير التي وقعت في انتخابات مجلس ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ وهذا تدخل مباشر واضح ولعل من التدخلات الغير مباشرة التأثير على النواب في أن يصوتوا في اتجاه معين خاصة أيام الازمات والمنعطفات وكذلك ما يسمى بمشاكل التسجيل ونقل الاصوات لصالح مرشح معين وتدخلات كثيرة أخرى قد أعجز عن التدليل عليها بالبينة ولكن التواتر حجة وتناقل شعب الكويت للأحداث من الصعب تكذيبها.

• احمد السعدون:

أنا اعتقد بأن التدخل موجود ولا يمكن اعتباره بأي حال من الاحوال تدخلا مشروعا أو مستحباً. والسلطة التنفيذية حين تدخلت عام ٦٧ بالتزوير كما ذكر أبو وائل فانها أيضاً تتدخل بتنفيذها الخاطيء لقانون الانتخاب السابق بحيث تتهاون في نقل الاصوات دون أن تدقق في الحالات هذا الامر كان له تأثير على تكتل فئات من الناس في دائرة وفئات في دائرة أخرى مما افرز لنا تكتلات طائفية وقبلية.

كما كان لهذا التدخل من جانب السلطة التنفيذية تأثيرا كبيراً في نوعية من يصل الى مجلس الأمة.

ولعل في تعديل قانون الانتخاب وتحديد التسجيل بالمكان الذي يسكن فيه الناخب يخفف من هذه الاشكالات ولا يعني ذلك تأييدي لتعديل الدوائر من عشر الى خمس وعشرين وكما هو معروف أن قانون الانتخاب ليس من القوانين الدستورية ولكنه لا بد أن يعرض على المجلس القادم فيقول في تعديله رأيه.

• اسماعيل الشطي::

خلال تعطيل مجلس الامة صدرت مجموعة تشريعات وقوانين باقرار السلطة التنفيذية وبعيداً عن سلطة الشعب الممثلة بمجلس الامة.. ومنها الآتي:ـ

القانون المدني ـ قانون ايجاز العقارات ـ قانون الخدمة المدنية ـ القانون التجاري ـ قانون التجمعات ـ قانون المرافعات، القانون البحري ـ قانون الخدمة الالزامية ـ قانون التعبئة العامة. تعديل قانون المطبوعات ـ تعديل قانون الجنسية ـ تعديل قانون الانتخابات وكما صرح رئيس مجلس الوزراء في مؤتمره الصحفي أن هذه القوانين ستعرض على مجلس الأمة لاقرارها.. أي هذه القوانين ستتوقف عنده وايهما سترفضه وايهما ستقبله؟

جاسم الصقر:

• قطاع الصناعة والزراعة لا يمكن ان يكونا من اعمدة الدخل القومي.

• العمالة لها دور سلبي وخطير فيما يتعلق بعادات واخلاق المجتمع.

• جاسم الخرافي:

لا يستطيع المرء ان يقبل او يرفض دون ان يطلع على هذه القوانين و يتفحصها فلذلك انا لن اقبل اي قانون ولن ارفض كذلك بل سأتوقف عندها جميعاً.. وحينها قد ارفض بنداً واحداً.. او ارفض القانون جملة وتفصيلا.. او قد اقبل بنداً واحداً.

• محمد العدساني:

لقد كنت عضواً في مجلس الوزراء الذي اقر هذه القوانين.. وربما كانت لي ملاحظات ووقفات مع بعض هذه القوانين.. تنتهي الانتخابات ولكنني ما زلت اعتبر نفسي ملتزم ادبيا بالاجماع الذي خرجت به القوانين إلى اجل قريب.

• جاسم الصقر:

الحقيقة بكوني احد رجال القانون يستلزم هذا من ان اتابع هذه القوانين والاحق كل ما صدر.. ولكن لوجودي في الخارج لم استطع المتابعة.. وإن كان هذا لا يعفيني لان بعضها صدر اثناء وجودي.. وانني اعتقد ان بعض القوانين التي صدرت كنت انا من اوائل المطالبين بها فالقانون المدني مثلا اوردت موضوعه في كلمتي المعروفة في المجلس السابق وطالبت بالاخذ من المذاهب الاخرى وليس كما هو الحال في مجلة الاحكام العدلية التي اقتصرت على المذهب الحنفي.. عموما اعتقد ان عرض هذه القوانين على مجلس الامة سيتيح لنا دراستها ومراجعتها من جديد.

• احمد السعدون:

اعتقد ان بعض هذه القوانين ستدور حوله نقاشات حادة فانا مثلا سأتوقف طويلا عند قانون التجمعات.. وسأتوقف كذلك عند التعديل الذي طرأ على قانون المطبوعات وقانون الجنسية.. اما تعديل قانون الانتخابات فقد كان مجحفاً في حق المواطن الذي كان لديه خمسة اختيارات لمن ينوب عنه في المجلس فقلص حقه هذا إلى خيارين اثنين فقط.. اعتقد انني سأتوقف عند القوانين التي تقلص من حقوق المواطن..

• اسماعيل الشطي:—

يؤكد بعض الخبراء في الرأي القائل ان النفط سيخسر مكانته القيادية بالنسبة للبلاد المصدرة له اذا بقيت الشروط على هذا الوضع خلال عشرين سنة القادمة، حيث سينخفض مدخول الدولة من بيع النفط ومنتجاته من ٨٠٠ مليون دولار لعام ١٩٨٠ الى ٢٠٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٠ وبناء عليه:—

• سينخفض مدخول ومصروفات الدولة حوالي ٤٠٪ شرط الا تؤخذ القروض ولا يمس الاحتياطي العام.

• سيستقر عدد السكان عند حد مليون نسمة مع تراجع عدد الوافدين الى ٣٠ ألف نسمة.

• ستصل نسبة البطالة عام ٢٠٠٠ الى ١٨٪.

• سيتدهور دخل الفرد من ١٧ الف دولار الى ١١ ألف دولار.

هذا من جانب ومن ناحية اخرى فقد يقال أن دخل الدولة خلال عام ١٩٧٩ هو ٨٥٠٠ مليون دولار حيث يشكل النفط ومنتجاته نسبة ٩٥٪.

فما هي تصوراتك للتشريعات التي بامكانها تحسين الوضع القائم ثم ما هو رايك بالنسبة لزيادة دخل الكويت من غير النفط الخام ومنتجاته؟

• محمد العدساني:

اولا انا اختلف مع هذا الرأي القائل بأن النفط سيفقد مكانته القيادية وذلك بناء على رأي الخبراء.. ومنها فأنني اشك في هذه الارقام وهذه التوقعات.. اعتقد ان العالم متجه إلى الاعتماد المتزايد على النفط وليس العكس..

اما حول البدائل الاخرى التي تضمن زيادة دخل الكويت من غير النفط الخام فاظن ان ماضي الكويت كبلد تجاري يحدد مستقبلها فالكويت سابقا كانت مركز خدمات وميناء تجاري مهم في المنطقة واظن ان الكويت بامكانها ان تحافظ على مكانتها عندما تتجه إلى هذا الاتجاه.. وعندما اقول مركز خدمات فلا اعني الخدمات التجارية والترانزيت.. انما اعني ان بامكان الكويت ان تنشىء مراكز علاجية صحية في المنطقة ومراكز بحوث ومعلومات.. ومراكز تعليمية عالية.

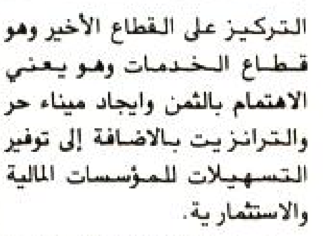
• جاسم الصقر:

من المؤكد أن النفط ليس له صفة الديمومة والاستمرارية كما يقول الخبراء الجيولوجيون وبناء عليه فإنه لا بد من التفكير جدياً إلى ايجاد مصادر أخرى يقوم عليها الدخل القومي.

والحقيقة أن قطاع الصناعة الذي نتمنى له الازدهار لا يمكن أن يكون عموداً أساسياً للدخل القومي وذلك لاعتبارات كثيرة فيما عدا الصناعات البتروكيماوية وكذلك الزراعة لا يمكن أن تكون مصدراً أساسياً حتى وإن تم مشروع سحب مياه شط العرب حيث تبقى مسائل أخرى تتعلق بخصوبة الأرض وتوفير اليد العاملة الماهرة بالاضافة إلى عوامل أخرى.

وبالتالي فإنه لا بد من

جاسم الخرافي:



• لابد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي وفرض رقابة على الاستثمار.

• هناك احتياطي مهم هو احتياطي الشباب.

• الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في صالح المواطنين.

التركيز على القطاع الأخير وهو قطاع الخدمات وهو يعني الاهتمام بالثمن وايجاد ميناء حر والترانزيت بالاضافة إلى توفير التسهيلات للمؤسسات المالية والاستثمارية.

ومن هنا فإنه لا بد من التركيز على قطاع الخدمات وتنميته على أسس علمية كي يصبح بديلا عن النفط في المستقبل.

وبنفس الوقت لا بد من تنمية استثمارات الكويت ثم تخفيض انتاج البترول والتعاون مع البلدان المصدرة للبترول لاصدار تشريعات تكفل تحسين الوضع القائم.

جاسم الخرافي:

لا شك بأن وضع النفط والدخل القومي مرتبطان ارتباطا كبيرا. بفوائد. استثمارية هذه الفوائد عليها علامة استفهام. ليس فقط من ناحية الانتاج وليس فقط من ناحية الديمومة ولكن أيضا من ناحية خطورة استعمال سلاح النفط ضد الكويت. لذا فانه لا بد من ايجاد خطة مستقبلية لدرء هذا الخطر من خلال التركيز على تنمية احتياطات الدولة وايجاد المجال الاستثماري الجيد لها ومراقبة هذا الاستثمار.

ان عدم ادراج عوائد الاستثمار في الميزانية وعدم اعتبارها من الايرادات كان فيها علامات استفهام كثيرة لدي كنائب حيث كان المذكور لنا فقط ايراد النفط وايرادات متفرقة أما ايرادات الاستثمار ومبالغها وكيفية استثمارها لم يذكر لنا منها شيء، لذا لا بد أن يعي المواطن أهمية هذا الموضوع في المستقبل ثم لا بد من ايجاد خطة لتنمية الاحتياطي عن طريق رقابة الاستثمار ومتابعته.

وأخيرا هناك احتياطي لا بد من التركيز عليه كثيرا وهو احتياطي الشباب.

• أحمد السعدون:

اعتقد أن المعلومات المعلنة تؤكد عدم صحة هذا القول وانما تؤكد على عكسه تماماً من ناحية مضاعفة الدخل عدة مرات وقد يحدث انخفاض في المصروف نسبيا نتيجة برامج التنمية كما أن الزيادة المضطردة للهجرة ونسبة التكاثر بين الكويتيين تؤكد على عدم استقرار عند مليون نسمة، وبالنسبة للبطالة أعتقد أن على الدولة في جميع الأحوال اعادة النظر في وضع العمالة بشكل مستمر وعلى هذا الأساس لا شك أن هذه الافتراضات تحتاج بتقديري الى تصحيح.

قد يكون من نافلة القول التكرار بأن النفط ناضبة وأنها ستنتهي كمصدر رئيسي للدخل في الكويت وعليه فلا بد من التفكير في مصادر أخرى بديلة تضمن للأجيال القادمة الدخل كما لا أقول بأن البدائل ستكون الزراعة أو الصناعة أو السياحة لأني لن أكون دقيقاً في حكمي هذا وعليه قد يكون من المناسب أن تصدر السلطة التشريعية تشريعاً تلزم السلطة التنفيذية بموجبه بتشكيل هيئة متخصصة من الخبراء لوضع تصور خلال فترة زمنية محددة لا أن يترك الامر كما هو الآن.

• اسماعيل الشطي:

الاستثمارات الخارجية – كما تعلمون – سرأ من الأسرار ولكن هناك معلومات قد تكون غير دقيقة تقول انه تقدر مشاريع الانماء ب ٢٢٠٠ مليون دولار امريكي منها ٥٠٪ على أقل تقدير مستثمر لفترة طويلة الاجل في الخارج.. كما تقدر الأموال الصافية في الخارج للحكومة وجميع المؤسسات المالية عام ١٩٧٩ بـ ١٨ مليار دولار امريكي.. كما أن ٦٠٪ من رؤوس الأموال التي تستثمر بالخارج تذهب الى الولايات المتحدة.. مع العلم أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تدخل في الميزانية وانما تحكمها رقابة مجلس الأمة..

فما هو الدور الذي تقترحه لمجلس الأمة في قضية الاستثمارات الخارجية؟

• جاسم الصقر:

ان قضية الاستثمارات الخارجية أصبحت ملحة جداً ولا بد من دراستها في منتهى الدقة وعلى أسس منطقية حتى تحقق أهداف مستقبلية ترمي الى حفظ حقوق الأجيال القادمة. وكنت اعتبر مجلس التخطيط السابق كأنه وصي على أموال الأيتام وأنه واجب عليه رعايتها والأيتام هم الأجيال القادمة. لذا فإني أقترح في الوضع الحالي انشاء هيئة متخصصة في استثمار فوائض البترول تتكون من أفراد ذوي خبرة في المجال المالي والاقتصادي وتكون إدارة الاستثمار على شكل محفظة استثمارية.

• جاسم الخرافي:

في هذا الموضوع أؤكد على أهمية توفير المعلومات الخاصة بالاستثمارات الخارجية وإزالة الحساسية الموجودة عند الحكومة، كما أن الثقة المتبادلة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تعني خدمة الوطن والمواطنين لأن جو الحساسية جعل مجلس الأمة في حالة غموض حيث لا يعلم شيئاً عن هذا الامر.

وأوافق على إنشاء هيئة متخصصة لاستثمار عوائد النفط

محمد العدساني:

- **السلطة التشريعية مطالبة بايجاد سياسات تعليمية على ان تتم متابعتها ومراقبة تنفيذها.**
- **الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة.**
- **اوافق على تعديل المادة الثانية**



وتكون هذه الهيئة خاضعة لمراقبة مجلس الأمة وديوان المحاسبة.

• أحمد السعدون:

كما هو معروف للأسف أن الاستثمارات الخارجية والودائع لا تذكر في الميزانية العامة للدولة اذا ما عرضت على مجلس الأمة مما أثار تساؤلات وقد كانت تذكر بعض الأسباب التي لم تكن من القوة بحيث تقنع أعضاء المجلس وعليه فإنني أعتقد أن على المجلس تبني اقتراح المجلس السابق والذي اقترحه بعض الأخوة بتشكيل هيئة مستقلة تتولى إدارة الاستثمارات والاحتياطيات والودائع وتصبح ميزانيتها السنوية تحت رقابة السلطة التشريعية.

محمد العدساني:

إنني أتفق مع الرأي القائل أن الاستثمارات الخارجية تدخل ضمن رقابة المجلس مع التحفظ في ذكر التفصيلات.

• اسماعيل الشطي:

في الدول الصناعية المتقدمة ترتبط سياسة وتوجيه التعليم بالسلطة التشريعية وعلى سبيل المثال بريطانية.. بينما ارتبطت سياسة التعليم منذ نشأته في الكويت بالسلطة التنفيذية.. يقول الخبراء أنه من العسير على نظام التعليم الحالي أن يغطي في وقت قريب الحاجة الى القوى العاملة من الطاقات الخامة في تفصيلات أكثر.. فالمتوقع من خريجي التعليم العام هذه السنة ١٢ الف طالب لا تستوعب الجامعة أكثر من ١٥٠٠ طالب لتأهيلهم جامعياً بينما لا يستوعب التعليم التطبيقي الفني أكثر من ٢٥٠٠ طالب.. فـإذا علمنا أن نسبة مخرجات التعليم العالي ستكون في القيادات الوسطى اكبر من القيادات العليا وإذا علمنا أن قمة هرم القيادة في الكويت يعاني من خلو القيادات المؤهلة علميا.. فما هو تصورك لدور مجلس الأمة في سياسة التعليم؟

• جاسم الصقر:

شيء طبيعي في بلد عريقة بالنظام الديمقراطي مثل بريطانيا أن تجعل التعليم خاضعا للسلطة التشريعية، ذلك أن الأخيرة هي التي تشرع وترسم السياسات التعليمية.

أما في الكويت فالديمقراطية جاءت متأخرة عن السلطة التنفيذية وخاصة وزارة التربية التي تولت العملية التعليمية منذ الأربعينات.

وفيما يتعلق بدور مجلس الأمة بسياسة التعليم فالحقيقة إن التعليم الجامعي حق لكل مواطن ولا يمكن تمييز مواطن عن أخر من حيث مزاولة رغبته في التعليم. انما لو نظرنا الى احتياجات المجتمع لاستحال أن يكون كل الجيل جامعيين، فالدولة بحاجة ماسة الى الحرفيين والفنيين على مستوى رفيع كأعمال التبريد والميكانيكا وغيرها كثير.

فأنا أقترح رفع كفاءة المؤسسات التعليمية المتخصصة من حيث مستواها الفني والتكنولوجي ثم إنه لا بد تهيئة العيش الكريم لهؤلاء الشباب.

والدليل على حاجة المجتمع هو اقبال الشباب على هذه المعاهد، ثم إن الاهتمام بموضوع المعاهد الفنية قد يساهم ولو بشكل جزئي في حل مشكلة العمالة في الكويت.

• جاسم الخرافي:

مشكلة التعليم في الكويت ليست الا جزء من مشاكل كثيرة مثل الاسكان ووسائل الاعلام وسياسة الأمن حيث يجمعها جميعا عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالناحية التخطيطية في الدولة كما أنه لا توجد سياسة واضحة لما نريد أن نتوصل له.

واذا أردنا أن نعالج هذه المشاكل فلا بد أن نعالجها ككل وليس كجزء خصوصا أن العامل المشترك هو عدم وضوح الرؤيا وسوء التخطيط واستمرارية علاج الوضع بالحلول الوقتية.

لذا فإنه لا بد من وضع خطة عامة تسير على هداها جميع الوزارات ومن ثم يسهل على الناشب مراقبة تنفيذ هذا المخطط، والتعليم جزء من هذا المخطط.

• محمد العدساني:

السلطة التشريعية دون شك مطالبة في ايجاد سياسات تعليمية ثم انه يجب متابعة ومراقبة تنفيذ هذه السياسات. كلا السلطتين التشريعية والتنفيذية كانتا دائما تخضعان تحت ظروف عاجلة ملحة ناتجة عن فتح باب الهجرة وما أحدثه من زيادة في السكان تصل الى ١٠٪ وهذه دون شك زيادة ضخمة تستلزم المزيد من الخدمات وتوفير المرافق لمواجهة هذه الأزمة مما شغل السلطة التنفيذية لمتابعة هذه المتطلبات وفي ذات الوقت كان أعضاء مجلس الأمة يطالبون و يؤكدون على مثل هذه الخدمات بالاضافة الى أمور مهمة تتعلق بمناطقهم.

• أحمد السعدون:

مع اعتقادي بأن هذا يخص السلطة التنفيذية اذا ما أخذنا بمبدأ فصل السلطات ولكن هذا لا يعني أن الوضع الحالي جيد بل يحتاج الى اعادة النظر في السياسة التعليمية بما يتفق مع حاجة البلاد من القوى العاملة التي يجب تحديدها مسبقا، والعمل على التنسيق بين احتياجات الدولة وما تستوعبه الجامعة والمعاهد وخرجي

احمد السعدون:

- **تدخل السلطة التنفيذية في السلطة التشريعية لا يمكن ان يكون مشروعا.**
- **يجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة غير العربية.**
- **يجب تهيئة الجو اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لتطبيق الشريعة الاسلامية.**



التعليم العالي واستخدام هذه القوى في مجال التخصص.

اسماعيل الشطي: العمالة والجهاز الاداري في الكويت يمثلان مشكلتان مرتبطان ببعض وغاية في التعقيد ماهي تصوراتك لحلها؟

العدساني: في تقديري ان الجهاز الاداري في الكويت لم يتطور بالدرجة المطلوبة هذا بالاضافة الى غياب العنصر الكويتي عن كثير من الجهات الحكومية، فمثلا وزارة الاشغال تضم سيل من المهندسين غير الكويتيين مابينها الكفاءة الكويتية.

جاسم الصقر: لاشك انه يوجد ترابط بين موضوع الجهاز الحكومي ومسألة العمالة في الكويت وهذا الترابط يذكرني بالجدل البيزنطي الذي يقول هي الدجاجة من البيضة ام البيضة من الدجاجة، فمشاريع التنمية كثيرة وتحتاج الى تطوير وخاصة ان الدخل المالي كافي ولكن تبقى مشكلة صغر الكثافة السكانية ثم قلة الايدي البشرية العاملة.

ومن هنا كان اللجوء الى التعاون مع العمالات الكورية والباكستانية والتايلندية، ولاشك ان العمالة لها دور سلبي وخطير خاصة فيما يتعلق بعادات واخلاق المجتمع، فلنأخذ مثالا على ذلك الطفل الصغير حيث يتربى في البيت على يد مربية هندية تتكلم الاوردية ثم اذا خالط الاطفال في الحي فانه يتكلم العامية الكويتية واذا ذهب الى المدرسة تلقفته المدرسة سواء اكانت مصرية او سورية او عراقية، هذا فقط من جانب التأثير على اللغة فضلا عن التأثير على تقاليد المجتمع.

واذكر في هذا المقام اني دعيت الى المشاركة في ندوة تنظمها جامعة بغداد حول ابعاد التنمية الاجتماعية والاقتصادية للخليج العربي، والحقيقة ان موضوع العمالة كان القاسم المشترك في البحوث المقدمة وبحثت اخطاره الاجتماعية والاقتصادية وكان هناك رأي ينادي بأن تكون العمالة جميعا من الوطن العربي بدلا من جنوب شرق آسيا وغيرها، خاصة وانه توجد بلاد عربية كثافتها السكانية عالية والايدي العاملة فيها متوفرة.

اما من ناحية الجهاز الاداري فمن المؤكد انه فاسد وهذا لايعني انه لايوجد اناس مخلصين في عملهم، ثم ان بعض اخواننا الوافدين لايهمه من الامر سوى جمع المال بأسرع وقت ممكن دون الالتفات الى مصلحة الكويت ومستقبلها.

أحمد السعدون: اذا كان من [illegible] مجلس الامة تحمل مشاكل المجتمع الكويتي، واذا كان موضوع الجهاز الوظيفي احدى هذه المشاكل فانه يفضل صدور قانون يحصر فيه العاطلين عن العمل في الوزارات والذين هم فوق حاجة الجهة الحكومية ثم يوزعون على جهات اخرى حتى ترفع كفاءة الجهاز الوظيفي ولا تصبح عندنا مشكلة بطالة مقنعه.

ومشكلة الجهاز الوظيفي هي اساس مشاكل كثيرة لانه مامن خطة توضع فانه يصعب تنفيذها لضعف الجهاز الوظيفي.

وأهم مايعاني منه الجهاز الوظيفي هو التضخم أو الترهل وهذا الكلام كان يتردد من سنوات طويلة لكنه الى الان لم توضع حلول ناجعة.

ثم انه يجب تحسين وضع العمالة الكويتية من الناحية المعيشية ومراعاة التضخم والغلاء الذي نعيشه ثم مراعاة مايتقاضاه زميله غير الكويتي من مكافآت ومميزات كثيرة لا يتمتع بها الكويتي كاستئجار شقة مثلا على حساب الحكومة او الشركة.

وفي هذا المقام يذكر لي تقرير مقدم من احدى المنظمات الدولية يبين ان انتاجية الكويتي متدنية جدا حيث تصل الى ١٧ او ٢٠ دقيقة فقط.

ومن هنا أؤكد على ضرورة ايجاد نظام وظيفي ممتاز واعادة توزيع الموظفين على ضوء بحيث لا يستغنى الا عن العاجزين عن العمل من الكويتيين حيث تصرف لهم مكافآت او معونات اجتماعية.

ثم انه لابد ان تلعب اجهزة الاعلام دورا ايجابيا في توعية المواطنين على عكس ماكان عليه الوضع سنة ٧٠ حينما شكلت لجنة بخصوص هذه المشكلة، حيث قالت احدى الصحف اليومية بأن هذه اللجنة ستستغنى عن بعض الموظفين في وزارات الدولة مما اضطر الحكومة الى التصريح بعدم وجود النية الى انهاء خدمات اي كويتي.

ويجب وضع خطة مرحلية للاستغناء عن العمالة غير العربية خاصة وانه اصبح لدينا عدد كبير جدا من الكوريين والتايلنديين وغيرهم بحيث يؤدي بنا الامر الى القول بوجود بطالة مقنعة، اما بالنسبة للعمالة العربية فيجري التنسيق بين القطاع العام والقطاع الخاص على اساس احتوائها والاستفادة من خبراتها، ويجب التذكير انه لايجوز ان نهتم بالعمالة العربية على حساب الجهاز الوظيفي الحكومي وموضوع العمالة يخضع لضغوط دولية خارجية وخاصة من قبل الدول العربية المصدرة للايدي العاملة واتذكر ان الملك حسين استدعى السفير الكويتي في احدى



وهمد حي وانطفأت عيناه

بقلم: نادر عبدالعزيز محمد النوري

إن الموت آت لا ريب فيه، ولا مقصر لحي عنه، يعيش الانسان عمره الطويل أو القصير كأنه في يوم يصبح منه غادياً على الحشر والحساب، و بهذا تكون أمراضه وآلامه ومصائبه ليست مكاره من الدنيا، بل هي تلك المكاره التي حفت الجنة بها، لا يضره الحرمان لأنه قريب الزوال، ولا يغره المتاع لأنه قريب الزوال أيضاً.

وهكذا نشيع في كل يوم أناس لم يستكملوا ما أملوا من الدنيا، بل عجلت منياتهم قبل الأماني .. وها نحن قبل أيام وقد ودعنا عبدالله النوري رحمه الله تعالى في المقبرة؛ ذلك المكان الذي تأتيه العيون بدموعها، وتمشي اليه النفوس بأحزانها، وذلك المكان الذي لا ينادي أهلها من أهليهم بالأسماء والألقاب ولكن بهذا النداء: ياأحبابنا، ياأحزاننا!

ورأيت ازدحام الناس على جنازته وعلى عزاء أهله بفقيدهم، فعلمت أن المهابة والمودة التي لا يتغير عليها الزمان ولا المكان في القلب الذي يحبه لله مهما تراخت به الأيام، انما هو لأجل الايمان والاسلام والعلم، وهكذا نرى أن عزة الانسان وشرفه في الدنيا وفي بدايات آخرته أيضا بين الناس إنما هي بذلك لا غير .. لا بجاهه ولا بماله ولا بكثرة تراثه .. فليعتبر بهذا من «يأكلون التراث أكلا لما و يحبون المال حباً جماً»!!

وليس هذا عزائي الوحيد انما ما كان يراود خاطري: حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرويه أنس بن مالك عنه قال: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» ثم مروا بأخرى، فأثنوا عليها شراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم «وجبت» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ماوجبت؟! قال: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» متفق عليه.

وأطرقت أفكر في الموت كيف لا يستشعره الناس وهو يهدم من كل حي أجزاء تحيط به قبل أن يهدمه بجملته؟!

لقد أحس الفقيد رحمه الله بعد عودته من سفره الأخير الى الشرق الاقصى الذي كان يتابع مهمته التي نذر نفسه لها وهي محاربة التنصير في أطراف بلاد المسلمين هناك، أحس بهزال ينتابه وتدهور في صحته وتآكل في عظامه، وكأن النمل يأكل منه .. وفي ليلة من تلك الليالي التي سبقت دخوله المستشفى كان يصلي صلاة العشاء، أحس بارهاق شديد بكى رحمه الله في سجوده، وكأنما ينادي ربه بنداء نبيه زكريا، نداء خفياً «رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً»..

وإني لأكتب هذه الكلمات وكأني أنظر الى وجه عمي رحمه الله، وأشهد ذلك السمت وذلك الوقار، واستروح روح الدعابة والابتسامة التي لم تكن تفارق محياه، و يعجبني منه ذلك الاستحضار السريع برقم الآية ومكانها من كتاب الله تعالى الذي يحفظه في صدره .. لقد كان رحمه الله صديق الكتاب لا يمل ولا يكل القراءة تعجب منه ونحن الشباب وهو الشيخ في جلده وصبره، كان يقول (أصحابي هم كتبي الذين لا يملون ولا يكرهون ولا يكذبون) ومن شدة ولعه بالقراءة أنه تزوج مرتين ودخل على زوجتيه وكتابه معه ليلة العرس، وفي المرة الثالثة من زواجه كان يطلب من زوجته أن تقرأ عليه في المستشفى وقد أثقله المرض .. كان مثله الأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كثيراً ماكان يطرق و يهز رأسه و يتكلم كأنه يخاطب في كلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لقد وهب وقته وراحته للناس يحل مشاكلهم، و يجيب على استفساراتهم بكل طريقة لا يألوا من ذلك جهداً، لقد كان يركز على بناء الأسرة المسلمة فهي لبنة المجتمع المسلم، ولم يحدث أن دخل عليه زوجين متخاصمين إلا وخرجا من عنده وقد تأبط كل منهما ذراع الآخر .. حتى في المستشفى وفي اليوم الذي توفي فيه قد استدعى كاتبه أن يملي عليه بعض الاجابات على استفسارات وردت اليه من بعض المرضى في المستشفى، بل كان بعد العملية التي أجريت له يصر على أن يعودهم و يواسيهم في مرضهم رغم نهي اطبائه عن ذلك ..

لقد كان رحمه الله صديق الأطفال الذين يحبهم و يحبونه ... كانوا يأتونه في العيد فيقول لهم: قبلوني على خدي فكل قبلة بدينار! كان لا يحب التبذير ولا البذخ لا في المأكل ولا في الملبس ولا في المسكن حتى في الأوراق والجزازات التي يسود فيها فتاواه .. ومن عادته أن ينام مبكراً ونادراً ما يستعمل الأدوية وعلاجه الدائم الصوم بالرغم من اصابته بالسكري .. كان اذا ناقشك لم يغالبك النقاش انما يحب الاقناع بهدوء وتدليل، كان يحب التيسير على الناس .. يحب الشباب الصالح المتدين و يحتفي بهم و ينفر من المنفرين والمتنطعين .. لقد كانت أصوات التلفون في بيته لا تهدأ لحظة واحدة، وقد كان يجيب على أسئلة الناس بسعة صدر ورحابة ..

كان يقول رحمه الله لم أبكي لانسان أو على انسان الا خمس مرات: عند وفاة شيخي المرحوم الشيخ عبدالله خلف الدحيان، وعند وفاة والدتي دولة بنت حمود بن محمد بن عمار، وعند وفاة زوجته الثانية مريم وعند زواج حفيدته بعد أن أحس بالوحدة بعد زواج أبنائه كلهم، والأخيرة عندما أخبره انسان شبه ملحد في التلفون أنه

اهتدى وتاب الى الله !! وقد كان الشيخ يدعو له بالهداية.

كان يقول في أحد وصاياه: انني بريء ممن بدل دينه «وأعوذ بالله من ذلك» وبريء ممن تنكر لعروبته وخان وطنه وأمته، أو أضاع شرفه، أو جاهر بمعصية ربه» ولد رحمه الله فجر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٢٣هـ الموافق ١٩٠٥/٥/١٧م وتوفي الساعة الثانية إلا ربعاً بعد ظهر يوم السبت ١١ ربيع الأول سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/١/١٧م، وعمل رحمه الله في وظائف عديدة نذكر منها: التدريس (١٢ سنة) ابتداء من شعبان سنة ١٣٤١هـ الى جمادي الثانية سنة ١٣٥٣هـ وعمل في المحاكم (٢١ سنة) من ١٩٣٥/٩/٢١م الى ١٩٥٦/٦/١٥م، وفي سنة ١٩٥٠ مفتشا بالأوقاف، ومديراً للاذاعة الكويتية سنة ١٩٥٣م لم يدم خمس أشهر واستقال لأسباب صحية، التدريس في المعهد الديني سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٥ للفقه الحنبلي، وعمل بالمحاماة عشر سنين سنة ١٩٦١ الى سنة ١٩٧١ وخصص عمله لدعاوي المواريث والوصايا وقضايا الوقف وبعض الدعاوي التجارية السليمة من الزيف والبطلان والربا .. وله مؤلفات كثيرة تربو على العشرين منها المطبوع كالعروة، الوثقى، احاديث، ذكرى عودة، رجال من بلدي، الرشد، المحمديات، المعجزة الخالدة ... الخ ومنها لم يطبع حتى الآن..

وهكذا همد الحي، وانطفأت عيناه، ولكنه تحرك في تاريخه بين الناس .. واصبح ينظر بعين عمله المبصرة...

انما المرء حديث بعده
فكن حديثاً حسناً لمن روى
ان القلب ليحزن وان العين لتدمع
وانا لفراقك يا عبدالله لمحزنون..

هل نسكت؟

عندما يهب شعب بأكمله لانقاذ نفسه وانقاذ أجياله من طغمة كافرة مطلوب منا أن نسكت ولا نتكلم..

عندما يهب المسلمون لانقاذ عقائدهم ودينهم من لوثة الباطنيين والمغاليين والملعونين الى يوم القيامة .. مطلوب منا أن نسكت ولا نتكلم..

وعندما يرسم هؤلاء الابطال ملاحم البطولة والجهاد والبذل بالنفس والنفيس من أجل هذا الدين وفي سبيل الله .. مطلوب منا أن نسكت.

عندما تقوم الحركة الاسلامية بضرب عملاء اسرائيل الذين سلموا أراضي الأمة الاسلامية لليهود من أجل حفنة من الدولارات مطلوب منا أن نسكت.

ولكن عندما تمس هذه الطغمة الكافرة سلطاتنا السياسية يجب الا نسكت .. يجب أن نتكلم.

يجب أن نتكلم وبأعلى أصواتنا.

ويجب أن نلعن هذه الطغمة .. ونفضحها ونكشف عن سوءاتها..

أما وأن شعب يباد..

وأما وأن رب يهان..

وأما وأن دين يضرب..

وأما وأن حقوق تنهب..

فلا داعي أن نتكلم لأنها شؤون داخلية..

ونحن اذا سكتنا فان الله يحذرنا بعذاب وعقاب في الدنيا والآخرة ونحن اذا تكلمنا فان السلطات تحذرنا وتنذرنا وتلفت نظرنا وتعطلنا .. فهل نسكت؟!

جمل القذافي



بدأ القذافي يثير الخوف عند جيرانه الافريقيين من مطامعه في دولهم، وترى (جان أفريك ١/١٤) أن القذافي شخصية غريبة فعلا فهو قد أعطى أفراد القبائل العربية المضطهدة في كل من مالي والنيجر ملاجىء في بلاده، ولكنه يلاحق مواطنيه ويغتالهم في البلاد الأخرى!!

وهذا يكفي لادراك مدى طفولة ومراهقة معمر القذافي الذي ليس إلا بدوياً أوصلته الظروف الى الحكم في فترة مبكرة من السن، وقد بدأ أمره بالانتساب الى الاسلام لكن هذا لا يمنع القذافي الذي ألف الجمل من أن يحاول الاحتيال على الاسلام ويبدل في تعاليمه وأسسه!! وتتساءل المجلة في عدد ١/٧ عن السبب الذي منع نيجيرية من التدخل عسكريا ضد ليبية في تشاد، وترد ذلك الى ضعف تسليح الجيش النيجيري وقوة تسليح الجيش الليبي رغم قلة عدده!! مع وجود عملاء ليبيين في داخل نيجيرية وفي السلطة المركزية نفسها، ثم التزام نيجيرية بميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

ولكن هذا كله ليس مقنعا لرجل الشارع النيجيري الذي يتساءل: لماذا لم يستطع عملاق افريقية أن يعمل شيئاً ضد ليبية!!

شرقي تيمور

هي المستعمرة البرتغالية السابقة، التي تحاول أندونيسية من خلال تقديم معونات تنمية اليها أن تكسب موافقة دولية لحكمها بعد أن احتلتها عسكريا منذ خمس سنوات ديسمبر ١٩٧٥ ولكن هناك معارضة عنيفة تقوم بها حركة يسارية هي (فريتلين) ولكن الجيش الاندونيسي يستعمل العنف في مطاردتها.

وفي الوقت نفسه يقوم مهندسوه بانشاء الطرق واصلاحها وتحسين الميناء في (ديلي) العاصمة.

اغتيال زعيم اسلامي

أوردت (عرب تايمز) بعدد ٢١ يناير ١٩٨١ الخبر التالي:

تم اغتيال زعيم اسلامي بارز في الجماعة الاسلامية (بكيرالا) اليوم اثر إلقاء قنبلة في غرفته بمنزل في (بونور يتمرسيري) التي تبعد من مدينة كوز يكودي «٦٥ كم» في الصباح الباكر من يوم الاثنين ١/١٩. والسيد بي بي أبو بكر حاجي البالغ من العمر ٥٢ سنة مدرس اللغة العربية والزعيم الاسلامي في مالاباري توفي في الحال عندما كان نائما في غرفة بمنزل حيث يدرس أبناء صاحب البيت في النهار.

وقد أدى الانفجار الى جرح خادم بجروح طفيفة وقد عثر البوليس على قنبلة أخرى لم تنفجر بعد بالقرب من الشباك.

السيد أبو بكر حاجي الذي كان إماما سابقا في مسجد المجاهدين في بونور كان قد أدلى بشهادة أمام المحكمة حول قضية المسجد الذي تملكه طائفتان إسلاميتان. وقد تم استجواب عديد من الناس دون اعتقال أي شخص حتى الآن؟!

أثيوبية والصومال

نفت أثيوبية اتهام الصومال لها بحشد ١٠٠ ألف جندي على حدودها معها استعداداً لعملية غزو واتهمت الصومال بأنه يخطط لغزوها؟! أوردت الخبر رويتر، ولكنها لم تعلق عليه بشيء ولكن الذي يجب ذكره هنا، أن أثيوبية محتلة فعلا لاقليم أوغادين (الصومال الغربي) فمن الذي يكذب؟

فولتا العليا والانقلاب التافه!!

كانت فولتا العليا قبل الانقلاب العسكري الأخير في ٢٥ نوفمبر ١٩٨٠ تعتبر دولة ذات نظام ديمقراطي، فقد بذلت الحكومة جهداً كثيراً لضمان الحريات الاجتماعية على مستوى الفرد والجماعة، ولكن يبدو أن الشعب هناك قد مل حكم الجنرال (أبو بكر لاميزانا) الذي استمر ستة عشر عاماً بل تذهب مجلة (خان أفريك) في عددها الصادر في ٨٠/١٢/٣ الى أبعد من ذلك فتقول إن الفولتاويين بدأوا يستثقلون ظل الجنرال الذي أعجزته السنون الست عشرة في السلطة، ونقلت عن زعيم المعارضة قوله: إن الجنرال جثة أمام الأحداث فلا تجد لديه فعالية ولا رد فعل.

ولماذا الانقلاب العسكري إذن!! وتجيب جان إفريك: إن الفولتاويين بحاجة لتغيير النظام لعدم فعاليته ولسذاجة رئيسه!! وقائد الانقلاب هو العقيد ساي زيربو المتخرج من المعهد العالي للدراسات الحربية في باريس، وكان قائد كتيبة العاصمة وعمره (٤٨) سنة، هادىء ولكن سلطوي!!

وتختم المجلة مقالها بالتوقع التالي: الشعب الفولتاوي الذي دلله نظام (لاميزانا) السابق لن يصبر كثيراً دون أن يغير موقفه من النظام الجديد ومن يدري إذا كانوا سيقاومونه بالقوة!!

الحلقة الرابعة **بقلم الدكتور محمد حرب**

تراجم إسلامية

في الفكر والحركة

في تركيا المعاصرة



رأينا كيف أن بديع الزمان سعيد النورسي، كان يحجم عن الدخول في السياسة في البدء، ثم دخلها بفكر مدروس وتصنيف على الوجه الآتي:

(١) ان الاحزاب القائمة وقته كانت:

أ ـ حزب الشعب: وهو يساعد على انتشار الشيوعية، وهو العدو الأول والأساسي للفكرة الاسلامية.

ب ـ الحزب الديمقراطي: و يرأسه عدنان مندريس، وهو حزب رأسمالي يؤمن بالحرية الفردية وحقوق الانسان.

جـ ـ حزب الأمة: وهو حزب داخلته الفكرة الاسلامية الى حد ما.

(٢) ان حزب المسلمين يتمثل في حزب اتحاد الاسلام:

وهو الحزب الذي تصوره بديع الزمان سعيد النورسي وهذا الحزب يضم دعاة الفكرة الاسلامية (وأحسبه يقصد طلاب جماعة النور) و يحتل المكانة السياسية كحزب سياسي يتصدر العمل السياسي.

لكن بديع الزمان سعيد النورسي يرى: أنه لا يجب على هذا الحزب أن يتشكل قبل أن يبلغ عدد المتدينين تديناً حقيقياً في تركيا ستين أو سبعين في المائة من مجموع الشعب في تركيا.

والى أن تتشكل هذه النسبة في الأمة، على جماعة طلاب النور أهون الشرين ـ في اصطلاح جماعة النور حالياً ـ وهذا الأهون في الشر من يكون: حزب الشعب الذي يقود الأمة الى الشيوعية، أم الحزب الديمقراطي الراسمالي. و يرى بديع الزمان أن الثاني هو أهون الأمرين، بل و يصر بديع الزمان على تأييد هذا الحزب الديمقراطي حتى يمكن هزيمة حزب الشعب.

كما أن بديع الزمان يرى عدم تأييد جماعته لحزب الأمة (وكان صاحب اتجاه ديني) ذلك أن المسلمين اذا أعطوا أصواتهم لهذا الحزب القليل العدد (انتهى هذا الحزب واغلق أبوابه) رغم ما به من وجهة دينية، من شأن ذلك تقسيم أصوات المسلمين التي لا بد ـ في نظر بديع الزمان ـ أن تضم الى جهة واحدة من خلالها يمكن تحقيق مكاسب للمسلمين اذا تولت هذه الجهة الحكم. أما هذه الجهة موضوع الحديث فهي الحزب الديمقراطي في رأي بديع الزمان.

* * * *

وكان لهذا الوضع المذكور امتداداً في الفكر السياسي التركي الحالي:

فجماعات النور سواء كانت جماعة جريدة آسيا الجديدة (ينى آسيا) او جماعة النور في إزمير (بزعامة فتح الله خوجة) مخلصة لتعاليم بديع الزمان سعيد النورسي تقوم بتأييد حزب العدالة في تركيا باعتبار أن هذا الحزب هو الامتداد الطبيعي للحزب الديمقراطي.

* * * *

وحزب العدالة، ثاني حزب في تركيا من حيث الشعبية بعد حزب الشعب وقبل حزب السلامة الوطني مباشرة. وحزب العدالة أول حزب تركي يدعو للتعاون مع دول العالم العربي، إلا أن حزب العدالة حزب رأسمالي علماني يؤمن بالايديولوجية الأتاتوركية في الحكم، كما أنه ظهرت في تركيا كتب عن الماسونية تنشر صورة رئيسه المهندس والسياسي المحنك سليمان دميرال و وثائق التحاقه بالمحافل الماسونية. وقد أشرك المهندس سليمان دميرال في أول وزارة شكلها مجموعة من الماسونيين الأتراك. وحزب العدالة ذو اتجاه أمر يكي.

لكن جماعات النور تجتمع على تأييد هذا الحزب، اعتماداً على نظر ية بديع الزمان سعيد النورسي، اذ أن حزب العدالة يمثل في نظر النور بين أهون الشر.

* * * *

والذي يدعو للتساؤل في هذه النقطة هو:

لقد تشكل في تركيا حزب اسلامي يدعو الى الفكرة الاسلامية، لا هو شيوعي ولا هو راسمالي، لا هو علماني، ولا هو قومي. حزب يدعو للاسلام عملا في سلوك التركي وفكرا. و يخرج من حدود المحلية التركية الى العالمية الاسلامية. يدعو الى نظام كامل للتعاون بين المسلمين في اوجه النشاطات المختلفة و يدعو الى تعاون شامل بين شعوب العالم العربي وشعوب العالم الاسلامي، وهو حزب السلامة الوطني هذا الحزب الذي خرج من نطاق الاقتصاد المحلي الى الدعوة لاقامة سوق اسلامية مشتركة، والمعروف ان هذا الحزب هو الوحيد الذي يرفض دخول تركيا السوق الاوروبية المشتركة. كما دعا هذا الحزب الى قيام أمم متحدة اسلامية، والى قيام مجلس اسلامي مشترك (انظر نص خطبة رئيس هذا الحزب البروفيسور دكتور نجم الدين أرباكان في مؤتمر السيرة النبوية بالدوحة والذي نشرته عقب المؤتمر مباشرة، مجلة المجتمع الكويتية تحت عنوان: العالم الاسلامي يستيقظ و يتحرك من جديد، وهذه الترجمة قام بها كاتب هذه السطور) واحرز هذا الحزب تقدما ملحوظا في أول انتخابات يدخلها، ولولا ان خذلته جماعة النور وجماعة من المسلمين تؤيد حزب العدالة لأحرز حزب السلامة نجاحا افضل وأبعد اثرا في الحياة السياسية التركية والاسلامية.

هنا يرد قادة جماعات النور، بأن حزب السلامة ما كان ينبغي له القيام الآن ولا التصدي لقيادة الحركة الاسلامية في تركيا، فالشعب المسلم في تركيا لم تبلغ نسبة المتدينين تدينا تاما بالنسبة التي أشار اليها استاذهم بديع الزمان سعيد النورسي وهي ٦٠ ـ ٧٠٪ من مجموع الشعب في تركيا.

* * * *

هناك تأثير آخر لبديع الزمان سعيد النورسي ما زال أثره جاريا مما تسبب في خلاف آخر بين جماعته و بين حزب السلامة الوطني وهو: التعاون الاسلامي ـ المسيحي الذي يقبل به النور يون، في حين أن حزب السلامة الوطني يرفضه رفضا يصل الى جعله مسألة لا نقاش فيها.

النور يون يرون رأي استاذهم بأن التعاون الاسلامي ـ المسيحي، و بالخاصة التعاون الاسلامي مع الولايات المتحدة الامر يكية هام على أساس أن امر يكا دولة تعمل ضد الشيوعية ولصالح الدين و يمكن اتخاذها دولة صديقة.

وقد برزت وجهة نظر حزب السلامة في مسألة التعاون الاسلامي ـ المسيحي واضحة في الاستقبال الهجومي الذي استنكرت فيه صحافة الحزب و بياناته السياسية لز يارة بابا روما لاستانبول، في الوقت الذي رأى فيه النور يون أن بابا روما أيضا ضد الشيوعية و يمكن التعاون معه.

* * * *

حزب السلامة الوطني لا يفرق في العداء بين الشيوعية و بين الراسمالية من حيث: «العداء للفكرة الاسلامية وتضليل الأمة»، في حين لا يرى النور يون عدوا أساسيا لهم غير الشيوعية، ومن الأفضل التعاون مع الفكر الراسمالي على اعتبار أنه مناهض للشيوعية وخطره اهون بكثير من خطر الشيوعية، ولا بد من تعضيد حزب العدالة (الراسمالي) حتى يمكن القضاء على حزب الشعب الجمهوري الذي اذا تمكن من السلطة فسيفسح المجال للشيوعية في تركيا.

* * * *

حزب السلامة الوطني (وهو اسلامي) يتهم حزب العدالة (وهو حزب علماني رأسمالي) بأنه حزب عميل للصهيونية العالمية، في حين يقول (فتح الله خوجه) زعيم جماعة النور في إزمير في خطبة له ألقاها قبيل قيام انقلاب الجيش التركي برئاسة كنعان ايفر ين (سبتمبر ١٩٨٠)، يقول فتح الله خوجه (موجها حديثه الى حزب السلامة الوطني فيما فهمته).

«فليخرس لسان كل مسلم يتهم مسلما آخرا بأنه عميل للصهيونية العالمية».

* * * *

يرى حزب السلامة الوطني ضرورة متابعة المسلمين في تركيا للتحركات الاسلامية وللفكر الاسلامي في العالم الاسلامي، والانفتاح على الفكر الاسلامي المعاصر والافادة منه، وان على المسلمين أن يوسعوا مدارك معارفهم الاسلامية بحيث يشمل أسس الدراسات الاسلامية في حين ترى جماعة النور، أنه يجب الافادة أولا من رسائل النور والمداومة باخلاص عليها ففيها الأسس الايمانية اللازمة للحفاظ على العقيدة، في حين أن الانفتاح على الفكر الاسلامي الآخر يصعب عليهم، فامهات المصادر الاسلامية مكتوبة بالعربية، لكن أعضاء حزب السلامة يردون على ذلك بقولهم بأن امهات المصادر الاسلامية بدءاً بمعاني القرآن الكريم الى مختلف التفسيرات وآخرها تفسير في ظلال القرآن قد ترجم الى اللغة التركية و يفيد المسلمون الأتراك منها.

يرى النور يون ان كل بلدة اسلامية لها ظروفها الفكر ية الخاصة، وجماعة النور ترى أن رسائل النور يمكن أن تغطي بدعوتها الايمانية تركيا في حين أن حزب السلامة لا يؤمن بالمحلية في الفكر الاسلامي.

* * * *

ومن الضروري القول هنا أيضا اختلاف جماعة النور عن حزب السلامة الوطني في مسألة شخصية الخليفة، فلا يقبل المؤمنون برسالة حزب السلامة أن توكل أعمال الخليفة أو الشخصية المعنو ية للخلافة الى هيئة أو مجلس وانما ذلك موكول الى مقررات الفقهاء في هذا الأمر.

* * * *

كما انه من الجدير بالقول أن صحافة حزب السلامة الوطني وصحافة جماعات النور في مشادات سياسية دائمة بسبب اختلاف الفكر السياسي لدى الحزب وجماعة النور، لكن لم تصدر عن رئيس حزب السلامة الوطني البروفيسور نجم الدين أرباكان أدنى كلمة تمس بديع الزمان سعيد النورسي ولا رسائله.





عن انتقال

١ - شركة محمد صالح الخنة للتجارة والمقاولات .

٢ - شركة بيت الاستثمار الكويتي

٣ - محمد صالح الخنة واخوانه وشركاه للاستثمار .

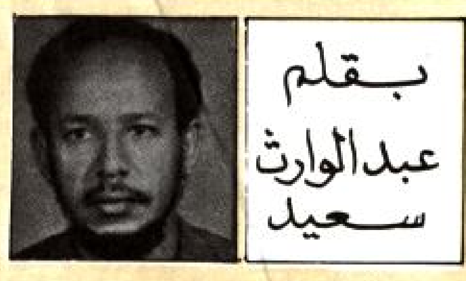
إلى المقر الجديد

شارع احمد الجابر - مقر بيت التمويل الكويتي سابقاً - الدور الثالث

تلفون : ٤٣١٤١٤ ، ٤٣٠٧٤٣ - بيت الاستثمار

تلكس ٤٠٦٩٤ ذنورن - ص.ب. ٢٣١٥٠ : صفاة

منبر المجتمع



من وحي اشراقة قرن جديد

شهد القرن الهجري المنصرم ظهور عدد غير قليل من الجماعات والتجمعات والتيارات الاسلامية، كان بعضها امتدادا لتيار أو لآخر مما كان موجودا قبل القرن الرابع عشر والبعض كان تطورا أو تحويرا لهذا التيار أو ذاك.. كما أن بعض الجماعات كان بمثابة رد فعل لظروف معينة سادت في العالم الاسلامي كله أو في جزء من أجزائه.. ظل بعضها محصورا في الدائرة الضيقة التي حددتها له ظروف النشأة وملابساتها.. لكن بعضا منها انطلق خارج حدود تلك الدائرة ووسع من آفاق نظرته ليقترب من الخط الاسلامي المتميز بالشمول المتجاوز حدود ردات الفعل.

تميزت بعض الجماعات بارتكازها واعتمادها الكامل على شخص المؤسس الأول بحيث كان موته بداية انهيار تلك الجماعة وضعفها فاندثرت او تكاد تندثر.. على حين كان البعض الآخر يرتكز على أفكار المؤسس الأول بحيث أمكن تربية جيل يؤمن بتلك الأفكار و يعمل لها حتى بعد رحيل القائد الأول من هذه الحياة.

تقوقعت بعض الحركات داخل الاطار المكاني الذي نشأت فيه، فلم تجاوزه الى غيره الا تسربا ضعيفا غير مقصود ولا مخطط له، على حين كان البعض يضع في حساباته ومخططاته فكرة الانتشار على أوسع مدى انطلاقا من الفهم الصحيح للاسلام الذي يتفرد بسمة العالمية والتأبي على الانحصار في اطار زماني أو مكاني او قومي.

وباختصار، كان القرن الرابع عشر الهجري أشبه بحقل واسع بذرت فيه - في أزمنة مختلفة - بذور من أصناف شتى متباينة الأحجام والخصائص والفوائد.. فنما منها البعض وأخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه.. بل وترامت من ثماره حبات كثيرة فنبتت ونمت هنا وهناك تحمل الكثير من ملامح النبتة الأم وخصائصها.. على حين أن بعض البذور نمت هزيلة لخصيصة فيها أو في التربة التي كانت من نصيبها.. وهزلت بعض البذور فماتت نبتتها في المهد أو فويق التربة.. وتسلقت نباتات أخرى على سواها من ذوات القوة ولكن سرعان ما انكشف امرها، ففصلت عن مصدر الغذاء فعجزت عن متابعة النمو.. ولم يعدم ذلك الحقل من ظهور بعض النباتات «الشيطانية» او السامة التي أزهرت ولمعت هنا وهناك حينا من الزمن قبل أن يكتشف الزراع والآكلون حقيقتها وخبثها فاقتلعوها أو اجتثوها.

انه لشرع طبيعي ان تتشابه بذور كثير من النباتات.. حتى اذا غرست فنبتت وأورقت وأزهرت وأثمرت تميزت وعرفت حقيقتها، ومدى ما تحمله من نفع أو مضرة.. وعلى أساس ذلك يتحدد موقف الزراع منها.. فاما متابعة العناية والتعهد والاواء.. واما الاقتلاع والاجتثاث.

فاذا كان القرن الماضي قد شهد هذا الحشد الهائل من الحركات والجماعات والتيارات والأفكار التي تتحدث عن الاسلام والعمل للاسلام.. فان الوقت الذي مضى حتى الآن كاف ليتبين أصحاب تلك الجماعات وأتباعها حقيقتها، وليتبين جمهور المسلمين أي تلك الجماعات يسير على خط الاسلام الصحيح وأيها مجانب لذلك الصراط السوي.. أي الجماعات تمثل - في فكرها وأهدافها ومنهجها ووسائلها وممارساتها الفعلية وجهادها الواقعي - منهج الاسلام الصحيح المتكامل كما يفهمه المسلمون من القرآن والسنة وكما كان مطبقا في عصور الرشد الأولى؟.. وأي الجماعات قصر في هذا الفهم أو اكتفى من الاسلام ببعض الجوانب.. أي الجماعات كانت أمينة في عرض ما عندها فلم تدع لنفسها أكثر مما تمارسه فعلا، وأي الجماعات كانت على خلاف ذلك؟!.. أي الجماعات قدمت من تضحيات أبنائها - مالا ودما - دليلا على استمساكها بما تدعو اليه؟.. وأي الجماعات آثرت لنفسها السلامة من كل بأس فقبعت في دائرة الكلمة المسالمة التي لا تترك اثرا على الحياة يذكر؟! أي الجماعات كانت أثبت امام موجات الابتلاء والمحن العاتية، فخرجت منها - على ضراوتها - أشد استمساكا بدعوتها واصرارا على العمل لها والمواجهة في سبيلها.. وأيها هدته الضربة فانهار أو استكان؟! أي الجماعات أثرى روادها وأعلامها - بكتاباتهم ومواقفهم العملية - الفكر الاسلامي الحديث والتجربة الاسلامية المعاصرة؟! وأيها لم يعرف المسلمون عنها ومنها سوى - أسماء وطنطنات؟!

صحيح اننا ما زلنا في حاجة ماسة الى دراسات جادة أصيلة

ومخلصة تبلور تجربة كل «جماعة» ذات وزن وتحدد خصائصها وتبرز انجازاتها ونواحي القصور فيها.. وصحيح أيضا أننا في حاجة – بعد ذلك – الى دراسات مقارنة بين تلك الجماعات لنستخلص للمسلمين – الحيارى الموزعين والمترددين بين العديد من الجماعات – ما يهديهم الى الطريق المستقيمة والجماعة الأمينة التي تأخذ بيدهم الى منهج الله، وتتحرك معهم و بهم نحو الغاية التي هي مسئولية كل مسلم يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه.. أن تكون كلمة الله هي العليا.. وشرع الله هو الحاكم.. وعبادة الله ومرضاته هي الرجاء والحافز.

ان كل المسلمين – وفي مقدمتهم أولئك الملتزمون بجماعة اسلامية – مطالبون اليوم قبل الغد ان يدرسوا و يستوعبوا حصيلة العمل الاسلامي وحقيقة الجماعات الاسلامية في القرن الهجري المنصرم، وذلك ليتبينوا لأنفسهم اين الطريق «ليهلك من هلك عن بينة و يحيي من حي عن بينة، وان الله لسميع عليم» (الانفال – ٤٢).

واذا كان منهج الاسلام – ومنهج العقل ايضا – يحتمان على كل مسلم أن يدرس الطاغوت وأولياءه و يعرف مخططاتهم كي يأخذ حذره و يعد نفسه دفاعا وهجوما.. فمن باب أولى أن يدرس من معه على الطريق من العاملين لنفس الغاية التي يعمل لها، كي يقترب من الصالح منهم، و يصحح المجاوز و ينصحه و يأخذ بيد الضال و يرشده!! أليس المؤمن مرآة أخيه.. «والدين النصيحة، لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»؟

أليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على كل مسلم؟! وأي معروف اكثر وأعظم من التعاون مع أهل الحق والتكامل معهم ليشدوا من أزرى وأشد من من أزرهم حتى تتضاعف قوتنا وفاعليتنا في مواجهة الطاغوت المتربص بنا؟! وأي منكر أخطر من أن أعرض عن اخوتي في الله وأتجاهلهم وأضن عليهم بالنصيحة، أو أحجم عن التعاون معهم؟! أليس من الاسلام ان انصر أخي ظالما (بكفه عن ظلمه) أو مظلوما (بنصرته وعونه)؟! أليس من صفات المسلمين الاساسية أنهم اولياء بعض وأن التخلي عن هذه الولاية هو السبيل الذي يؤدي الى الفتنة في الأرض والفساد الكبير.. «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

اذا كان القرن الماضي قرن البذر والنمو والانتشار والتزاحم والتدافع أحيانا.. فليكن هذا القرن – ومن الآن – قرن التقارب والتجانس والتوحد «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا..» ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم».

ان أولى الخطوات على طريق توحيد الجماعات الاسلامية ان تكسر الحواجز المصطنعة والجدران المزيفة التي تحجب المنتمين الى كل جماعة ان يتعرفوا عن قرب تعرفا مباشرا وصحيحا على اخوانهم في الجماعات الأخرى، ليعرفوا أين نقاط التلاقي وأين نقاط الافتراق وحجم هذه وتلك ومدى ما تسمح به الأولى من تعاون أخوي في الله، ومدى التسامح الذي يمكن أن تؤخذ به الفروق والاختلافات!!.

ان كل من له احتكاك بالجماعات الاسلامية يعلم عن تلك الحواجز التي يقيمها المسؤولون عن بعض الجماعات حول من هم تحت مسئوليتهم.. يلقنونهم عن الجماعات الأخرى ما يخالف واقعها.. يحذرونهم أحيانا من قراءة كتابات الآخرين.. يزعمون لهم أن الجماعات الأخرى لم تصب المنهج الصحيح لفهم الاسلام والعمل له.. ذلك المنهج الذي يتمثل في جماعتهم وحدها.. يضخمون من أخطاء الآخرين حتى تحجب عن الرائين مالهم من حسنات وانجازات كما يضخمون لهم انجازات جماعتهم – على قلتها – حتى لا يرون فيها قصورا أو انحرافا..

ما دام للانسان عقل يفهم.. وما دامت أصول الاسلام وغاياته الكبرى واضحه عنده، فلا عليه بعد ذلك أن يقرأ لمن شاء من الكتاب المسلمين.. ولا عليه ان يناقش من شاء من الرعاة والمسئولين حتى ولو كان رأس جماعة من الجماعات.. حتى ولو كان رأس الجماعة التي يدين لها بالولاء! لقد ناقش افراد المسلمين رسول الله – وهو المعصوم في التبليغ – ورجع عن رأيه الى رأي بعضهم (حادثة موقع الجيش في غزوة بدر مشهورة). وناقش آحاد المسلمين الخلفاء الراشدين وصوبوهم فشكروهم على هذا التصويب وعملوا بما صوبوا اليه..

واذا تحقق هذا الانفتاح.. وانحلت العقد.. وغزت القلوب نفحة الأخوة والرغبة في التآلف.. كانت الخطوة التالية.. وهي التقارب الفعلي والتلاقي الواقعي على أنشطة الخير والبر.. ومن ثم تتقارب الصفوف وتتعانق القلوب وتتقوى الأواصر و يصبحون – بنعمة الله – اخوانا..

وان اخطر العقبات التي تحول دون تحقق هذا الخير حب الرئاسة والزعامة.. واعجاب كل ذي علم أو رأي بما عنده.. واستبعاد امكانية الزلل أو القصور في جنب القيادات!! مع أن الرسول الهادي علمنا أن نقول كل صباح «اللهم اني أعوذ بك ان أزل أو أزل أو أضل أو أضل..»!! ان الطاعة – في الاسلام – لا تعني العمى الفكري ولا الغاء الشخصية والرأي عند التابع. ونحن – في الاسلام – لا نتبع اشخاصا ولا أفكار أشخاص «أطيعوني ما أطعت الله فيكم». انما نحن نتبع منهج الله ورسوله.. ونأخذه من كل من يقدمه لنا صافيا واضحا مستقيا. «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني، وسبحان الله وما أنا من المشركين.» وكل يؤخذ من قوله و يترك الا صاحب هذا المقام «صلى الله عليه وسلم».

فليكن احتفاء الجماعات الاسلامية واحتفالها بالقرن الهجري الجديد متميزا عن احتفالات الحكومات والهيئات الرسمية.. ليكن توحيد الصف وتجميع القوى المشتتة والتنازل عن حظ النفس في سبيل خير الأمة ونصر الدين هو الانجاز الذي تفتتح به هذه الجماعات جهادها في هذا القرن الجديد.. القرن «الوتر».. فهل نكون «وترا» مثله؟ «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»! «يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير» (الحج ٧٧ – ٧٨).

بقلم/ عبدالله الصالح

قمة الخليج والأمن الخليجي

- **على هامش المؤتمر الاسلامي قمة خليجية تبحث التعاون الأمني بين دول الخليج العربي :**
- **مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج يعقد في الكويت في وقت لاحق.**

لئن كان الخليج فيما مضى من المواقع الاستراتيجية والحيوية في نظر العالم فهو اليوم يحتل المرتبة الاولى وتحوم حوله القوات العسكرية البحرية من كل جنس ولون، وتكاد تكون تصريحات الزعماء العالميين فيما يتعلق بسياساتهم الخارجية محصورة في ابداء وجهات نظرهم في اهمية الخليج الاقتصادية والتخوف من تعميم الحرب فيه وانقطاع الواردات النفطية. في مثل هذا الجو وظهور بوادر انفاق بالطاقة نفطية بين العملاقين كيف يصنع اهل الخليج وماذا اعدوا للحفاظ على استقلاله وابعاده عن بؤر التوتر والصراع الدولي؟

حتى الآن تشير الدلائل الى ان قمة خليجية ستعقد في مكة او الطائف بمناسبة وجود حكام دول الخليج لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي من المقرر ان يبدأ اعماله يوم ٢٥ يناير الجاري. وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية عشية انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يسبق المؤتمر الاسلامي ان زعماء الخليج



سيناقشون في قمتهم المنتظرة استراتيجية مقترحة للتعاون الاقتصادي والأمني والتشاور السياسي بشأن الاوضاع العربية والخليجية الراهنة.

مؤتمر لوزراء الخارجية

وعلى اثر وصول وفود وزراء خارجية الدول الاسلامية الى السعودية ذكرت بعض المصادر الخليجية أن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح قد بدأ باجراء اتصالات مع زملائه وزراء الخارجية في دول الخليج العربي لترتيب اجراء اجتماع خاص لهم يعقد في وقت لاحق في الكويت، وذلك للتباحث في قضايا الامن الخليجي وتنسيق المواقف تجاه الاوضاع الراهنة، وخاصة في موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية وطول امدها، وكذلك في ضوء تواجد القوات الاجنبية في الخليج والمحيط الهندي.

على ان هاتين القمتين لم ينشأ من فراغ، فلقد شهدت المنطقة منذ مؤتمر قمة عمان في اواخر نوفمبر الماضي عدة تحركات سياسية نشطة بعضها اخذ طابعا «أمنيا» و بعضها اتخذ طابعا سياسيا مزدوجا هدفت الى التنسيق بين دول الخليج بشأن قضاياها المشتركة

كما هدفت هذه التحركات الى التهيئة لانعقاد المؤتمر الاسلامي بنجاح.



● الكويت تطرح استراتيجية شاملة للتعاون بين دول الخليج.



جولات سعودية

منذ مؤتمر قمة عمان قامت السعودية بحركات دبلوماسية نشطة شملت اقطار الخليج العربي و بعض الاقطار العربية الاخرى.

كانت اولى هذه الجولات الجولة التي قام بها وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز وشملت دول الخليج الخمسة الكويت والامارات والبحرين وقطر وعمان.

وفي اوائل الشهر الجاري قام وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بجولة خليجية خاطفة بدأها بزيارة الكويت وقد حمل رسائل شخصية من الملك خالد الى هذه الدول.

وتبع ذلك جولة قام بها وكيل الخارجية الشيخ عبداللطيف الثنيان شملت الدول الخمس قيل ان مهمته شملت تنسيق المواقف في المؤتمر الاسلامي.

جولات كويتية

وعلى مستوى الكويت التي تبنت الدعوة للتعاون الخليجي في مختلف المجالات منذ جولة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح قبل اكثر من عام، قام اخيرا وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بجولة خليجية شملت السعودية والامارات وقطر والبحرين وعمان، وقد حمل رسائل شخصية من امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الى رؤساء تلك الدول. والاتصالات الكويتية عبر الوسائل الدبلوماسية لم تتوقف.

لماذا الاتصالات؟

ومع ان الاتصال بين دول الخليج على مختلف المستويات لم ينقطع منذ ان نالت هذه الدول استقلالها، الا انه يلاحظ ان هذه الاتصالات تكثف بشكل ملحوظ منذ شهر نوفمبر الماضي. **فما هي الدواعي اذن لتلك الاتصالات وما المقصود منها؟!**

الحقيقة ان الاتصالات بين دول الخليج اتسمت بالنشاط منذ اكثر من حوالي ستة اشهر وكان الطابع العام لتلك الاتصالات يتسم ببحث قضايا الامن في اعقاب حوادث التخريب والشغب التي حصلت في بعض دول الخليج كما استهدفت تطويق التنظيمات والتجمعات الخطرة سياسيا وفكريا. ولكن تكثيف الاتصالات منذ نهاية شهر نوفمبر الماضي كما ذكرنا لابد وان اسبابا دعت لذلك.

ولعل أهم اسباب التسريع في الاتصالات الخليجية ما يلي :–

○ الحرب بين العراق وايران: ذلك أنه بالرغم من أنها أشتعلت منذ منتصف شهر سبتمبر الماضي الا أن دول الخليج تتصور بأن تنتهي الحرب في اقصر وقت ممكن، لكن أمد الحرب طال وهو مرشح لان يتخذ طابعا استنزافيا يطول ربما لسنوات ، وفي مثل هذه الاجواء فمن المحتمل جداً أن تتسع الحرب وتشمل اقطاراً أخرى. وهنا قد تدعو الظروف لتدخل بعض القوى الدولية التي بالتأكيد ستقلب نتائج الحرب لصالحها وهذا ما تخشاه دول الخليج و يخشاه العالم أيضاً.

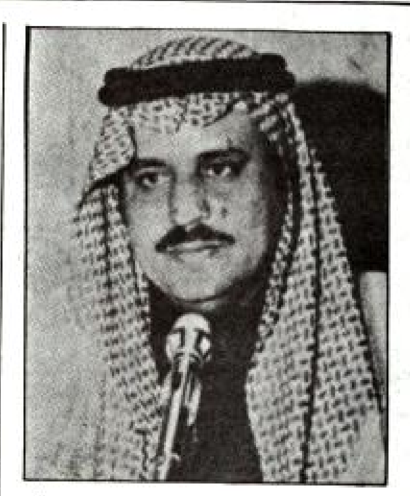
○ ظهور نتائج الانتخابات الاميركية وفوز الجمهوريين بزعامة رونالد ريغان واتجاه الادارة الاميركية الجديدة نحو تسعير الحرب الباردة بين العملاقين والتصميم على تطوير قوات التدخل السريع وزيادة حجم الاساطيل والقوات البحرية المحيطة بمنطقة الخليج العربي.

○ دعوة بريجنيف لتحييد الخليج واعلانه منطقة سلام واعتبار هذا النداء موجهاً لأميركا التي رفضته جملة وتفصيلا. ودول الخليج التي لم ترد مباشرة و بشكل صريح على دعوة بريجنيف فيما عدا السعودية على لسان الامير فهد، تخشى من أن تطور الأمور وتأزم الموقف بسبب الحرب العراقية – الايرانية قد يكون فرصة مناسبة لمبارزة حامية بين الثور الامريكي والدب الروسي.

هذه هي أهم الاسباب السياسية التي حدت بدول الخليج الى الاسراع في عملية توحيد الآراء والتنسيق فيما بينها على مختلف المستويات الذي قد يصل

• قمة الخليج تعقد في ضوء حرب الخليج واعلان بريجنيف وعزم أميركا على تقوية قوات التدخل السريع.

• كارينغتون يعد صيغة لمشروع اتفاق أمن بين دول الخليج!



الى حد التنسيق العسكري وهو ما تنفيه معظم دول الخليج. وبالطبع فان هناك اسباباً اقتصادية وبترولية وثقافية وتاريخية تدعو الى التنسيق بين هذه الدول، ولكن الاساس يظل على اية حال يكمن في الاسباب السياسية المذكورة. والسؤال الآن هو: اذا كانت المتغيرات السياسية في الخليج بمثل هذا الحجم وهذه الخطورة فماذا دار إذن بين دول الخليج من خلال تلك الاتصالات المكثفة؟!

مشروع كويتي

لقد اعدت الكويت مشروعاً متكاملا للتعاون الخليجي ظل حبيس ادراج مكاتب وزارة الخارجية كما ظل محفوفاً بالسرية والكتمان. وبعد أن تم تطوير هذا المشروع في ضوء المتغيرات السياسية الراهنة عرض على دول الخليج وحمله الى زعمائها وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد. وقد كشف النقاب عن تلك المهمة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح في حديث له مع صحيفة القبس الكويتية بتاريخ ٢٨/١٢/١٩٨٠.

ومن ضمن ما قاله ولي العهد «اننا في الكويت لسنا وحيدين في المنطقة، ونفس الوضع بالنسبة لبقية دول الخليج العربي. ولا تستطيع أية دولة في المنطقة أن تعمل بمفردها او بمعزل شقيقاتها، خاصة في مواجهة الاحداث المتلاحقة وبالنسبة للقضايا المصيرية». وقال ولي العهد بأن الكويت اعدت مشروع استراتيجية شاملة لتقوية الروابط بين الدول الخليجية العربية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والنفطية والثقافية والعسكرية» وكشف النقاب عن أن الأمير عرضه على



زعماء دول الخليج اثناء انعقاد قمة عمان كما حمله من جديد اليهم وزير الخارجية في جولته الأخيرة. والكويت الآن تنتظر ردود أفعال دول الخليج ازاء ذلك المشروع والذي ستتم مناقشته في مؤتمر لوزراء الخارجية تم اعداده للعرض على مؤتمر القمة الخليجية.

ومشروع سعودي

المشروع السعودي حمله أولا وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز ثم وزير الخارجية سعود الفيصل ثم وكيل الخارجية عبد اللطيف الثنيان.

وبالرغم من ان كل التصورات الخليجية لا تزال في الكتمان والسرية الا ان مصادر صحفية عربية واجنبية نقلت عن مصادر مطلعة بعض بنود المشروع السعودي ولعل صحيفة الميدل ايست اللندنية هي أول مجلة اوردت تفاصيل ولو مقتضبة حول المشروع السعودي.

قالت المجلة ان المشروع يطالب بتعاون واسع النطاق بين قوات الأمن الداخلي في الدول المعنية بدلا من انشاء حلف عسكري بينها، وذكرت بأن الخطة السعودية تقضي باشتراك القوات المسلحة النظامية لضمان «سلطة السيادة لكل دولة وتسهيل المحافظة على القانون والنظام الداخلي فيها» واضافت أن المشروع السعودي يشجع دول الخليج على تحقيق «الاستقلال الذاتي العسكري» ويستعيد المشروع بصورة قاطعة مفهوم الاحلاف العسكرية واحلاف الدفاع بين دول المنطقة والدول الاجنبية».

وما ذكرته الميدل ايست ينسجم الى حد ما مع ما قاله ولي العهد السعودي الامير فهد رداً على دعوة بريجنيف من أن «أمن منطقة الخليج يتحقق بابعادها عن الصراعات الدولية».

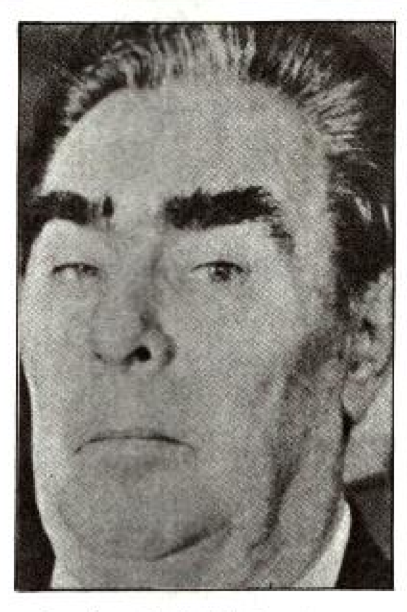
قوة ضاربة

وتشير بعض المعلومات الى أن دولة خليجية اقترحت انشاء قوة ضاربة تشترك فيها السعودية والامارات والكويت وعمان وقطر والبحرين مهمة هذه القوة الرد على أي اعتداء خارجي يقع على أي من هذه الدول، وتكون القيادة بالتناوب شرط أن تزود بكافة الأسلحة المتطورة براً وجواً وبحراً. ولكن هذا الاقتراح لقي معارضة بعض دول الخليج ولم تتوفر معلومات حتى الآن في هذا الشأن، ولكن الأيام ستكشف ما لا يزال مجهولا ومستوراً.

معلومات خطيرة

بالرغم من أن ردود الفعل الرسمية في دول الخليج ازاء احتمالات التدخل الدولي واتساع نطاق الحرب بأن أمن منطقة الخليج يكمن في التعاون بين أهله، الا أن معلومات صحفية خطيرة نشرت في الكويت والشارقة ولندن لو صحت لدفعت زعامة الخليج المنطقة كلها الى مالا يريدون وما لا يرغبون.

فقد نشرت صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الخليج التي تصدر في الشارقة بأن دول الخليج العربي تبحث في ايجاد صيغة لحلف أمني جماعي وقد عهدت هذه الدول الى مسؤول بريطاني لاعداد مسودة المشروع. ومما يشجع تصديق مثل هذه المعلومات كثافة الزيارات الرسمية لمسؤولين بريطانيين لدول المنطقة وعدم تكذيب هذه المعلومات أو التعليق عليها حتى كتابة هذه السطور خلافاً للمعلومات التي ذكرت بأن دول الخليج تتشاور فيما بينها



للتوصل الى اتفاقية للتعاون العسكري اذ سارع وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز حسين لنفي هذه الأخبار والرد على تحذير على خاصتين بأن صيغة التعاون بين دول الخليج على قيد البحث هي صيغة للتعاون الاقتصادي والنفطي والثقافي والتنسيق السياسي وأن هذه الصيغة ليست موجهة ضد أحد.

أما صحيفة الاويزيرفر فقد ذكرت على لسان الصحفي باتريك سيل الذي يوصف بالاطلاع على قضايا الخليج والشرق الأوسط «أن وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون قد عمل على اقامة حلف أمني يأخذ طريقه الآن الى حيز الوجود في منطقة الخليج بزعامة المملكة العربية السعودية».

وقد يقال بأن بريطانيا ومجموعة الدول الأوروبية باتت تتطلع الى الاستقلال عن السياسة الخارجية الاميركية حيال الشرق الأوسط والخليج بسبب أهمية الخليج الاستراتيجية الكبرى لهذه الدول.

والجدير بالذكر أن «مبادرة أوروبية» أخذت الدعاية لها تنتشر في أوساط العالم العربي ولكن هذه المبادرة لاتزال قيد «التحرك» ولا يتصور نهائياً أن تكون بعيدة عن الموافقة الأميركية.

حتى لو تقدمت أوروبا بمبادرة مستقلة لحل أزمة الشرق الأوسط فانها كما دلت المعلومات التي توفرت عن نتائج جولة غاستون ثورن أو مما لمح اليه بعض المسؤولين الأوروبيين، لا تختلف كثيراً عن كمب ديفيد من وجهة النظر الصحيحة، فالحلان الأوروبي والاميركي يؤكدان على دولة اسرائيل بحدود آمنة ومعترف بها من الفلسطينيين قبل غيرهم، وسواء أقيمت دولة فلسطينية مستقلة أو متحدة فيدرالياً مع الأردن في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل فان الأمر سيان.

والمهم أن المحذور الذي يجب على دول الخليج أن تتجنبه هو عدم افساح المجال لأية قوة دولية للتدخل في شؤونها العسكرية والأمنية، فدول الخليج بالذات لا تزال تعاني من آثار سياسة الانكليز التي قسمت المنطقة الى دويلات صغيرة وخلقت فيما بين كل دولة وأخرى مشكلة تسهل إثارتها كلما دعت الظروف!!

ان أمن منطقة الخليج كما قلنا أكثر من مره في هذه المجلة يكمن في اصلاح نوايا الحكام تجاه شعوبها أولا والاتجاه بها نحو تطبيق النظام الاسلامي الشامل المتكامل والعمل على بناء القوة الذاتية مع اتخاذ السبل الكفيلة بتوحيد الأقطار الاسلامية وبناء الخلافة الراشدة. أما الاعتماد على أعداء الأمة والركون اليهم فلا يعود الا بالذل والخسران.. «**ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز**».

شيوعية الخمـر:

كان أعلى معدل لاستهلاك الخمر للفرد في العالم الواحد في العالم هو ٢٥ ليتراً في فرنسة، أما الآن فقد سبق الفرد الروسي وحطم هذا الرقم إذ أوصله إلى (٥٠) ليتراً!! وقد أوردت صحيفة (كومسو مولكايا برافدا) تقريراً عن تفشي الادمان في الاتحاد السوفياتي بعد احتفالات رأس السنة ذكرت فيه الاحصائية التالية:

ـ ٣٧٪ من العمال يفرطون في تناول الكحول.
ـ ١٪ من العمال يتغيب عن العمل يوميا بسبب الافراط.
ـ ١٥٪ يهبط الانتاج العام يوم الاثنين بسبب الافراط في عطلة الأحد.
ـ ٩٦٪ من جرائم الشغب.
ـ ٦٧٪ من جرائم انتهاك العرض.
ـ ٥٧٪ من جرائم الاعتداء المسلح.

كلها بسبب الافراط!! وردت الصحيفة السبب إلى رخص أسعار الخمور وسهولة الحصول عليها حتى للقاصرين!! ولكنها لم تذكر أي شيء عن علاقة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة بالنظام السياسي والاجتماعي السائد هناك!!

ورأسمالية المخدرات ؟!

والمجتمع الأمريكي مهدد بغزو قوامه جيش المخدرات (الماريغوانا خصوصاً) الذي تزرعه الدول اللاتينية وتهرب به إلى داخل الولايات المتحدة أو تهدد به الحكومة الأميركية إذا لم تدعمها بالمساعدات الاقتصادية وهكذا سبق الأمريكان حتى في وسائل الابتزاز، عجباً لهذه الحضارة المبتزة ؟!

إفراج وتنصيب ؟!

يحتفل الرئيس الأميركي الجديد باستلام منصبه احتفالا باذخا بلغت تكاليفه ٨ ملايين دولار؟! ولكن هذا كله لم يلفت أنظار الأميركيين إليه لأنهم كانوا مهتمين بأنباء الافراج عن الرهائن الأميركيين في إيران، فبدا الاحتفال الضخم حدثاً ثانوياً بجانب الحدث الأهم، وخاصة أن فترة احتجاز الرهائن استمرت ٤٤٤ يوماً، ومما يذكر أن إيران قبلت الافراج عنهم مقابل مليارين ونصف المليار دولار من أصل حوالي اثني عشر مليار دولار التي هي مجموع الودائع والأرصدة الايرانية المجمدة في أميركة. وقد جرت العملية بتدخل طرف ثالث هو الجزائر وحصل الاتفاق في آخر يوم من ولاية كارتر؟!

السلفادور؟!

تواصل أميركة شحن الأسلحة الى حكومة السلفادور لتساعدها على الوقوف في وجه حركة الثوار اليساريين وقد بلغت قيمة الأسلحة والذخائر المرسلة ٥ ملايين دولار!! وبالمقابل تتهم أميركة كوبا ودولا شيوعية أخرى بدعم اليساريين عسكرياً؟! لتغطي على شحنها للاسلحة الى الحكومة. ويستمر القتال بشكل متقطع في شمالي شرق العاصمة (سان سلفادور) وقد أطلق الحرس الوطني النار على جمهور خارج السوق المركزي وقتل ١٠ أشخاص!!

تراجع ماركوس:

بعد أن ألغى الرئيس الفلبيني ماركوس الأحكام العسكرية يوم السبت ١/١٧ بعد ثمانية أعوام من فرضها، عاد وخول برلمان بلاده المؤقت ممارسة جميع صلاحياته الرسمية ووعد بالامتناع عن إصدار أي قوانين أخرى الا في حالات الضرورة القصوى!

ولكن هذا الاجراء بقي شكلياً في نظر المعارضة حيث قال زعيمها (ان الرئيس ماركوس مازال يمتلك زمام المبادرة في تقرير الأمور وأن تحويل سلطته للبرلمان هو اجراء شكلي !!)

من حضارتهم:

ورد في احصائية لبوليس نيو يورك أنه وقعت (١٧٨٧) جريمة قتل في نيو يورك وحدها خلال عام ٨٠ أي بمعدل ٤ أو ٥ جرائم يومياً ؟! يتساءل المرء: إلى أين ستنتهي الحضارة المادية بانسان الغرب؟!

شراسة الثوار!!

صارت صحيفة (ازفستيا) الناطقة باسم الحكومة السوفيتية مهتمة بالمشاعر الانسانية، ولذلك نددت (بشراسة المتمردين الافغان) كذا!! وأوردت قائمة بأعمالهم (اللاإنسانية!!) فقالت: إن المتمردين قتلوا خلال نوفمبر ٥ معلمين و٩ تلاميذ و١١ عضواً في الحزب الحاكم و٥٠ فلاحاً وقطعوا رؤوس ستة طيارين ومثلوا بجثثهم .... الخ ... ولم تنس أن تنسب اليهم خطف القرويين وقصف الحقول وحرق المحلات في المدن..

ليست طرفة

قالت ارملة ماو في آخر جلسات محاكمتها: (كنت كلبة الرئيس ماو أعض كل من يطلب إلي أن أعضه) لا شك أنه شعور طبيعي حيث يحلو لبعض الناس أن يطلقوا لقب (كلاب السلطة) على امثال الارملة العجوز.

عام أتاتورك

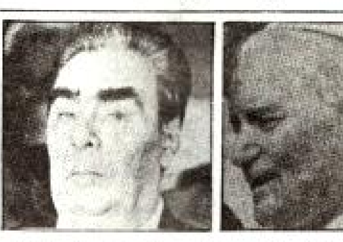


اعتبرت تركية عام ١٩٨١ عام أتاتورك لأنه يكون تمام المائة على ولادته؟! وقد احتفلت بهذه المناسبة رسمياً. واشترك في الاحتفالات رؤساء الجمهورية السابقون بمن فيهم (بايار) الذي أطاح به انقلاب عسكري في ١٩٦٠. وفسر المراقبون حضوره بأنه بداية مصالحة مع العسكريين الحاكمين فالى متى تستمر تركية في تأليه الفرد المستبد الذي أبعدها عن الاسلام تماماً؟!

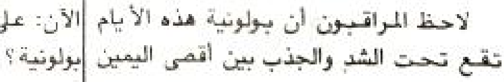
الحرب النووية

ستكون الحرب النووية القادمة دماراً تاماً للانسانية وستقع ضحايا كثيرة جداً قدرها وزير الدفاع الأمريكي بـ(٢٦٥) مليون قتيل عند الروس والامر يكان فقط؟! ولكنه قال: إن منع نشوب حرب نووية هو على رأس أولويات الولايات المتحدة في مجال الأمن!

بولونية بين موسكو والفاتيكان



لاحظ المراقبون أن بولونية هذه الأيام تقع تحت الشد والجذب بين أقصى اليمين وأقصى اليسار فعلى حين يتظاهر العمال لاقرار عطلة أسبوعية من يومين، يطير فالسيا زعيم نقابة التضامن، ومحور حركة المعارضة العمالية مع ثلاثة عشر من قادة النقابة الى روما ليقابلوا البابا يوحنا بولس الثاني ذا الأصل البولوني وبالمقابل يطير الى موسكو نائب رئيس الحكومة البولونية طلبا لمساعدات الروس ومن موسكو يأتي رئيس الأركان السوفياتي الى فرصوفيا والسؤال الآن: على أي شاطىء سترسو باخرة بولونية؟



هذا العالم المدهش

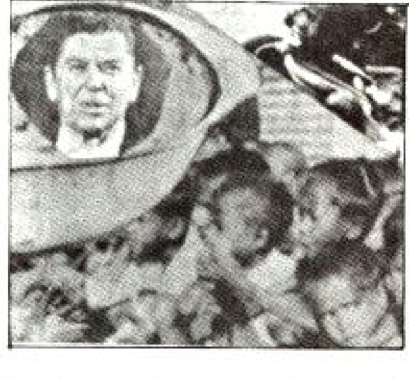
٨ ملايين دولار؟!

● ماذا سيقول اطفال أوغندة اللاجئون الجائعون، عندما يعلمون بأن حفلا واحدا اقيم من اجل تنصيب ريغان رئيساً للولايات المتحدة قد كلف ثمانية ملايين دولار كاملة؟!

● اي دهشة ستصيب الأمهات الصوماليات الملوعات الهاربات من نار الشيوعية الحبشية الى جمهورية الصومال ولا يجدن الغذاء ولا الدواء الكافيين لأطفالهن الرضع، اذا علمن أن حفلا باذخا واحدا قد كلف مايكفي أطفالهن حليبا وسكراً لثماني سنوات كاملة!!

● واي خيبة امل ستلحق أولئك الذين يرون في أمريكة نموذجا للديمقراطية والحرية و.. الانسانية، ثم يعلمون أنها تهدر من اجل ممثل سينمائي من الدرجة الثانية، وراعي بقر من الطراز الأول، ملايين ثمانية من الدولارات لمجرد أنه جلس على هذا الكرسي المتعب؟!

● ثم من أين جاء هذا الرجل الخارج من معاركه الانتخابية متعبا، بكل هذه الملايين؟! وماذا يعني كل هذا البذخ؟! هل هو للتظاهر أمام الشعوب الفقيرة المستضعفة بالقوة والسلطان!! أم هو للفرح والابتهاج بمثل هذا المنصب الذي يسبب النصب و يأتي بوجع الدماغ؟!



● ولكن المدهش في الأمر، أن السلف السابق (كارتر) أبى الا أن يعصر رحيق المجد الى آخر نقطة، فحصر مسألة الرهائن كل هذه المدة الطويلة (٤٤٤) يوماً، وتركها تنفرج في آخر يوم من ولايته تماما ليغطي بذلك على صعود منافسه الخلف اللاحق!.

● واننا لا نملك في خضم هذه النوازع الانسانية الضعيفة التي تعصف بالانسان، فتلهيه عن معرفة حقيقته وقدر نفسه، إلا أن نقول: ...... سبحان الله!

مندهش

اليمن
بين اختلاف الايديولوجيات والصراع على السلطة

• الاتجاه الماركسي في اليمن الجنوبي
ونقل نار الفتنة إلى الشمال تحت دعوى الوحدة والتحرر.

اليمن السعيد.. ماذا يحدث فيه؟ ومن أولئك النفر الذين يقفون وراء دفة الحكم فيه؟ وما الأوراق التي يلعب بها اللاعبون هناك؟ ولماذا صار اليمن اليوم مسرحاً لاحدى اللعب المريرة؟ وما هوية هذه اللعبة؟ كل هذه الأسئلة تثير نفسها في ذهنية العامل في حقل الصحافة الاسلامية بشكل يختلف تماماً عن الأسئلة التي تطرح في عالم التجارة السياسية والسمسرة الصحافية التي تتميز بترويج بضاعة هذا أو ذاك في الشارع السياسي الذي تغشيه اليوم سحب كثيفة من الضباب!! ولن نرى باساً في بداية الموضوع من عرض بعض الملاحظات حول أهمية اليمن!

○ تحتل اليمن الزاوية الجنوبية ـ الغربية من شبه الجزيرة العربية، وتطل على مضيق باب المندب الذي يعتبر موقعاً استراتيجياً هاماً في العالم لأنه مفتاح البحر الأحمر وطريق العبور من المحيط الهندي إلى أبرز المواقع الاستراتيجية في عالمنا العربي. وبهذا يطل اليمن (كاملا غير مجزىء) على بحرين معاً.. «البحر الأحمر.. والمحيط الهندي».

○ يتميز اليمن بشرياً عن باقي دول الجزيرة العربية والخليج بتفوقه السكاني، حيث تفوق بتعدادها سكان باقي أنحاء الجزيرة العربية. والشعب اليمنى شعب شديد الارتباط بعقيدته وشريعته الاسلامية.

○ وأرض اليمن أرض زراعية خصبة. لا يوفر أهلها جهداً باستغلال سهولها وسفوح جبالها بأندر المزروعات العالمية كالبن والصمغ فضلا عن الحبوب والقطن وغير ذلك. ويذهب البعض إلى أنه لو أحسن استغلال الطاقة الانتاجية لأرض اليمن لكفت شعوب الجزيرة كلها.

○ واليمن بهذه المؤهلات لا بد وأنه يجتذب أنظار العالم.. العالم الذي يرى فيه قاعدة جاهزة تحتل الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا. وتطل على القارة الأفريقية من قبل قرنها الملتهب بسبب صراع النفوذ عليه. وهي ملتقى السفن القادمة من الأطلسي باتجاه جنوب آسيا وشرقها، ومركز للتزود بما يلزم في حياة السلم وحياة الحرب وسط ملتقى الماءين.

اليمن وسط الخلاف الآيديولوجي:

لا شك في أن كل من يقرأ (الف ـ باء) السياسة يقف من خلال الخطوط العريضة على الطريقة الاستعمارية في زرع الأيديولوجيات المختلفة وسط الأمة الاسلامية وعلى تخومها.. لتبدو أرض الاسلام قطعاً متنافرة متنابزة.

• فعندما منح اليمن (الجنوبي) عدن ـ استقلاله عام (١٩٦٧) ترك البر يطانيون المستعمرون اليمن لوصاية مجموعة من الناس الذين لبسوا لبوس النضال.. واتخذوا مكانة المناضلين، وكان على رأس هؤلاء قحطان الشعبي الذي عين رئيسا لمجلس الرئاسة في اليمن الجنوبي، وفي هذه الفترة فتح الباب للعمل السياسي على مصراعيه للشيوعيين وأدعياء القومية والاقليمية معاً. الأمر الذي أدخل اليمن الجنوبي في نزاعات محلية أدت إلى قيام الجيش بانقلابه عام ١٩٦٩. وتنصيب سالم ربيع علي

• موقف السلطة الحاكمة في اليمن من الصراع بين الجبهة الوطنية الديمقراطية الشيوعية، والحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين.

رئيسا لمجلس الرئاسة.

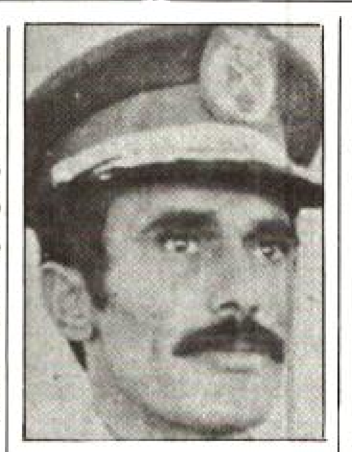
• وبمجيء سالم ربيع علي إلى السلطة ظهرت في اليمن الجنوبي (عدن) ثلاثة اتجاهات تتمثل بـ(سالم ربيع علي ـ وعبد الفتاح اسماعيل أمين عام التنظيم ـ ومحمد علي هيثم رئيس الوزراء».

• وفي هذا الوسط عشعش سرطان يسمى تارة باليسار وتارة بالاشتراكية وتارة بالشيوعية. وكان أكثر الاتجاهات الثلاث انعطافا نحو الشيوعية اتجاه عبد الفتاح اسماعيل.

وعاش اليمن الجنوبي فترة عصيبة تميزت بالصراع على السلطة الذي تخللته التصفيات الجسدية والممارسات الشوفينية التي تجيدها الزمرة الشيوعية بشكل كامل.

ولكن.. ماذا عن اليمن الشمالي؟

كان التحالف الثلاثي في عدن قبل اسقاط قحطان الشعبي يرفع ديباجة توحيد شطري اليمن.. إلا أن الخلاف الأيديولوجي بين أطراف التحالف السياسي أدى إلى إشعال صراع دموي في اليمن الجنوبي على السلطة.. لتظل وسط هذا المناخ فكرة توحيد اليمن ميتة قبل ولادتها. ولكن النار لم تكتف بحرق أصابع العدنيين في الجنوب.. فقد عمد عبد الفتاح



اسماعيل وحلفاؤه اليساريون إلى مد نار الفتنة إلى اليمن الشمالي.. انطلاقاً من أيديولوجية نشر الفكر اليساري وتأسيس تنظيماته في الشمال.. فكان أن شكلت في اليمن الشمالي بفعل من العدنيين (الجبهة الوطنية الديمقراطية)

والجبهة الوطنية الديمقراطية تنظيم سياسي مسلح.. يعمل داخل اليمن الشمالي بدعوى اسقاط ما يسمى بالرجعية والتبعية للرجعية العربية.. إلى آخر ما هنالك من مسميات اليسار وتسمياته الشعارية الفارغة.

ومن الأهداف المعلنة للجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي اسقاط نظام الحكم وتوحيد شطري اليمن وتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشيوعية في العالم.. وبث الأخطبوط الثوري اليساري في شبه الجزيرة العربية لتعميم النموذج الاشتراكي فيها.

ويبدو أن الجبهة الوطنية الديمقراطية التي يدعمها ويمولها ويمدها بالسلاح حكام (عدن) اليساريون دخلت في صراع دموي على السلطة مع قوى متعددة في اليمن الشمالي لا بد من المرور عليها.

قوى الصراع الداخلي في اليمن الشمالي:

يرصد المراقبون الاسلاميون قوى سياسية أربعاً تعمل في اليمن الشمالي.. وقد يبدو بعض هذه القوى متحالفاً مع الآخر في بعض الأحيان وسط الصراع السياسي هناك. وهذه القوى هي:

١ ـ السلطات الحكومية. ويقف على رأسها العقيد علي عبدالله صالح.

٢ ـ رجال القبائل العربية.. وتبدو في مقدمة هذه القبائل وسط الصراع السياسي قبيلة (حاشد) التي يتزعمها علي ابن حسين الأحمر.

٣ ـ رجال الحركة الاسلامية المتمثلون وسط الصراع داخل اليمن الشمالي بحركة الاخوان المسلمين.

٤ ـ الجبهة الوطنية الديمقراطية. وهي جبهة يسارية يقودها الشيوعيون المدعومون من حكومة اليمن الجنوبي (عدن) ومن ورائها الاتحاد السوفياتي.

وبهذا يتبين أن الصراع السياسي انتقل بعد سيطرة الشيوعيين على عدن إلى اليمن الشمالي لتقع البلاد السعيدة في أتون الخلاف الأيديولوجي مع عملاء الشيوعية الذين أشعلوا نار الفتنة في البلاد.

كيف يتوجه الصراع في اليمن الشمالي؟

إن استقراء الواقع السياسي لليمن يجعلنا نقف على أن هذا الواقع.. دخل في مرحلة الصراع على السلطة منذ عام (١٩٦٢) عندما قامت الثورة على الامامة، واستمر مسلسل الصراع السياسي خافتاً إلى أن سيطر الشيوعيون في عدن.. وعملوا على تأسيس الجبهة الوطنية الديمقراطية في الشمال.. ينعكس الصراع السياسي على ساحة اليمن الشمالي بشكل صراع عسكري مسلح. بدأه الشيوعيون الذين يقفون وراء هذه الجبهة.



○ ودخل النظام معركة الصراع مع اليمن الجنوبي بصورة حرب مع عناصر الجبهة الوطنية الديمقراطية التي تتخذ قواعدها الأساسية على حدود عدن مع اليمن الشمالي. ومنذ زمن حكم

● الاخوان المسلمون يسيطرون على مواقع كبيرة في أنحاء اليمن الشمالي.

الرئيس الأسبق (إبراهيم الحمدي) في اليمن الشمالي عملت الجبهة الوطنية على استقطاب بعض رجال القبائل وتأديبهم على نظام الحكم.. لكن الحمدي الذي كان ضعيفاً في المواجهة جعل أطرافاً عربية معينة معروفة بوقوفها إلى جانب اليمن الشمالي في معركة مع عدن والجبهة الوطنية الديمقراطية.. تعمل على إيجاد الرجل القوي الذي يتمكن من ضبط التوازن السياسي داخل اليمن.. فكان أن أوجدت واجهة جديدة على أعقاب الحمدي.. واستمر الصراع بين نظام الحكم واليسار بين مد وجزر. و يذهب بعض المراقبين إلى أن المملكة العربية السعودية التي لا ترغب بسيطرة الشيوعيين على عنق الجزيرة العربية في اليمن الشمالي تقف الآن إلى جانب حكومة اليمن الشمالي في معركته الداخلية.. وموقفه من حكومة اليمن الجنوبي.

ولعل رجال قبائل (حاشد) في اليمن الشمالي بشكل خاص. هم الأداة التي تستخدمها القوى المعادية للشيوعية في مواجهة اللعبة التي تلعبها حكومة عدن الشيوعية.

الاخوان المسلمون والصراع اليمني:

عندما بدأت الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي بمسلسل القلاقل والاغتيالات وأعمال العنف من أجل تحقيق أهداف كثيرة بينها طمس الوجه الاسلامي لليمن ونشر العقيدة الشيوعية الالحادية. لم يقف الاسلاميون الذي يتقدمهم الاخوان المسلمين مكتوفي الأيدي ولاسيما أنهم كانوا يعتقدون أن الأوضاع الهشة للنظام هناك. لا يمكن أن تعطي اليمن دفعة وقائية تقف في وجه الشيوعيين. فكان أن حملوا السلاح لحرب الشيوعية ومنعها من الدخول إلى اليمن والانتشار فيه.

○ وقد انتهج الاخوان المسلمين في اليمن منهجين متوازيين.

أولا:

الدعوة إلى الله من خلال نشر الفكر الاسلامي الصحيح في المجتمع اليمني الأمر الذي يزرع بذور المناعة الصلبة أمام انتشار الفكر الشيوعي المستورد.

ثانيا:

الاعداد العسكري والهيؤ لخوض المعركة دفاعاً عن اليمن من الغزو الشيوعي الذي تقف وراءه حكومة عدن.. ومعها الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي.

○ وقد لقيت دعوة الحركة الاسلامية المتمثلة بالاخوان المسلمين رواجاً وقبولا بين المسلمين في اليمن. الأمر الذي جعل الاخوان قوة ذات أسس متينة في اليمن الشمالي تؤهلهم للوقوف في وجه الغزو الاستعماري.

وهنا قد يطرح سؤال نفسه:

هل يقف الاخوان إلى جانب السلطات الحكومية في حرب الشيوعيين؟

الحقيقة لا.. فالسلطات الحكومية التي واجهت رجال الجبهة الوطنية الديمقراطية في الفترات الماضية.. لم تتمكن من القضاء عليهم.. ولاسيما أن حكومة عدن تمد أولئك بكل ما يلزمهم من وسائل انطلاقاً من الحدود المشتركة بين اليمنين.

و يبدو أن الاخوان المسلمين عندما قرروا دخول المعركة في مواجهة الشيوعية أعطوا الحكومة الفرصة للاستراحة.. وكان المفروض أن تستمر السلطة في حرب الجبهة الوطنية الديمقراطية إلا أن مراقباً إسلامياً أفاد بأن تكتيك النظام يعمل من خلال استراتيجية جديدة تعتمد سياسة المتفرج على حرب الخصوم.. وبهذا ينتظر النظام مرحلة انتهاك القوى بين الطرفين (الشيوعي ــ والاسلامي) ليدخل المعركة فيما بعد وقد خلاله الجو من الخصم القوي..

ومع هذا.. ومع ابتعاد نظام الحكم عن الخصمين.. ووقوفه موقف المتفرج.. فقد تمكن الاخوان المسلمون بعقيدتهم وإعدادهم من السيطرة على مواقع عديدة في اليمن الشمالي. و يعتبر الاخوان تلك المناطق بمثابة الأرض المحررة من السيطرة الشيوعية لتبقى الكلمة الجماهيرية الأول لهم..

لكن.. هل وقفت المعركة عند هذا الحد؟

الحقيقة لا.. فالصراع الذي بدأه الشيوعيون لن ينتهي بعد.. وسوف ينتهي بعون الله على رؤوسهم.. لتكون كلمة الحق.. كلمة الاسلام هي الكلمة الأولى في جميع أجزاء اليمن بعون الله. وما ذلك على الله بعزيز.

بقي أن نقول: لمصلحة من يعمل الشيوعيون؟

لا شك أن الاتجاهات الشيوعية ــ وهي تعلن ولاءها للروس من ناحية.. ولحكومة عدن من ناحية أخرى إنما تعمل لغير مصلحة اليمن إطلاقاً، ولعل الروس الذين يضعون قواعدهم العسكرية المتطورة في اليمن الجنوبي يطمعون بالسيطرة على اليمن الشمالية لأهداف سياسية استراتيجية متعددة يقف على رأسها غزو الجزيرة العربية بالاعتماد على الطاقة البشرية لليمنين الشمالية والجنوبية.. ومن ثم تأسيس الأمبراطورية الشيوعية التي تستريح على بحار النفط بحسب ما يتهيأ لأحلام الشيوعيين من أمان وآمال.

وهنا لا بد للمسلمين أنظمة وشعوب من الوقوف إلى جانب الشعب اليمني في حربه الشرسة مع الشيوعية الدولية وعملائها في المنطقة دفاعاً عن المسلمين والأرض الاسلامية معاً قبل أن يستفحل أمر الملاحدة والكفار الشيوعيين في اليمن السعيد. وقبل أن يصبح اليمن على يد الماركسيين مصدراً لشقاء جديد لهذه الأمة.

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل



(الحلقة الخامسة)

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله واشهد أن لا إله إلا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله.

اخي المسلم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد :-

فقد كان حديثنا في الحلقات الثلاث الماضية موجها للرجل لبيان حقوق زوجته عليه. وهي باختصار أن يحسن عشرتها، ويعلمها ما تحتاجه من امور الدين، ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وان يصون شرفها وعفتها، وان ينفق عليها بالمعروف، وأن لا يؤذيها بفعل او قول، وأن يعدل بين زوجته او زوجاته في النفقة والمبيت. هذا موجز ما تناولناه في الحلقات الثلاث الماضية. أما حديثنا اليوم فهو موجه للمراة لتعرف حق زوجها عليها. ان مسئولية الرجل في اسرته شاقة ودقيقة فقد كلفته الشريعة الاسلامية الغراء برعاية أهله رعاية كاملة، وان يشقى ويكدح من اجل سعادة أسرته واستقرارها وأمنها والذود عنها وحمايتها وتربيتها ماديا ودينيا وخلقيا هذا بالاضافة الى مسئولياته الأخرى نحو دينه وعقيدته وأمته وماله. ومهما حاولت أيتها الأخت الكريمة ان تخففي من أعباء زوجك الخارجية وتعينيه على النهوض بها فان دورك في ذلك كما يشهد به الواقع محدود نسبيا.

من أجل هذا ونحوه جعل الاسلام عليك حقوقا لزوجك لو التزمت بها كما أمرك الاسلام لقدمت لزوجك أعظم خدمة وأكبر عون مادي ومعنوي بالتعاون معه على بناء الأسرة بناء متينا مترابطا يعود بالخير والسعادة على الأسرة بل وعلى المجتمع الاسلامي كله.

وقبل أن نشرع في بيان حقوق زوجك عليك نحب أن نؤكد أولا على أن حياة الأسرة يجب أن تشيع فيها المحبة وتسود فيها المودة، والعشرة الحسنة، وأن تقوم على أساس التشاور في الأمور المشتركة بين عمودي الأسرة وهما الزوجان وعلى أساس التفاهم وتبادل الآراء تحت ظلال الرحمة والمحبة والمودة. فان اختلفا في أمر ولم يقتنع أحدهما بوجهة نظر صاحبه وجب في هذه الحالة ان تسلم المراة القيادة لزوجها وأن تكون تبعا لرأيه لأنه هو ربان الأسرة وقائدها والمسئول الأول عن جميع شئونها.

والآن نبدأ في بيان حقوق زوجك عليك فنقول وبالله التوفيق: ان للزوج عليك حقوقا ثلاثة وهي:

١ - الحق الأول: ان تعرفي له مكانته ومقدار فضله عليك. فقد جعل الله له عليك حق القيادة والقوامة فقال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) وقال أيضا (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم من منزلة الرجل ومكانته الى درجة لا تدانيها درجة انسان سواه فقال صلى الله عليه وسلم (أيما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) وعن عائشة رضي الله عنها قالت (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس أعظم حقا على المراة؟ قال: زوجها قلت فأي الناس اعظم حقا على الرجل؟ قال: أمه) فاذا كان الرجل أعظم الناس حقا على المراة حين يكون لها زوجا. فان المراة أعظم الناس حقا على الرجل حين تكون له أما. وهكذا العدل الالهي المطلق.

والى اللقاء في الحلقة القادمة لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقل الأشياء

لا العلم بها فقط

ان لكل عضو مما خلق الله وظيفة معينة خلقه الله لأجلها، فالقلب للانسان يعلم به الاشياء والعين يرى بها الأشياء، والأذن يسمع بها الأشياء .. كما انه سبحانه خلق كل عضو من اعضاء الانسان لأمر من الأمور وعمل من الاعمال فاليد للبطش، والرجل للسعي واللسان للنطق .. وكذلك سائر الاعضاء الباطنة والظاهرة.

فاذا استعمل الانسان العضو فيما خلق له وأعد لأجله فذلك هو الحق القائم والعدل الذي قامت به السموات والارض، وكان ذلك خيرا وصلاحا.

اما اذا لم يستعمل العضو في حقه بل ترك بطالا فذلك خسران، وصاحبه مغبون وان استعمل في خلاف ما خلق له فهو الضلال والهلاك، وصاحبه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا. ومن الاعضاء القلب وهو رأسها، لذا سمي قلبا، وقد قال صلى الله عليه وسلم **(ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب)** وصلاح هذا القلب هو ان يفعل الاشياء لا أقول أن يعلمها فقط فقد يعلم الشيء من لا يكون عاقلا له، بل غافلا عنه ملغيا له، والذي يعقل الشيء هو الذي يفيده و يضبطه و يعيه و يثبته في قلبه فيكون وقت الحاجة اليه غنيا فيطابق عمله قوله و باطنه ظاهره، وذلك هو الذي اوتي الحكمة **(ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا)**.

وقال ابو الدرداء ان من الناس من يؤتى علما ولا يؤتى حكما، وان شداد بن أوس ممن أوتي علما وحكما وهذا القلب هو ذلك العضو الذي يجد لذة الذكر لأن الذكر للقلب بمنزلة الغذاء للجسد فكما لا يجد الجسد لذة الطعام مع السقم فكذلك القلب .. لا يجد حلاوة الذكر اذا مرض (نعوذ بالله).

فاذا كان القلب مشغولا بالله عاقلا للحق، متفكرا في العلم فقد وضع في موضعه فان موضعه هو الحق، وما سوى الحق باطل، والباطل ليس بشيء اصلا وما ليس بشيء أحرى ان لا يكون له موضع.

الدفاع عن

رجال الدعوة

أخي الحبيب رجال الدعوة هم مادتها. وقدواتها بهم تنهض الدعوة و يقوى عودها وعن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها وانعم برجال الدعوة أولئك الرجال الذين فهموا مادتها وعرفوا أهدافها وتربوا وفق منهاجها و باعوا أنفسهم وأموالهم في سبيل بقائها واستمرارها أولئك الرجال الذين **(صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)**. أولئك الرجال أيها الافراد كما قلنا عن طريق الطعن فيهم وفي اخلاصهم تضرب الدعوة من أعدائها لذلك يجب أن نكون واعين منتبهين لكل مقال أو خطبة أو استفسار يدور حول اسم من أسمائهم فنبادر بالرد السريع في نفس اللحظات وفي نفس الجمع الذي قيل فيه الطعن اذا اقتضى الحال ذلك لعدم فوات الفرص أو بالرد المتأني بعد الشورى والتدقيق والتفهم وكلا الحالتين يعود الى طبيعة المقام والمقال ولنأخذ مثالا من حياة الصحابة رضوان الله عليهم نبين فيه ذلك الدفاع عن رجال الدعوة. حج رجل فرأى قوما جلوسا حول ابن عمر يحدثهم و يبين لهم فسأله عن عثمان بن عفان هل فر يوم أحد؟ هل تخلف عن بدر وعن بيعة الرضوان قال ابن عمر، نعم فكبر الرجل فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأ بين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه **(ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم)** واما تغيبه

بقلم / جاسم المسلم

عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل من شهد بدرا وسهمه، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان بن عفان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال «هذه لعثمان اذهب بها الآن معك».

لاحظ أخي الحبيب بداية كلام عبدالله ابن عمر **(تعال لأخبرك ولأبين لك عما سالتني عنه)**. تجد الحرص والدفاع والحب لهؤلاء الرجال – رجال الدعوة – فليكن أيها الافراد هذا الدفاع من خلقنا خاصة في هذه الأيام التي كثر فيها الأعداء وتعددت فيها الوسائل وقل فيها الذين يتبينون قبل أن يتلقون و يصدقون وليكن احقاق الحق هو رائدنا والله المستعان على ما يصفون.

والحمد لله رب العالمين.

فن التجميع

أقصد بالتجميع هو عملية كسب الأفراد فالتجميع له فن خاص به كما لغيره من الأمور فنون تخصها و يختلف الدعاة فيما بينهم في مقدار الحصول على مقومات هذا الفن وفي نسبتها ومن هنا نجد التفاوت في مقدار النجاح في عملية التجميع هذه:–

فمن مقومات هذا الفن مايلي:–

١ – الفهم.
٢ – الحركة.
٣ – اللباقة.
٤ – استغلال الفرص.

أولا – الفهم: فأعني بالفهم هنا وضوح رؤية الأخ الداعية الى ما يريد أن يوصل اليه من يدعوه فيجب أن يفهم تماما أنه لا يريد من هذا الأخ الجديد أن يتحول في يوم وليلة الى داعية كامل فاهم لكل شيء بل يجب أن يضع نصب عينه أنه في بداية الطريق وعليه أن يتحمل منه أخطاءه وان كثرت وأن يتعرف أثناء ذلك على مدى استعداده للعمل الاسلامي وهذا يتطلب منه أن يكون فاهما لطبائع النفوس حتى يعرف كيف يتخير لدعوته الصالح الذي يتوقع منه العمل والخير لهذه الدعوة.

وكذلك يجب أن يكون فاهما ومستوعبا لمحتوى فكرته ومبدئه حتى يستطيع أن ينقله الى المقابل بوضوح وأن يقنعه بهذه الفكرة و يستثير همته للعمل على نشرها وأن يعرف أيضا ماهي حدود أساليبه التي ينقل بها هذه الفكرة الى المقابل.

ثانيا – الحركة: وأعني بالحركة حرص الأخ الداعية على التعارف ونشاطه في ز ياراته للأخ الجديد وتحضيره وتفكيره المتواصل واهتمامه بهذا الذي يريد كسبه وأن يراقبه من بعيد أو قريب لكي يتعرف عليه أكثر وحتى يبعده عن المزالق والدعوات التي قد تؤثر على تفكيره والتي من شأنها أن تقف حجرا عثرة في طريق فهمه لفكرتك بوضوح.

ثالثا – اللباقة: وأقصد باللباقة هنا مقدرة الأخ الداعية على الابتكار في طرق التعرف على الجدد وفي الدخول الى قلوبهم وكسب ودهم وحبهم وأن يعرف كيف يقوي علاقته بهم وأن يعرف كيف يدخل في الموضوع الذي يريده مع أخيه المدعو وأن يعرف أيضا كيف يكيف أسلوب الموضوع على حسب مستوى هذا الأخ الذي أمامه.

ولا شك أن هذه النقطة يختلف الدعاة في مقدار الحصول عليها لأنها تعتمد الى حد كبير على الموهبة فأنت قد ترى الأخ الداعية اللبق الذي يؤثر فيك أسلوبه في الحديث في حين تجد آخر أقل منه في هذه المقدرة.

رابعا – استغلال الفرص: وأعني باستغلال الفرص هو مقدار انتباه الأخ الى الظروف المناسبة التي يمكن بها أن يتعرف على الجدد أو أن يختار الموضوع المناسب في الوقت المناسب عند الأحداث والفرص المناسبة. وذلك لأن استغلال مثل هذه الفرص بحكمة له تأثير كبير على نجاح ما تريد أن تصل اليه.

ولذلك يجب على الأخ الداعية أن يحرص على استغلال هذه الفرص لأنها اذا ذهبت فمن الصعب أن تعود.

ستشرق الشمس..

مهداة الى صاحب قصيدة «شكوى سجين»

يا نائح السجن.. قد أنكيت نيراني لما سمعتك.. تشكو بين جدران
اثرت حزني.. بصوت منك المني سمعته بفؤادي.. قبل آذاني
تشكو الفراق.. لأفراخ أمالدة «هم البراءة في طهر وإيمان»
يضنيك فرقة ولدان.. كأنهمو: زغب القطا.. تركوا من غير ما حان
«القوا بكاسبهم في قعر مظلمة» «من اجل دعوة.. إسلام وقرآن»
تكابد الشوق.. في صبر وفي جلد لله تشكو.. فلا تشكو لانسان
بالصبر.. تدفع جند الليل.. تدحره وانت اعزل.. لولا سيف إيمان
تكتم الحب.. للاخوان.. تدفنه بين الجوانح.. في طيات أجفان
كم للاحبة من شوق تغالبه! وكم تكابد.. من سجن.. وسجان!
تناشد الصبر.. والسلوان تطلبه لتصرف النفس.. عن هم وأحزان
تخفي هواك.. وما تخفيه يعلمه من يعلم الغيب.. في سر وإعلان
فاجهر بدعوة.. مولانا وقائدنا واهتف بها.. بين كل الانس والجان
فما يصيبك من سوء.. رميت به فإنما هو مخطوط.. بإتقان
يا صاحبي.. وظلام السجن ارقني والقيد.. أوهن أطرافي.. وأدماني
ان الذي منه قد عانيت.. أوجعني وهيج الحزن.. في قلبي.. وأشجاني
يا صاحبي.. وحدود عنك تحجبني وغربتي.. وعذابي.. دون أقراني
نكات جرحي.. بما جاش الفؤاد به من نوب حزنك.. يروي كل ظمآن
انا الذي ببحور الليل.. الو يتي لم تنتشلها يد.. من قبضة الجاني
انا الذي لهموم الليل.. افرشها للنوم.. إما هفت للنوم.. عينان
انا الذي لنجوم الأفق.. ارقبها لعل نجما صديقا.. جاء يرعاني
انا الذي سرق الأعداء.. لي وطنا لم ارض عنه بديلا.. بين أوطان
انا الذي «صخرتي» باتت تدنسها أشرار صهيون.. لم تأبه لانسان
انا الذي «جنتي» في الأسر واقعة تبكي دما.. لمصاب.. المسجد العاني
يا صاحبي.. والأسى مني يسيل اسى والعيش.. أنضجه.. من جام قطران
تسير فينا.. ولاءات.. مغايرة لبعضها البعض.. في قهر.. وحرمان
من بعد وحدتنا.. صرنا بها.. مزقا الكل منا: على دين.. لسلطان
نميل ميمنة.. ننحاز ميسرة نرنو إلى الأفق.. نهوي.. نحو قيعان
عجبت من حيرة.. اعمت بصائرنا عمت.. فأودت باشياخ وشبان
ونحن فينا.. كتاب الله.. ينقذنا من الضلالة.. يهدي.. كل حيران
من سدد الطعنة النجلاء في بدني! من أسلموني.. إلى ذل وخسران!
فهنت في أعين الأقوام.. كلهمو لما العقيدة.. هانت غب هجران

• • • • •

ستشرق الشمس.. يوما فوق اربعنا «و يهزم البغي مصحوبا بخزلان»
ويصهر النور.. أجسام الظلام.. بما يسيل منه.. على أوكار أوثان

جميل الوحيدي
مخيم البقعة/ الأردن

آيـات السجود (٧)

«النمـل»

التربية بالقصة

بقلم الاستاذ/ عبدالمهيمن

قال تعالى:

«فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ○ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ○ وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وز ين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ○ ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض و يعلم ما تخفون وما تعلنون ○ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ○»

بين يدي الآيـات:

سيقت هذه الآيات الكر يمة في معرض قصة سليمان وملكة سبأ والهدهد، وقد افتقد سليمان الهدهد وبحث عنه فلم يجده فتوعده، لكن الهدهد جاء لسليمان بعد قليل بالنبأ اليقين عن سبأ، امرأة تملكهم لها مقومات كثيرة وعرش عظيم لكنهم ضلوا طر يق معبودهم فعبدوا الشمس من دون الله وسجدوا لها وعظموها و يا ليت هذا السجود والتعظيم كان لله رب العالمين الذي من صفاته العلم الشامل التام بدقائق الكون ومخبونه، وهو سبحانه الذي يعلم السر والعلن، فما لك الملك والملوك والملكوت هو وحده الذي يستحق السجود والتعظيم.

الاستنتـاج:

نستنتج من هذه الآية الكر يمة ان الأمر بالسجود لله والتعظيم له سبحانه يشمل الأمم كما يشمل الأفراد.

ثانيا: يشمل الأمم السالفة كما يمتد إلى رسالة محمد وأمته.

ثالثا: إذا انحرفت أمة وجب ردها إلى الطر يق الصحيح بالدعوة الصادقة إلى الله.

رابعا: الخضوع والتعظيم لا يكون لمخلوق أبدا مهما عظمت قوة هذا المخلوق.

خامسا: الجميع يستمد علمه وقوته من الله فهو سبحانه رب العرش العظيم.

السياسة في الثقافة

أظهر الروائي المصري المشهور نجيب محفوظ تجاوبا كبيراً في تأييد لكامب ديفيد، وسار في درب التطبيع مع العدو الصهيوني خطوات كثيرة، ولكن مكتب مقاطعة اسرائيل في الدوحة لم يفلته فادرج اسمه في القائمة السوداء ومنع دخول إنتاجه أو تداوله.

اعادة نظر

في إطار خطة موضوعة، لتحريك الجو الأدبي الساكن، سيحاول المنتدى إثارة عدة قضايا ادبية من منظور إسلامي بطبيعة الحال، وقد عمد إلى توجيه عدة أسئلة إلى بعض المفكرين والأدباء الذين يأمل منهم ان يشاركوه في هذه المسألة الحيوية الهامة المؤثرة في بناء الشخصية الاسلامية.

وسنحاول هنا نشر هذه الأسئلة، ليسهم كل اخ كريم ذي اختصاص او اهتمام في معالجة هذه القضية، نعني بذلك كل اخ لم نستطع الاتصال به شخصيا لسبب من الأسباب.

إنها دعوة مفتوحة إذن لاعادة النظر في مواقف الأدب الاسلامي المعاصر نرجو لها أن تثمر بإذن الله.

والآن الى الأسئلة

١ ـ هل ترون للأدب الاسلامي شخصية متميزة؟

٢ ـ هل استطاع الأدب الابداعي المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة؟

٣ ـ لماذا نلاحظ ركودا في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الاسلاميين؟

٤ ـ متى سيصل الادب الاسلامي الى ايجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

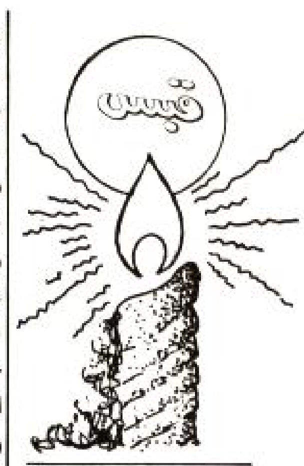
٥ ـ أين النقد الأدبي القائم على أصول اسلامية؟

٦ ـ ما رأيكم في ما يطرح في المنتدى الثقافي من قضايا ولماذا لم تشاركوا فيها؟

٧ ـ ملاحظاتكم العامة حول المنتدى والمجلة.

٨ ـ مقترحات أخرى ترونها مناسبة.

والمنتدى أخيراً يأمل من الاخوة جميعاً الاستجابة لما طرح والاجابة عمّا سأل والسلام.



النبوة والشعر

النبوة اتصال دائم بالله، وتلق مباشر عن وحي الله، ومحاولة دائمة لرد الحياة إلى الله، بينما الشعر ـ في أعلى صوره ـ أشواق إنسانية إلى الجمال والكمال مشوبة بقصور الانسان وتصوراته المحدودة بحدود مداركه واستعداداته فأما حين يهبط عن صوره العالية فهو انفعالات ونزوات قد تهبط حتى تكون صراخ جسد، وفورة لحم ودم! فطبيعة النبوة وطبيعة الشعر مختلفتان من الأساس. هذه ـ في أعلى صورها ـ أشواق تصعد من الأرض، وتلك في صميمها هداية تتنزل من السماء.

سيد قطب/ سورية يس

إصدار جديد

صدر في القاهرة من تأليف الدكتور عبد الحميد إسماعيل الانصاري كتاب (الشورى وأثرها في الديمقراطية) في ما يقرب من ٤٨٠ صفحة، وموضوع الكتاب هو قضية الساعة عند المسلمين وغيرهم. وقد بين المؤلف حفظه الله خطته في المعالجة من خلال تقديمه فقال (رايت ان اكتب في هذا الموضوع محاولا بيان جوانب الاتفاق بين الشورى والديمقراطية وجوانب الاختلاف بينهما، وكذلك عن كيفية مساهمة الشورى في علاج أوجه النقد في الديمقراطية ومن ناحية اخرى بيان مدى إمكانية الاستفادة من أساليب الديمقراطية الحديثة وذلك توصلا إلى وضع أسس عامة يمكن الاستفادة منها في إقامة نظام سياسي إسلامي يجمع بين الأصالة والمعاصرة).

كتاب جدير بالمطالعة، ولمؤلفه الأجر إن شاء الله.

ـ الله والاسلام :ـ

الله للاسلام من هذا الدم … ومن الردى وسط الحريق المضرم
فتن تطل براسها ولسانها … وكانها قطع البهيم المظلم
(سيفي)نبا (فرسي)كبا خوف العدا •• واخي اصب عليه نار جهنم

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

يا عين ماذا تبصرين؟ تكلمي … قولي ولو في الحق طعم العلقم
بالله قولي، لم تقري لحظة … من يوم ميلاد الشباب المفعم
لا تشفقي ابدا علي فإنني … المطعون في ظهري بخنجر توامي
لا تعجبي فلقد رددت على اخي … برصاصة في صدره، لم أرحم
يا ضيعتي فانا بكلتا الحالتين … القاتل المقتول اغرق في الدم
ماذا اقول وفي يدي دم توامي؟ … ونقول إنا للحنيفة ننتمي؟
اجريمة؟ اخيانة؟ اتامر؟ … فتشت عن صفة فافلس معجمي!

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

تبت يداي تدكه طيارتي … واقول دكي كل حصن حطمي!
تبت يداي، هدمت كل منارة … وهتفت حي على الظلام المعتم!
تبت يداي، بمدفعي المجنون … انسف كل بيت فيه طفل يحتمي
تبت يداي، نعم، اصبت بها اخي … واصابني، والكل لم يتقدم
والمسجد الأقصى ينادي امة … عصف الخلاف بها فلم تتقدم

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

يا فاتح القدس استبد بنا العدا … هلا حنوت على صغار يتم
بالسيف تفتح كل حصن مغلق … فامنا. فنحن اليوم نفتح بالفم
القدس اين؟ اضعته لما غنيت … بمظهري وبمسكني وبمطعمي
افغان اين؟ ولست ادري في غدي … ماذا يكون على الطريق المظلم؟

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

قم يا صلاح الدين وحد صفنا … ايقظ بدين الله كل النوم
قم حرر القدس الحبيس بعزمة … موصولة بابن الوليد الملهم
واحقن دماء المسلمين وقل لهم … انا مسلم: عربي انا او اعجمي

شعر الأخ : محمد حوطر
الدوحة / قطر



الحلقة الخمسون

دولة الخلافة

والحركة الوهابية

في المرحلة الثانية

الامير سعود يتهم الشريف غالبا بعصيان الله ورسوله و يحدد موقفه من دولة الخلافة.

ولقد ذكرنا ـ سابقا ـ دخول مكة بشيء من التفصيل، لأنه يبين ظروف وملابسات المرحلة الجديدة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكيف بدأ الصدام والمواجهة في عهد الأمير عبد العزيز، ثم دخول مكة في عهد الأمير سعود والاستيلاء عليها يضاف إلى ذلك.

وبعد ذاك العرض التاريخي لدخول مكة المكرمة، سنحاول تحديد مسئولية ما حدث ومن ثم نتوصل إلى معرفة ما اذا كانت المرحلة الثانية بعد وفاة الشيخ تضمنت خروجا على دولة الخلافة؟

وللوصول الى اجابة على هذا التساؤل لابد من معرفة العلاقة بين الاطراف الثلاثة: دولة الخلافة وشريف مكة والأمير سعود.

ولا بد بالتالي من معرفة موقف وتصور الامير سعود لشريف مكة وموقف دولة الخلافة من الشريف أيضا، ثم تصور الامير سعود لدولة الخلافة.

كان الأمير عبد العزيز ومن بعده الامير سعود يعتبران شريف مكة ندا ينبغي القضاء عليه، على الأقل بعد معركة عبد الله بن محمد ابن معقل والذي كان يمثل الحركة الوهابية ـ ضد بعض القبائل الموالية لشريف مكة عام ١٢٠٩هـ ـ ١٧٩٤ ـ وقد سبق بيان هذه الحادثة في مقال سابق.

ورأينا كيف انبنى على هذه الحادثة بداية الندية بين الطرفين ومحاولة كل طرف القضاء على الآخر.

ومما زاد الأمر حدة بينهما ما اقدم عليه شريف مكة الشريف غالب من منع الحجاج النجديين، ولقد اعتبر الامير سعود هذا المنع حجة يرددها على اسماع الناس ليثبت ان شريف مكة ظالم وعاص لله عز وجل، فهذا البيت بيت الله لا يحق لأحد أن يمنع احدا من زيارته.

و يروي صاحب لمع الشهاب ما يثبت هذا التصور تجاه الشريف غالب وذلك حينما وصلت جيوش الأمير سعود قرب مكة في موسم الحج يريد دخول مكة سلما أو حربا «فأرسل اولا عشرين فارساً بكتابين: أحدهما للشريف غالب، والثاني لكافة أهل مكة، وكتب في الأول، الذي يعلم به الشريف غالب، أن الجدال معك على دين الحق قد طال، وإنا قد أضعفناك كما ترى، وانك لست اليوم كفونا في المحاربة، فاختر لنفسك أحد الأمرين: إما التسليم لدخولنا مكة بالصلح والرضى، ولم نضرك بشيء من بلادك، وإما أن تستعد لقتالنا، فإنا ندخل الحرم جزما بالسيف.

وكتب لسائر الرعية: إن هذا الشريف غالب رجل عصى الله ورسوله، ومنع المسلمين عن الحج، وليس هذا أمراً يقبله المسلمون أبداً، وقد نفسنا عليه محسنا بن عبد الله الحموي، والسيد حسيناً مفتي المالكية فلم تكترث الدولة لهذا ولم تلتفت اليه» لعله يرجع و يؤوب إلى الحق، وهو ليس بآيب، ونحن لا بدلنا من دخول الحرم هذه المرة بلا تردد، وأنتم من شاء منكم أن يعاهدنا على ماله ودمه، فنحن نؤمنه ولا يضره مناضار، ومن شاء أن يتعرضنا عند الدخول، فليتعرض، فسنهدر دمه، وأنتم اختاروا أحد الأمرين»

فيبين الأمير سعود هنا انه قد بلغ من القوة ما يستطيع به دخول مكة عنوة وان الشريف غالبا قد فقد الشرعية بعصيانه وطغيانه. اضف الى ذلك ما كان في مكة من البدع التي قد تصل حد الشرك، كل ذلك جعله مستحقا للحرب والاقلاع والابعاد ولعل الأمير

عبد العزيز وسعودا قد بنيا سياستهما تجاه شريف مكة على هذا التصور فشريف مكة عاص بمنعه حجاج نجد من أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأنه سمح بالبدع في حرم الله ومكة، وفقد السلطان والقوة التي يحمي بها هذه الأوضاع، فوجب على الامير سعود أن يزيل كل ذلك.

ومما ساعد الامير سعودا في تبلور هذا التصور عنده وشجعه في الاقدام على خطوته الجريئة ودخول مكة المكرمة. موقف الدولة العثمانية من شريف مكة الشريف غالب بالذات. فرغم كثرة الرسائل والرسل التي كان يرسلها الشريف غالب ومنها ما ذكره صاحب خلاصة الكلام في احداث سنة ١٢٠٧هـ ــ ١٧٩٢م حين قال «أرسل مولانا الشريف (غالب) للدولة العلية يخبرهم بظهور أمر الوهابية وأرسل لذلك السيد محسن و يكلف من يكتبها كما رأينا في رسالة الشيخ احمد التركي للدولة العلية سنة ١٢١٢هـ ــ ١٧٩٧م حينما طلب العون منها لمواجهة توسع الحركة الوهابية. ولم تكن الدولة العثمانية تحرك ساكنا أو تبدي أي تجاوب مع رغبة الشريف غالب مما اضعف موقفه كحاكم باسم دولة الخلافة الاسلامية له مطلق الشرعية في تصرفاته امام عموم الناس في الجزيرة وخارجها. وفي نفس الوقت جعله يقف وحيدا امام قوات الحركة الوهابية التي بلغت في تلك الأونة اقصى قوتها وأوسع امتدادها.

بل أن ما بلغه موقف الشريف غالب من الضعف من جهة وموقف الدولة العثمانية السلبي من جهة ثانية جعله يظن أن الدولة العثمانية تفكر في تنحيته وتولية أحد ابناء عمه من الشرفاء، وهذا ما أشار له صاحب لمع الشهاب في قوله إن «الشريف عند سلطان الروم ــ يعني الخليفة في الأستانه وهو تعبير خاطيء ــ غير مقبول لكثرة تعديه على الخلق من الحجاج، ولكن لا يجب ان يرسل عليه عسكراً حسب الظاهر يستعد لقتالهم، و ينحصر بمكة، شرفها الله تعالى، وقتال المسلمين في الحرم لا يجوز، إلا عند الحاجة العظمى أعني التي لو تركت لأدت إلى فساد في الدين، والشريف لم يقع منه هذا القدر، لكن يود السلطان أن يقبض مكة من يد هذا الشريف سرأ، وتمليكها أحد أبناء عمه من الشرفاء»

ونحن لا نتوقف عند تصور ان دولة الخلافة تريد تغيير الشريف غالب ونقل الولاية الى احد المرضى عنهم من ابناء عمومته، فإن ذلك لا يغير من الأمر شيئا، بل ان الشريف غالبا كان على درجة كبيرة من القوة والحنكة السياسية ربما لم تتوفر في غيره، فدولة الخلافة كانت تنظر إلى من يملك القوة الحقيقية للحفاظ على استمرار الحرمين آمنين من جهة وان تكون التبعية والولاء صريحا ومستمرا لدولة الخلافة بغض النظر عن هوية من يملك الأمر، ولا شك أنها تفضل ان يكون الأمر بيد الشرفاء، لكن وصول أمر الشريف غالب إلى هذا الحد أحرج دولة الخلافة أكثر مما أحرج الشريف غالباً. ولم يعد الشريف قادرا على علاج الأمر من الداخل، ولذلك كان علاج دولة الخلافة للموقف قادما من الخارج..

واذا كانت هذه هي نظرة دولة الخلافة وموقفها من شريف مكة، فلا شك ان ذلك سيترك أثاره على تصور الأمير سعود تجاه دولة الخلافة، وسيكون له دور في تحديد تحرك الامير سعود تجاهها، ولعلنا نستوفي ذلك في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

المرات بهذا الخصوص.

اسماعيل الشطي: هناك سؤال اخير يقال ان المادة الثانية من الدستور ستعرض بتنقيحها الجديد على المجلس .. ماهو موقف كل واحد منكم؟

جاسم الخرافي: أنا من الذين وقعوا على تعديل المادة خلال الدورة الماضية فلا يوجد مجال للتراجع.

العدساني: وانا اوافق على تعديل المادة الثانية وان كانت لي بعض التحفظات.

جاسم الصقر: طبعا لو قلت انني غير موافق فسأكون مخالف لعقيدتي، ومن هنا فاني موافق من حيث المبدأ على تعديل المادة الثانية بحيث تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع ولكن لي بعض الملاحظات في حالة التنفيذ.

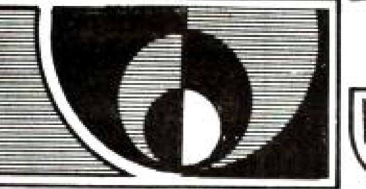
ففيما يتعلق بالقانون المدني فالشريعة مصدر خصب له وتبين ان معظم الاحكام القانونية الواردة في مدونه نابليون مأخوذه من فقه الامام مالك رضي الله عنه كما يجب عند تطبيق الشريعة الاسلامية الا نحصرها فقط في كتاب الله وسنة رسوله فهناك القياس والمصالح المرسلة وغير من مصادر التشريع الاسلامي، وذلك حتى يمكننا ان نعطي بعض الامور القانونية حكمها المناسب في الفقه الاسلامي خاصة الامور التي خرجت خلال التطور العلمي السريع مثال الاوراق التجارية كالكمبيالات والشيكات وغيرها. ثم انه لابد من تهيئة الجو التشريعي دوليا ومحليا وايجاد المجال الصالح لتطبيق الشريعة الاسلامية، ثم انه يجب مراعاة مركز الكويت الدولي وارتباطها باتفاقيات ومعاهدات، فمثلا الكويت موقعة على اتفاقية العمل الدولي في جنيف فربما يكون وضع بعض المسائل القانونية في هذه الاتفاقية يتعارض مع أحكام الفقه الاسلامي.

وفيما يتعلق بالربا فانه اقترح تشكيل هيئة من كبار العلماء المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ليعطوني تعريفا منضبطا للربا والحدود التي اسير فيها كمؤسسة مالية على ضوء الاوضاع الحالية، وأرجو الا يفهم من كلامي هذا انني ضد الشريعة الاسلامية وانما انا مع تعديل المادة الثانية واتمنى من الله ان نبشر بشريعة الله كما يفعل الكاثوليك وغيرهم وان نبين لهم الجوانب المشرقة في شريعتنا السمحاء وان نزيل سحابة الشبهات من اذهانهم وخاصة فيما يتعلق بالحدود الاسلامية.

أحمد السعدون: اعتقد ان النص المقترح حاليا لا يختلف عن النص السابق، سواء اكانت الشريعة مصدر رئيسي للتشريع او المصدر **الرئيسي** للتشريع.

والحقيقة يجب الا نعير النص اهتماما كبيرا فهو حبر اسود على ورق ابيض ولكن تبقى هناك مسألة النوايا فيما اذا كانت صادقة في تطبيق الشريعة الاسلامية، فلو كانت النوايا سليمة لطبق الاسلام تحت ظلال النص القائل دين الدولة الاسلام ثم انه يجب تهيئة الجو اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا لتطبيق الشريعة الاسلامية ولا يجوز ان نطبق احكام الشريعة على اوضاع كانت غير اسلامية او غير مطبق فيها شرع الله فاذا اردنا ان نطبق حد الزنا فلا بد ان نعني اولا بتكوين الاسرة الكريمة وتوفير العيش الهنيء ثم من يخرج عن هذا الاطار نطبق عليه احكام الزنا.

والى هنا انتهى الحوار الشيق ونشكر جميع السادة المشاركين.

!!! الشباب والسموم !!!

ذهبت في الأسبوع الماضي مع صديقة لي الى السوق، وما إن دخلنا السوق حتى لفتت نظري ظاهرة غريبة جعلتني انسى ماذهبت لأجله وأثار ذهولي ودهشتي، فضول صديقتي فسالتني عما بي، فاشرت لها باصبعي الى صور خليعة ملصقة على واجهات العديد من المحلات، فردت صديقتي: آه تلك هي اعلانات الفيديو. تساءلت بدهشة أكثر: الفيديو؟ قالت: نعم .. فهذه كلها محلات لبيع أو لتاجير اشرطة الفيديو؟ قلت: كل هذه المحلات للفيديو؟ قالت: حتى تتمكن من ارضاء أذواق الزبائن المتباينة ولا يغيب عنك أن الفيديو هذه الأيام هو الموضة الجديدة بل أصبح من اهم قطع الأثاث المنزلية. قلت: لعلهم بهذا الجهاز يتمكنون من رؤية أفلام علمية هادفة؟ قالت: كلا لا اعتقد هذا أبدا قلت: أم لعلهم يقصدون بذلك تنمية ثقافتهم عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية ردت بقولها: ولا ذاك فالثقافة لم ترد على اذهانهم يوماً! قلت ونبرات صوتي تنم عن الاسى الذي يعتمل في قلبي لما أرى من حال قومي: اتر يدين القول بأن كل ما يرونه هو هذه الافلام الخليعة الماجنة قالت: أجل ولكن لا تنسى أن اعتياد المذكر يجعله يتحول بطريقة لا شعورية الى امر كالمعروض كما تر ين ولا تنسي كذلك قوله تعالى «يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» فشياطين الانس وبامداد من شياطين الانس يوحون لهؤلاء بأن هذه الأفلام بعيدة عن القصد الشائن فهي في الحقيقة تدرس مشكلات عصرية وتحاول وضع افضل الحلول لها. والمرء مع ضعف عقيدته او جهله بها يجعله ينخدع بهذا القول الكاذب فيسعى لتدمير حياته وحياة اسرته دون أن يشعر. لحظات حتى رايت مجموعة من الشباب قد اتجهت الى احدى المحلات لتبتاع منه تلك السموم اعاننا الله منها.

أم القعقاع

نموذج إسلامي فذ

إنها أخت مسلمة، وهي أم لأولاد كثر .. تعيش وزوجها وأولادها في بيت مسلم .. لا تملك من متاع الدنيا إلا عقد ذهبي بسيط .. عرفت بين أخواتها بالاخلاص لكلمة الحق .. وتاتيها أخبار الجهاد والمجاهدين من كل حدب وصوب .. وتسمع أخبار النساء المعتقلات .. وينقل الأثير اخبار حاجة العائلات التي قتل رجالها وذهبت بعض نسائها الى سجون البغي .. ومعتقلات استخبارات الطاغية .. لم يكن في يد هذه الأخت فائض من مال .. ولم تملك ما تقدمه من معونة سوى عقدها الذهبي الذي هو متاعها في هذه الدنيا .. فكلكن أيتها الأخوات المسلمات تعرفن مدى تعلق الأنثى بحليتها .. وعلى الفور ... جردت تلك الأخت الطيبة عنقها من زينته ... وقدمت الذهب لأولي الحاجة .. للمجاهدين ... لأبنائهم وأزواجهم اليتامى والأرامل .. لمتابعة مشوار النصر إن شاء الله.

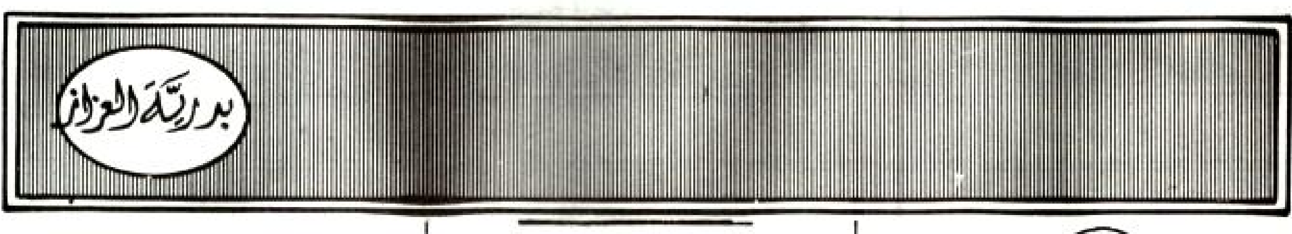
مثل هذه الأخت يمكن أن تكون واحدة من النماذج المطلوبة في هذا العصر .. عصر جهاد المرأة المسلمة الى جانب الرجل الزوج .. والأب .. والابن .. والأخ ..

من واقع حياتنا

ان العامل في مجال التدريس يرى نماذج عجيبة من الأطفال الذين يعانون من مشاكل ما، أو من طباع خلقية معينة يصعب معالجتها من طرف واحد واقصد به المدرسة، ومن أشد هذه الطباع انتشار صفة الكذب والسرقة بين الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشر، والكل يعلم اذا لم يقضى على هذه الخصال السيئة في مهدها فانها ستكبر مع الانسان وتستفحل حتى يصبح صاحبها من أولئك الذين يرفضهم المجتمع و يضيق من وجودهم.

طفلة صغيرة في العاشرة من عمرها لديها قدرة فائقة على الكذب يدعمها جرأتها وثقتها بنفسها يجعل من يسمعها يشك أنها تكذب، حدث أن انتظرت هذه الطالبة خروج مدرستها من المدرسة ثم توجهت الى غرفة المدرسات وطلبت منهن تسليمها كراسة الامتحان مدعية بأن مدرستها هي التي أرسلتها لذلك. و بعد استلامها الكراسة أعادت كتابة الاجابات الصحيحة ثم قامت بتصحيحها واعطاء نفسها الدرجة الكاملة ثم اعادتها أي الكراسة الى مكانها. وفي اليوم التالي تبين للمدرسة حين بدأت بتصحيح كراسات الطالبات أمر هذه الطالبة فاستدعتها ولكنها أنكرت بشدة. لكن احدى الطالبات اعترفت بأن زميلتها قامت بهذه الفعلة الشنيعة وقامت ادارة المدرسة بمعاقبة الطالبة واستدعت ولي أمرها لكن للأسف الشديد لم يكلف نفسه عناء الحضور رغم تكرار ادارة المدرسة طلبه واستمرت الطالبة على أسلوبها المعهود القائم على الكذب والسرقة.

لعل القارىء يتساءل على من يقع اللوم على المدرسة أم على البيت في رأي أن المدرسة بدون مساعدة البيت لا تستطيع أن تفعل شيئاً، والبيت بدون المدرسة لا يستطيع أن يفعل شيئاً، لذا على الاثنين التعاون معاً لخلق جيل ذو خلق اسلامي متين.



الفتاق

الاسباب:

هناك نوعان من الفتاق يصاب بهما الاطفال الصغار، فتق السرة والفتق الاربي في أسفل البطن، وكلاهما نتيجة ضعف بعض العضلات منذ الولادة (خلقة) أي أن الطفل يولد هكذا، وليس الفتاق نتيجة بكاء الطفل كما تعتقد كثير من الأمهات فيحملن الطفل باستمرار لتجنبه البكاء، وقد يكون البكاء عرضا من أعراض الفتق أو اختناقه لا سببا من أسبابه.

الاعراض:

١ ـ بكاء شديد بدون سبب

٢ ـ فتق السرة: انتفاخ في السرة يظهر بعد شفائها تماما.

٣ ـ الفتق الاربي: كتلة ناتئة جانبية في أسفل البطن عند رأس الفخذ تظهر عند الوقوف أو البكاء أو السعال.

دور الأم:

لا تقلقي من فتق السرة فهو يزول عادة بعد عدة أشهر، ولكن عليك عرض الطفل على الطبيب خصوصا عندما تشتبهين بالفتق الاربي وهذا ضروري لتفادي المضاعفات.

المضاعفات:

تكون عادة نتيجة الفتق الاربي حيث يدخل المعى (المصران) داخل الفتق العضلي ولا يتمكن من الرجوع الى مكانه فيختنق.

الاعراض:

ألم شديد في البطن يرافقه قيء وبكاء مستمر، كما يزرق مكان الفتق.

دور الأم:

١ ـ يجب نقل الطفل الى المستشفى كحالة طوارىء لاجراء عملية جراحية بسرعة.

٢ ـ في هذه الاثناء ارفعي مؤخرة الطفل على وسادة وضعي كيس ثلج على مكان الفتق، خصوصا اذا كانت المسافة الى المستشفى طويلة.

نسأل الله للجميع العافية.

وصيتي لابنتي

اذا ماسرت في الطرقات فامشي ـ على سنن الكمال والاحتشام
ولا تتلفتي يمنى و يسرى ـ وسيري في الطريق الى الامام
فاما تبصري فيه زحاما ـ فلا يصدفك شيء من الزحام
ومري بين اسراع ومهل ـ وصدى السمع عن لغو الكلام
كذلك فاسلكي في كل سير ـ سبيل الجد يابنت الكرام

«أمريكية ولكن ليست مسلمة»

اليوم التقي معكن ومع نمط آخر غير الذي اعتدتن عليه فهذه احدى الامريكيات التي استهوتها حياة الضياع. ما إن وقع نظرها على حتى بادرتني **بالسؤال:** ماهذا الزي الذي تلبسينه، **قلت:** سبحان الله الزي الاسلامي يعتبر غريب بعد أن كان الوجود الاسلامي يهز العالم هزاً ولكن تذكرت قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: **«جاء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء».**

قلت لها: أنا مسلمة وعقيدتي الاسلام والله يأمرنا بلباس هذا الزي.

فقالت وقد بدا السرور على وجهها: وأنا مسرورة لأن عقيدتي لا تأمرني بارتداء مثل هذا الزي ولو أمرتني لما استجبت لها.

قلت لها: هل تعتقدين بأني منزعجة من هذا الزي بل العكس فاني احمد الله على هدايته لي وسلوكي هذا الطريق.

سألتني: ما الحكمة من فرض مثل هذا الزي.

قلت: ان الفتاة اذا خرجت متبرجة متعطرة فانها تحرك جوارح الشباب وهذا بداية ما لا يحمد عقباه.

قالت: ياعجبي أترتدين هذا الزي لكي لا تلفتي نظر الشباب اليك فأنا أشعر بغاية السرور عندما أكون محط أنظار الشباب.

قلت: الفتاة المسلمة لا تشعر بما تشعرين به على الاطلاق بل تشعر بالسعادة حين تسير في الطريق محتشمة لا تلفت الانظار اليها.

قالت: دينكم هذا غريب وأنا سعيدة لانه ليس ديني.

قلت: لو عرفت مزايا هذا الدين لأحببت أن يكون دينك. فأي دين هذا الذي يلزم الاب برعاية الابناء ـ مادام قادرا على اعالتهم وخاصة البنات ـ الا الاسلام.

قالت: هذا شيء خاطىء حيث أن الابناء لن يتعلموا الاعتماد على النفس.

قلت: الاعتماد لا يكون بهذه الصورة، فكيف بفتاة لا يزيد عمرها عن السادسة عشر تعمل بعد عودتها من المدرسة ولا تعود للمنزل الا في ساعة متأخرة من الليل، ألا تكون عرضة للاعتداء والايذاء؟!

قالت: في هذا معك حق، فالحياة هنا صعبة بالنسبة للفتاة بالذات.

قلت: وليس هذا فحسب، أي دين يسمح للزوجة بحق الاحتفاظ باسم عائلتها بعد زواجها غير الدين الاسلامي.

فاجابتني: ولكن قد يحدث ارتباك وبلبلة حيث سيكون اسم الزوجة مختلف عن اسم الزوج والابناء، فكيف يعرف الناس بأن هذه المرأة زوجة هذا الرجل وأم لهؤلاء الأولاد.

قلت: لن يحدث ارتباك مادمنا قد تعودنا على ذلك، ألا ترين صعوبة في تغيير الفتاة لاسم عائلتها بعد أن احتفظت به عدة سنوات.

قالت: نعم هناك صعوبة فاسم عائلتها يكون محل اعتزاز وتطالب باستبداله بآخر ـ في هذه الآونة هزت رأسها شبه مقتنعة بمحاسن هذا الدين ولو أنها لم تعرف عنه سوى القليل القليل فمن يدري لعل الله يهديها للاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سجى السند



● للصفحة كلمة:

إخوتنا الأكارم سأحيطكم علماً بهذه المرة عن الاحصائية الأخيرة لعدد الرسائل التي وصلتني في هذا الاسبوع حتى تكونوا بالصورة وان تعذرونا لعدم نشرها كلها، وحتى تعلم وزارة الاعلام الالحاح الشديد من القراء بعدم الضغط على المجلة، وخصوصاً ما يتعلق بأحداث سور يا الشقيقة.

واليكم الاحصائية: ٢٦ رسالة من أخوتنا السور يين ومنها شجبهم للحادث الاجرامي للقنبلة في جميعة الاصلاح ــ ١٧ رسالة لمواضيع عامة واخبارية ــ ١٥ رسالة للردود القصيرة ــ ٢٠ رسالة حولت للمنتدى الثقافي وركن الأسرة والملتقى التربوي ــ وغيرها من الرسائل المتفرقة، ورجاؤنا من الأخوة الذين يرجون من الوزارة أن تخفف على المجلة بأن يحولوا رسائلهم مباشرة للوزارة حتى تعلم ضخامة الرسائل التي تصلنا. وأخيراً نسأل الله أن يسدد خطانا والى عدد مقبل والسلام...

للعلم:

الأخوة الأحباب والأفاضل من سور يا الشقيقة: وجيه عبدالله ــ م.ن. حلب ــ نخبة من شباب حلب المسلم ــ محمد مروان ــ أحمد حسين الأحمد ــ محمد عبدالعز يز منصور ــ قارىء ــ ابن حلب البار ــ أبو بكر الشاذلي ــ مهاجر سوري ــ لجنة ثوار اللاذقية المسلمين ــ عبدالله الر ياض ــ محمد قعدان ــ سعد الجاسم ــ عبدالله محمد ــ محمد نعمان ــ أسعد حليمة ــ خ.م.ك.. الامارات، عبدالله أبو الهدى ــ مواطن سوري ــ الدكتور م.س. وغيرهم من الذين لم نجد أسماءهم. شكر الله لكم في ما كتبتموه وأجركم كبير ان شاء الله ونأسف لعدم نشر المواضيع للسبب المذكور. واعلموا ان سجل الباري عز وجل قد سطرها وقر يب نصر الله.

حمداً للسلامة:

قد ساءني ــ كما ساء كل مسلم ــ ما دبر للمجلة الغراء (المجتمع) وأود أن أنبه الى مسامعكم إن الذي يقف وراءه هو الاتحاد السوفييتي. وان في جعبتي الكثير مما يثبت ذلك واضع نفسي رهن إشارتكم.

د. امام. استاذ الفيز ياء ــ السعودية

هل نسكت:

ان الصفحة المعروفة بالمجلة «هل نسكت؟ هل تكفي، وهل يرتوى الظمآن بكوب من الماء. والآن تزداد الأحداث الدامية في بلاد المسلمين. نسأل الله الفرج وللمجلة أن تعود الى الكتابة مرة أخرى.

أبو يعرب ــ السوري

تحية:

نحن السعوديون في المملكة العربية السعودية نحي وقفتكم الرائعة في وجه أعداء الاسلام في شتى أنحاء العالم الاسلامي واعلموا أن انتصاراتكم لحركات التحرر الاسلامي هو المشاركة العملية في هذه الحركات فجزاكم الله عن الاسلام وأهله كل خير.

وكما يؤسفنا قرار وكيل الوزارة الأخير والقاضي بانذاركم.

اخوتكم في السعودية

«الحق احق ان يحق»

لقد أثبتت الحوادث أن الصدى مهما علا ورن فإن رنينه سوف يزول تدر يجيا وكذلك الدخان والسحب السوداء سوف تتشتت بفعل الرياح ولن تؤثر الأنوار الا في العيون المرمدة. الكارهة للحق الخائفة من بزوغ الحقيقة للعيان فيفتضح أمرها وتتكشف أسرارها الخفية. فالآذان الواعية والأفئدة المؤمنة بانتصار الحق لا تخفيها الأشباح مهما تعاظمت ولن ترهبها العواصف المزمجرة مهما علت لأنها سمعت الكثير ورأت العديد من تلك الصور المفزعة شكلا المخيفة صوتاً وأخيراً وصل المهيب وأعني الأسطول بل الأساطيل الحربية الأمر يكية تثير حول المنطقة عاصفة جوفاء لتفرض شر يعة الغاب ولتستأسد على المستضعفين الأبر ياء أسرى الضف.

لقد سمعنا بقوات التدخل السر يع وسمعنا بالتهديدات المتتالية والمتوار ية خلف سلاح المكر والسياسات الخادعة والأقاو يل الباطلة والمواعيد الكاذبة جاءوا ليمنونا الأماني العذاب فتارة بالبر يق الخادع و بالسراب الممتد الى اللانهاية تارة أخرى وطبعاً لها صولات وجولات أخرى. أمر يكا تنادي بالصور و يكاد صدى بوقها يصم الأذان تنادي بوقف الحرب بينما تسعى للدمار والحرق وتجد للتخر يب وزرع الفتنة والشقاق بين الشعوب الاسلامية كما فعلت شقيقتها من قبل وفرقت ولا تزال تفرق لتحكم وتسيطر. إن الدول الاستعمار ية التي أرهقتنا وامتصت دماءنا وزرعت اسرائيل شوكة في قلوبنا جميعاً جاءت هذه المرة لتنقذنا بل لتنقذ بترولنا من الدمار انها وراء قطرة الشفاء وأنابيب وآبار الحياة في سباق جهنمي مثير. ان أمر يكا خائفة مهما قو يت ومترددة في قرارة نفسها مهما تجرأت فلقد لاقت الهزائم ولا تزال تذوق مرارتها وتجتر خوفها من الاندحار في البراري والبحار والقفار ولم تجف دماء جنودها والدموع التي انهمرت على قبورهم دموع الحسرة والأسف دموع شعب انخدع.. ودماء أبر ياء ذهبوا ضحية البوق المزمجر والسلطة الخادعة وهل يخفى على كل ذي شعور واحساس.. على أي إنسان يملك القلب والعقل صفحات التار يخ المليئة بأثار الدمار والتشو يه والمجازر بل المحارق الجماعية التي أحدثتها تلك الأساطيل والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة والصوار يخ المدمرة

وهانحن اليوم نشهد نشوب حريق آخر وتأتي أمريكا لتطفىء المحرقة المفتعلة ولتفرض الأمن السلام بالقوة والاكراه ليت شعري أي أمن وسلام يريده الاستعمار بعد تلك النتائج المؤسفة عبر التاريخ ضد الشعوب المستضعفة البريئة والى متى نجلس لنرى هذه المشاهد تتكرر أمام أعيننا ويعيد التاريخ نفسه.. فإلى متى يرعدون ونحن نرتعش هانحن قد شهدنا أن الأساطيل المدمرة لا تحمل الا تهديدات مكررة.. وشهدنا الهزائم والانتصارات التي صنعتها الأيادي المجردة من السلاح فاعتبروا وتيقظوا يا أولو الألباب.

وأخيرا وليس آخرا اختم مقالي بالسؤال التالي:

هل تؤثر تلك التهديدات والألاعيب السياسية الماكرة في قوم يؤمنون بالحق ويحيون حياة الحرية ويعشقون شربة الشهادة ويتمنون النضال والكفاح من أجل الخلاص من كافة القيود والأصفاد الفكرية والمادية التي فرضتها الدول الاستعمارية على منطقة ابتلت بالأقوياء الضعفاء؟

بقلم – مهاجر النشمي

ردود قصيرة:

الاستاذ الفاضل عبدالرحمن الحجي وصلت رسالتك وشكراً لتعاونك معنا ونحن بانتظار ما تقدمه لنا.

○ الشيخ أحمد – السنغال – وصلت رسالتك وشكراً لك.

○ الأخ – الوردي عويدان – الجزائر: وصلت رسالتك وشكراً لك.

○ الأخ – فرشى عبدالحميد – ولاية سطيف الجزائر: يسأل عن عنوان مجلة الأمة وهي كالتالي: ادارة الشئون الاسلامية – برئاسة المحاكم الشرعية والدينية في دولة قطر. الدوحة. ص.ب. (٨٩٣).

○ الأخ، مواطن عربي فلسطيني «محمود»: – نسأل الله لك الهداية واذا أردت معرفة رأي علماء الشيعة بالنصيرية المرتدة فعليك بمراجعهم. وشكراً.

○ الأخ محمد – ما نقول إلا ما قال الله عز وجل «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»

مكتبة الشباب المسلم – تونس: حياكم الله وللعلم. إن رسالتكم لم تصل الينا، واننا لا نسلك الذي ظننتموه ولأن العنوان لم يكن صحيحاً وبناء عليه أعيدت الرسالة الى تونس وسلمت خطأ واننا نناصر الحركة الاسلامية في تونس وفي جميع البقاع. وهذا قولنا فما قولكم؟

● **الأخ – عربي – مؤمن بالله:** يتهم المجلة بعمالتها للامبريالية والأمريكان، اسطوانة مكررة ويأتي آخر ويقول المجلة عميلة ماركسية شيوعية. فنقول للطرفين: للأسف أنتم الذين أخطأتم الجادة «وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» نسأله تعالى أن يخرجكم مما أنتم فيه. نرجو لكما الهداية.

● **الأخ ابراهيم سعد الشفيران – الرياض** – شكراً للغيرة. ولكن ليس الى هذا بالظن يا أخي ومن قال لك اسمع في الراديو أو الفيديو ما يغضب الله ولله الحمد الشباب في مركز جمعية الاصلاح قد أحسنوا استعماله بالمسرحيات الاسلامية والأناشيد وباستطاعتك أن تراسلهم.

● **الأخ عبدالسلام قسطنطينية. الجزائر:** نرجو أن لا نخيب ظنك. ولكن أن لا تغلب عواطفنا على مبادئنا. أليس كذلك.

● **الأخ حسين العلي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية:** يذكر أخوته في الاهتمام والعناية بأسماء الشهور القمرية والتقويم الهجري. شكراً للأخ بوعلي.

● **الأخ: أبو البراء – الجهراء:** ينبه وزارة الاوقاف ويقول: لقد صليت وراء أئمة كثير في مساجدنا في الكويت ونجد أغلبهم جاهلا في علوم التجويد واذا سألتهم قال أنا مسجل في مراكز القرآن. ويتسائل لماذا تقبلهم الوزارة وهم غير محيطين في علوم التجويد. وكذلك نرى بعضهم خريج لغة عربية ولا يملك العلوم الشرعية. فهل للوزارة من رد.

● **الأخ ابن الجزيرة السورية:** من قال لك اقتل نفسك أو تذهب الى أهلك. يا أخي أنت أدرى بما تعمله ولا تكن متهوراً في تحكيم الأمور وأعانك الله.

● **الأخ ماهر فهمي – جبل النصر. عمان:** كما قال عمر بن عبدالعزيز (رضي الله عنه) «إن لي نفساً تواقة، لم تتق الى منزلة، إلا تاقت إلا ما هي أرفع منها، حتى بلغت اليوم المنزلة التي ليس بعدها منزلة، وانها اليوم قد تاقت الى الجنة» نسأل الله أن تكون منهم.

● **أبو خالد – الكويت:** كما ذكرت لقد تركت رسالتك صدى في نفوسنا ولله الحمد. فهل من مزيد يا أبا خالد.

● **أم شعيب الكويت:** تقول لماذا نربي أبناءنا على احترام العَلَم والوقوف اليه قبل احترام الآذان والاستجابة اليه.

● **الأخ سالم صنهات الشحري. الجهراء:** حقيقة ما يجري في العراق وايران لقد شرحناها في عدد «فأصلحوا بينهما» ارجع له ستجد ما يطيب خاطرك.

● **الأخ مازوز بن عياش – ولاية المسيلة، الجزائر:** حياك الله أخ عزيز على المجلة ونرحب بما جاءتك به أفكارك.

● **الأخ – حازم. لندن** – شكراً للتنبيه. والأخطاء التي ذكرتها ليس من كاتب المقال. نرجو المعذرة.

● **الأخ الملتزم في الكتابة: عبدالله بن جارالله.** لوحظ أن الانتاج قل عن السابق فهل من عودة.